ومضات

الشريك المعرفي العالمي
GLOBAL KNOWLEDGE PARTNER

UNDP
Empowered lives. Resilient nations.

مجلة شهرية تُعنى بالمعرفة والتنمية تصدر عن مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة

السنة السابعة – العددان 73 – 74 يونيو – يوليو 2020 | www.mbrf.ae

بالقراءة نرتقي.. كن داعماً للمعرفة واشترك في إصداراتنا... بدعمكم نصنع المستقبل

مسبار الأمل
إنجاز إماراتي لاستكشاف المريخ

قمة المعرفة
تجارب العالم تتألق في دبي

مشروع المعرفة
إنجاز إماراتي للعالم

ملتقى تحدي الأمية
منصة عالمية
محورها الإنسان

التدريب عن بُعد
قيمة إضافية لتوسيع
قاعدة المعرفة

مركز المعرفة الرقمي
نظام متكامل
لإدارة المحتوى

استراحة معرفة
مبادرة ترتقي بذائقة القارئ العربي

6 291100 740000

مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية
Mohammed Bin Rashid
Al Maktoum Global Initiatives

مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة
MOHAMMED BIN RASHID AL MAKTOUM
KNOWLEDGE FOUNDATION

مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية
Mohammed Bin Rashid
Al Maktoum Global Initiatives

جائزة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة
MOHAMMED BIN RASHID AL MAKTOUM
KNOWLEDGE AWARD

إسهاماً في مجتمع عربي معرفي متطور

منحة محمد بن راشد ـ أكسفورد

تُمكّن الباحثين العرب من استكمال دراساتهم العليا

University of Oxford

شغف المعرفة
حب العلم
تفوق ومثابرة

كن متفوقاً وبارزاً في دراستك
لتحصل على منحة محمد بن راشد ـ أكسفورد
لتطور ذاتك في أعرق جامعات العالم
اطلع على المزيد في موقعنا:

www.mbrf.ae

MBRF_News | MBRF_News | mbrf.ae | www.mbrf.ae

جائزة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة
MOHAMMED BIN RASHID AL MAKTOUM
KNOWLEDGE AWARD

تفتح أبوابها للأفراد والمؤسسات، الذين حققوا إسهامات مؤثرة في مجال التصدي لفيروس كوفيد 19

اطلع على المزيد في موقعنا:
https://mbrf.ae/knowledgeaward/

آخر موعد لقبول الطلبات

27
أغسطس 2020

KnowAward | KnowAward | #KnowAward | # جائزة . المعرفة

دُرُوب

سمو الشيخ
أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم
رئيس المؤسسة

الأمل.. إماراتي

سيتذكر المستقبل جيداً الساعات الأولى من فجر العشرين من يوليو من العام 2020، سيشعر أطفالنا وأحفادنا وهم يستمعون إلى تلك الساعات الخالدة بالفخر، حيث شهدنا جميعاً، وشهدت معنا الدنيا بأكملها، إطلاق الإمارات «مسبار الأمل» إلى المريخ. هي لحظات تتعدَّد فيها الدروس، ليس بداية من دلالة اسم المسبار نفسه، ولا نهاية بدور الإمارات في قيادة أمتها العربية مرة أخرى لكي تعود إلى أمجادها القديمة، ولكن في ثوب عصري جديد، مروراً بأمجاد ذلك الوطن الذي حقَّ له أن يحتفي، فبعد خمسين عاماً من الإنجازات المتواصلة، وبعد أن استثمر في الإنسان والمكان، ها هو وفي عيده الذهبي يستكشف الفضاء.

يزيد من بهاء هذه اللحظة، تزامنها مع تلك الجائحة التي عانى منها العالم بأكمله، وتوقفت فيها الحياة في الكثير من القطاعات، ولكنها الإمارات التي نجحت في التصدي لكوفيد-19، على المستويات كافة، ولم تتوقف وفاجأت الجميع؛ ففي أشهر الوباء الكئيبة كان العمل على قدم وساق لإطلاق المسبار. النجاح هنا مضاعف كما عودتنا بلادنا الحبيبة دائماً.

إن الدرس الإماراتي الأبقى يتمثل في أن الحياة مستمرة ومتسارعة؛ نحن نعيش في بلد لا يتعطل فيه العمل الجاد والدؤوب لدقيقة واحدة، ونتيجة لهذا النشاط تبوأت الإمارات مكانها المستحق في طليعة التجارب الناهضة والمبشرة، وكان من الصعب تخيُّل توقف عجلة التنمية في وطن تميز بهذه الإنجازات حتى في ظرف تاريخي فارق مثل جائحة فيروس «كورونا».

لقد تواصل العمل بهمة ونشاط في ظل الفيروس؛ فالبنية التحتية المتطورة سمحت بمرونتها والإمكانات التي توفرها بأن نجرب ممارسة نشاطاتنا المختلفة عن بعد، حيث نجحنا في مجالات العمل المتعددة، وعلينا الآن أن نتأمل التجربة، وأن نستفيد من التحدي في استثمار فرص جديدة كما علَّمنا صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، لقد كانت الجائحة فرصة للتعامل مع أدوات المستقبل، لمعاينة أبعاده وكيف ستكون طبيعة الحياة والسلوك فيه.

لخَّص صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد المعنى السابق حيث قال: «لا مكان للطرق القديمة في منظومتنا»، لقد جرَّب سموه بنفسه، وتابع عمل فريقه الحكومي في مختلف الميادين، وفي أعقاب النجاح، كان لا بد أن يخرج علينا سموه بالمغزى، وكان لا بد أن يخبرنا بنتيجة التحدي؛ فلا مكان للرؤى والأفكار والأساليب التقليدية بعد كورونا، ومن هنا تنبع قيمة المسبار الذي يحمل اسم الأمل، وكأنه يقول «نحن أكبر من أي تحدٍّ»، نحن نتجاوز الراهن بمراحل وسنوات ضوئية.

لقد استفدنا من تحدي الوباء، بإمكاننا أن نقول: إن صورة دولتنا قويت على المستوى الدولي، حيث ظلت أيادينا ممدودة بالخير والمساعدات إلى جهات الأرض المختلفة، يضاف إلى ذلك تلك المستويات المتقدمة من الإجراءات الطبية التي كافحنا من خلالها «كورونا» ونالت ثناء الكثير من المنظمات الدولية، فضلًا عن تكاتف واضح بين المواطنين والمقيمين وقيادتنا الرشيدة، وتوِّج كل ذلك بالمسبار.

ولكننا كالمعتاد نريد المزيد، نسعى وراء الأفكار التي قد يراها البعض غريبة، ولكن هذا قدرنا، ونهج تجربتنا، ودرس قيادتنا الأبقى، وإضافتنا إلى العالم؛ نركض نحو الرقم واحد -كما تردِّد قيادتنا دوماً- بثقة وقوة.

أظهرت أزمة «كورونا» معدن وطننا الغالي، وطن الإنجازات والمحبة والخير والرجال، وطن الابتكار وإبهار العالم، أرض الفرص، ومن الضروري أن نتعلَّم أن نحلم بأسلوب مختلف، حيث لا مكان في وطن الأمل للأحلام التقليدية.

نحن لم ننتصر على «كورونا» وحسب، ولكن حقَّقنا مستحيلاً، حيث آمن معظم العرب لعقود طويلة بأن صعودنا إلى الفضاء ينتمي إلى أساطير: الغول والعنقاء، ولكنها الإمارات التي لم تعترف يوماً بالمستحيل.

> في الإمارات تطلعاتنا كبيرة، وهممنا عالية، والأهم من ذلك أن حكومتنا مرنة واستباقية، وكفاءاتنا وفرق عملنا على قدر المسؤولية
>
> محمد بن راشد آل مكتوم خلال ترؤسه اجتماع مجلس الوزراء عبر تقنية الاتصال المرئي عن بعد

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
جمال بن حويرب

هيئة التحرير
سيف المنصوري
حسين درويش
أحمد شوقي
إياد الجردي

الإعلانات
+971 4 433 85885
info@qindeel.ae

التوزيع والاشتراكات
محمد الجعيد
mohamad.eljayd@qindeel.ae

التصميم والإخراج
أيمن رمسيس

قنديل للطباعة والنشر والتوزيع

صندوق بريد: 214444
دبي - الإمارات العربية المتحدة
www.mbrf.ae

عام: +97144233444
مباشر: +97144233435

mbrf_news
mbrf.ae

qindeel_uae
qindeel_uae
qindeel.uae
qindeel.ae

قنديل للطباعة والنشر والتوزيع
إحدى شركات إم بي آر إف القابضة

السنة السابعة – العددان 73– 74 يونيو– يوليو 2020

الغلاف

26 استراتيجية الإمارات ما بعد كورونا

32 قمة المعرفة تجارب العالم تتألق في دبي

40 ملتقى تحدي الأمية... مشعل نور ومعرفة

سعر النسخة
الإمارات 10 دراهم – الأردن 4 دنانير – البحرين ديناران – السعودية 15 ريالاً
سلطنة عمان ريالان – الكويت دينار ونصف

المحتويات

نستقبل آراءكم على:
wamadat@qindeel.ae

46 العربية لغةً للبرمجة واقع أم خيال؟

50 مشروع المعرفة.. ثمرة شراكة مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

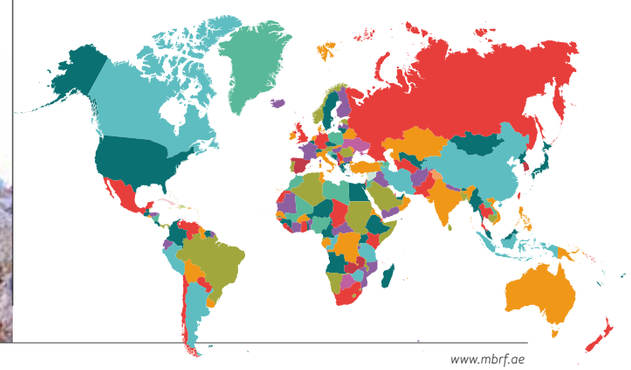

www.mbrf.ae

58 مركز المعرفة الرقمي.. نافذة ونظام متكامل لإدارة المحتوى الرقمي

76 كيف أثّر كوفيد-19 على التعليم في إفريقيا؟

80 هل يحقق الذكاء الاصطناعي نتائج أفضل أم يسيطر على مكان العمل؟

84 خلال أزمة كورونا.. تعليم الأطفال على طرقات إندونيسيا

بالتعاون بين مؤسَّسة محمد بن راشد للمعرفة ومعهد المواصفات البريطانية

«إدارة المعرفة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة» في ندوة افتراضية

ومضات - خاص

في وقت تجتاز فيه دولة الإمارات العربية المتحدة أزمة وباءٍ عالميٍّ عصف بأمم الأرض قاطبة، وتخرج من هذا الاختبار بكل نجاح وقوة، مبرهنة على سداد نهجها وقوة بنيتها التحتية الشاملة، لم تفتأ تنشر تجربتها الرائدة عبر الفضاء الافتراضي، من خلال ندوات ومؤتمرات على كافة المستويات، لتعبِّر عن إنجازاتها المتحققة عملاً مشاهداً لا قولاً، فحين يتكلّم الناس، تعمل الإمارات بكل جدٍّ لتتصدَّر المراكز الأولى؛ وكفى بكورونا كوفيد-19 شاهداً ناطقاً بهذه الحقيقة التي شهد لها القريب والبعيد.

من هذا المنطلق، عقدت مؤسَّسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة بالتعاون مع معهد المواصفات البريطانية، ندوة افتراضية حول «دور إدارة المعرفة في تحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة»، شارك فيها كلٌّ من معالي حسين بن إبراهيم الحمادي، وزير التربية والتعليم، وحميد القطامي، المدير العام لهيئة الصحة في دبي، وسعادة جمال بن حويرب، المدير التنفيذي لمؤسَّسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، ومراد وهبة، نائب المدير العام لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وخالد عبد الشافي، نائب مدير المكتب الإقليمي بالإنابة،

على اليمين: معالي المهندس حسين الحمادي، معالي حميد القطامي، سعادة جمال بن حويرب، رون يونج، ستيفاني بوستاني، ثابت شامية، خالد عبدالشافي، مراد وهبة

مدير المركز الإقليمي للدول العربية في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ورون يونج، الرئيس والمدير التنفيذي للمعرفة في نوليدج أسوشيتس كيمبردج، وثابت شامية، مدير أعمال التدريب، في بي إس آي الشرق الأوسط وإفريقيا.

وفي كلمته الافتتاحية، أكَّد سعادة جمال بن حويرب، المدير التنفيذي لمؤسَّسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، أنَّ هذه الندوة تأتي في وقت تحتاجُ فيه البشريةُ إلى أفكارٍ خلَّاقة، للمساعدةِ على الخروجِ مِنْ جائحةِ «كورونا» التي عَصَفَت بعالَمنا، والوصول إلى نتائجَ إيجابيَّة وأفكارٍ مُضيئَةٍ تُعينُنَا على المُضِيِّ قُدُماً لتحقيقِ أهدافِ التَّنميةِ المستدامة.

وأضاف: "انطلاقاً مِنْ توجيهاتِ صاحبِ

جمال بن حويرب: ندرك حجم التَّحديات التي سنتغلَّب عليها في ظل قيادة رشيدة وحكيمة مؤازرة لطموحاتنا في تعميم العلم والمعرفة

السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، بأن تكونَ مؤسَّسةُ محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة منارةً للمعرفةِ على المستوى العالَميّ، وبمباركةٍ كريمةٍ مِن سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم، رئيسِ مؤسّسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، وَضَعْنَا نُصْبَ أَعْيُنِنا تحقيقَ التَّنمية المستدامة لمجتمعاتنا، مُدْرِكِينَ حَجْمَ التَّحَدِّيات التي نتغلَّبُ عليها في ظِلِّ قيادةٍ رشيدةٍ وحكيمةٍ مؤازرةٍ لطموحاتنا في تعميمِ العلمِ والمعرفةً، ونَشْرِ الأفكارِ الخلّاقةِ بينَ الأجيالِ الشَّابةِ والعملِ على رعايتها، لاستدامةِ الأعمالِ الرياديَّةِ، وتعزيزِ فُرَصِ الحصولِ على التعليمِ الْجَيِّد.

نموذج إماراتي رائد

من جهته، أكد معالي حسين بن إبراهيم الحمادي أن نموذج التعلم في الإمارات يتصف بالمرونة، لأنه يبني على ما سبق، وأن الإمارات تعمل على التطوير المستمر بما يواكب قناعتها الراسخة بأن النظام التعليمي فيها يجب أن لا يكون قادراً على المنافسة فقط، بل من أفضل النماذج العالمية القادرة على تحقيق التنمية المستدامة، وهذا مطمح وطني توفر له القيادة الرشيدة في الإمارات كافة أشكال الدعم المادي والمعنوي لإنجاحه.

ونوّه معاليه بأهمية إدارة المعرفة، التي تعد دولة الإمارات من السباقين فيها، بفضل الله ثمَّ توجيهات القيادة الرشيدة، ومتابعتها الحثيثة والتوجهات الحكومية ورؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، واستشرافه الدائم للمستقبل، وتوجيهه بالانتقال إلى مرحلة أكثر تطوراً في مفاصل العمل في الدولة من خلال الاعتماد على الخدمات الذكية.

حسين الحمادي: قناعتنا راسخة بأن نظامنا التعليمي سيتجاوز المنافسة ليكون من أفضل النماذج العالمية

نموذج عالمي

معالي حميد محمد القطامي، المدير العام لهيئة الصحة بدبي، أكَّد أنَّ دولة الإمارات العربية المتحدة قدمت نموذجاً مميزاً في مواجهة كوفيد 19، وأجادت الدولة في أنظمتها وإجراءاتها وسائر أعمالها في التعامل مع هذه الأزمة على الرغم من أنها غير مسبوقة ولم تكن هناك تجارب عالمية، وذلك بتوجيهات القيادة الرشيدة في الدولة، وقد تمَّ اتباع أفضل النظم والأساليب والإجراءات، سواء على المستوى الاتحادي أو على المستوى المحلي.

وأضاف معاليه أنه بتوجيهات من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وبمتابعة من سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي، تمَّ استحداث لجنة عليا للأزمات والكوارث، برئاسة سمو الشيخ منصور بن محمد بن راشد آل مكتوم، وبعضوية الجهات ذات العلاقة والاختصاص. كانت هذه اللجنة تعقد اجتماعاتها بشكل يومي، لمتابعة كافة التطورات المتعلقة بكوفيد–19، واتخذت

كافة الإجراءات والتدابير الاحترازية للحد من هذا المرض، كما اتبعت مستشفيات الإمارة البروتوكولات العالمية بهذا الشأن. واستحدث مركزاً للتحكُّم والسيطرة للمتابعة اليومية لهذا المرض. إضافة إلى أنه تمَّ الاستمرار في إجراء الفحوصات الدورية للمناطق المختلفة في الإمارة، وكذلك المناطق العمالية، للحد من انتشار المرض.

تكريس المعرفة للبناء

وفي كلمته التي ألقاها في الندوة، أوضح مراد وهبة، نائب المدير العام لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أنَّ هذا اللقاء يأتي في ظروف صعبة واستثنائية نواجه فيها جائحة انتشار كورونا، التي تحتلُّ المعرفة دوراً بارزاً ومهماً في سبيل مواجهتها، ولأجل بناء عالم أفضل، وهو عالم ما بعد كورونا، الذي يحترم البيئة والمناخ والتنوع البيئي في كافة أرجاء المعمورة. وهنا يظهر دور المعرفة وفضلها في التنمية المستدامة.

منظومة مترابطة

وفي مشاركته المباشرة خلال الندوة، أشار خالد عبد الشافي، نائب مدير المكتب الإقليمي بالإنابة، مدير المركز الإقليمي للدول العربية في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، إلى أنَّ جائحة كورونا أظهرت الكثير من العيوب المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة الـ17، التي أقِّرت في العام 2015. مؤكداً أنه لو استغلت الدول السنوات الخمس الماضية في اتجاه تحقيق أهداف التنمية المستدامة لما كان تأثير هذه الجائحة بالصورة التي نراها الآن.

وأوضح عبد الشافي، أنَّ الجائحة جاءت لتكشف ثغرات كثيرة في الأنظمة الصحية، وقضايا عدم المساواة، والحوكمة، وبالتالي فإنها دقَّت ناقوس الخطر، فإنَّ التقديرات تبيّن أنه لأول مرة في التاريخ منذ أن اعتمد هذا المؤشر في 1990، سيكون ثمة تراجع في مؤشر التنمية البشرية المتعلق بالاقتصاد والصحة والتعليم، سيتراجع بنسبة 6 % عالمياً، وهي قضية خطيرة جداً.

> **حميد القطامي: الإجراءات المتبعة والنتائج المتحققة جعلت من الإمارات ودبي واجهة عالمية رائدة في التعامل مع المرض**

استخدام المعرفة

وحول إسهام إدارة المعرفة الفعّالة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، أكَّد رون يونج، الرئيس والمدير التنفيذي للمعرفة في نوليدج أسوشيتس كيمبردج، أنَّ للمعرفة دوراً أساسياً في اتخاذ القرارات والتصرُّف، إذ تشكّل مجموع القيم والمبادئ، والمعلومات العميقة، والأمور التي نتعلَّمها، والأفكار الجديدة والتجارب، فعندما نُحسِن استخدام المعرفة التي لدينا جيداً، وننقلها، ونحافظ على أهم ما تقدّمه، ونستخدمها للابتكار، ونطبّقها، تصبح مؤسَّساتنا أكثر كفاءة، وهذا ما اعتمده أبرز القادة عبر التاريخ.

أهمية المعايير

وأشاد ثابت شامية، مدير أعمال التدريب في بي إس آي الشرق الأوسط وإفريقيا، بالتعاون البنّاء الذي يجمع الهيئة مع مؤسَّسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة فيما يخصُّ نظام ادارة المعرفة. وعن دور المعايير في تمكين المؤسَّسات من تحقيق أهداف التنمية المستدامة، أكد أنَّ المعايير هي أفضل طريقة للقيام بشيء يتفق عليه الخبراء والمتخصصون دولياً. فالمعايير هي المعرفة، وهي أدوات قوية يمكنها المساعدة في دفع الابتكار وزيادة الإنتاجية، كما يمكنها جعل المؤسسات أكثر نجاحاً ومرونة وحياة الناس اليومية أسهل وأكثر أماناً وصحة وسهولة.

2030 LITERACY CHALLENGE
التحدي الأمية

مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة
MOHAMMED BIN RASHID AL MAKTOUM KNOWLEDGE FOUNDATION

هدية الإمارات لأبناء العرب

أطلق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، مشروع تحدي الأمية الذي يستهدف محو أمية

30 مليون
طفل عربي حتى عام 2030

تعزيز المساواة بين الجنسين في التعليم وتحقيق التعليم للجميع.
تزويد الناس بالمهارات والمعارف اللازمة استجابة للتحديات التكنولوجية.
ترسيخ مفهوم التدريب المهني وتنمية مهارات الشباب.
جعل الشباب أعضاء منتجين ومشاركين في عملية التنمية.

زوروا موقعنا لمعرفة المزيد:
https://mbrf.ae/literacychallenge/

Arabliteracy | Arabliteracy | Arabliteracy | mbrf.ae/literacychallenge

منح جائزة «محمد بن راشد للمعرفة» في 2020 لجهات تعزز مكافحة الأوبئة

في الأعلى:
جانب من اجتماع مجلس أمناء الجائزة

قرر مجلس جائزة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة منح الجائزة، لعام 2020، للأفراد والجهات التي تسعى إلى تعزيز ونشر المعرفة في مكافحة الأوبئة والأمراض المعدية، وفتح الباب أمام ترشيحات الأفراد والمنظمات التي تعمل على إنتاج المعرفة حول التعامل مع الأوبئة، بحيث تشكل الجائزة منصة تجمع الخبراء للخروج بتوصيات تبرز السياسات والأساليب العملية، التي تدعم المجتمعات في مواجهة الأوبئة وتحدياتها. جاء ذلك خلال اجتماع المجلس الدوري «عن بُعد»، برئاسة سعادة جمال بن حويرب، نائب رئيس مجلس الأمناء الأمين العام للجائزة، وأعضاء مجلس الجائزة، الذين يمثلون مؤسسات رائدة حول العالم، بما فيها جامعات الإمارات والقاهرة وأكسفورد وطوكيو ونانيانغ التكنولوجية في سنغافورة، ومعهد التعليم الدولي. وناقش المجلس مجريات الجائزة والمرشحين لنيلها عن عام 2020، والعنوان الأبرز الذي سيتم تسليط الضوء عليه والجهات أو الشخصيات التي سيتم تكريمها ضمن الجائزة هذا العام، والجهود الدولية المبذولة لمكافحة الأمراض المعدية والأوبئة، مثل سارس CoV-2، و«كوفيد19-»، وسبل التغلب على المشكلات التي تنتج عنها. وثمن المجلس الجهود التي بذلت للتصدي للتحديات التي تواجه جميع البشر، بسبب جائحة «كوفيد19-»، ممن يعملون معاً، للاستفادة من المعرفة، والذين أظهروا تفانياً في مساعدة البشرية على فهم التحديات التي تهدد صحتهم ومستقبلهم، مشيراً إلى أن الموعد النهائي لاستقبال الترشيحات هو 27 أغسطس الجاري. يذكر أن قيمة الجائزة تبلغ مليون دولار، وتمنح تكريماً للإسهامات الفاعلة في نشر المعرفة الإنسانية وتطويرها وإلهام الآخرين وخلق السبل لتعزيز المعرفة.

تستقبل كافة الترشيحات عبر موقع الجائزة:
https://mbrf.ae/knowledgeaward

«منحة محمد بن راشد ـ أكسفورد» تمكّن باحثيْن عربيَّيْن لمتابعة دراساتهما العليا

تنفيذاً لتوجيهات سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم، رئيس مجلس دبي للإعلام، رئيس مؤسَّسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، أعلنت المؤسَّسة استفادة باحثين عربيَّين شابين هذا العام من (منحة محمد بن راشد ـ أكسفورد) لاستكمال دراساتهما العليا، حيث سيدرس الطالب كريم المستكاوي الدكتوراه في فيزياء المواد المكثَّفة التي تركِّز على تحقيق المزيد من التقدم والاستخدام التجاري لخلايا البيروفسكايت الشمسية ولفهم خصائصها الفيزيائية على نحو أفضل باستخدام تقنيات التوصيف. كما يسعى بدران الشناوي إلى نيل درجة الدكتوراه في علم الأورام عبر دراسة المكونات الرئيسة لنظام الكرياتين كيناز لفهم كيفية مساهمته في الفيزيولوجيا المرضية لأمراض نقص تروية القلب. وفي هذا السياق، أكد سعادة جمال بن حويرب، المدير التنفيذي لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، أنَّ برنامج المنح الدراسية في جامعة أكسفورد يقدم فرصة مهمة للطلاب العرب للاستفادة من قدراتهم الفكرية.

درس الباحث كريم المستكاوي الفيزياء في جامعة أكسفورد وتخرج فيها مع مرتبة الشرف الأولى. أمّا الباحث بدران الشناوي فقد درس علم الأدوية العصبية واكتشاف الأدوية في جامعة بريستول في المملكة المتحدة، حيث تفوق في جوانب العمل الدوائي، بما في ذلك الآلية والآثار الجانبية والحركية الدوائية.

وقد توجه الباحثان الشابان بجزيل الشكر إلى صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، لإعطائهما فرصة الدراسة للحصول على الدكتوراه من جامعة أكسفورد.

ضمن برنامج دبي الدولي للكتابة اختتام ورشة القصة القصيرة بنظام التدريب عن بُعد

اختتمت أخيراً أعمال ورشة القصة القصيرة، التي تنظِّمها مؤسَّسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، ضمن برنامج دبي الدولي للكتابة، بنظام التدريب عن بُعد.

وكانت أعمال الورشة قد استمرت طيلة أربعة أشهر، وتدرَّب خلالها مجموعة من الشباب الموهوبين، الذين خضعوا لحصص تدريب مكثَّفة ومعمَّقة، تعرَّفوا خلالها أسس كتابة القصة القصيرة، حيث عمل المدرب إسلام أبوشكير على صقل الطاقات الإبداعية التي يمتلكونها، لتكون جاهزة للانطلاق. وكان قد انخرط في هذه الورشة 11 متدرباً، يمثِّلون طيفاً إبداعياً متنوعاً ومتعدد الاهتمامات، حيث تميَّزوا بالالتزام والجدية، والاندفاع القائم على الحب، والتطلُّع لاستكشاف كل ما هو جديد ومفيد.

وقال مدرب ورشة القصة القصيرة، إسلام أبو شكير: إنَّ بيئة الحوار الخصب التي سادت أجواء الورشة، أتاحت لكل منتسب أن يعبِّر عن شخصيته الإبداعية المستقلة، وميوله الخاصة، فالورشة كانت تعنى كثيراً بألا يخرج المنتسبون وكأنهم نسخة واحدة متكرِّرة، وسعت إلى إطلاق جانب الفرادة والتميُّز لدى المبدع. وأضاف أبو شكير: ما يميِّز ورشة هذا العام، أنها جاءت في ظرف استثنائي، هو وباء «كورونا»، وما نجم عنه من إجراءات احترازية، غرضها المحافظة على سلامة المنتسبين، لكن المؤسَّسة تمكَّنت من تجاوز هذه العقبة، بالاستفادة من الإمكانات التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة.

وقالت المتدربة نجوى العواني: الورشة خلقت لديَّ وعياً أكثر في الكتابة، وأضافت لي مهارات خاصة لم أعهدها من قبل. وقال المتدرب رائد يونس النبراوي: كانت واحدة من أنضج الورش التي حضرتها في مجال الكتابة عامة، والقصة القصيرة خاصة، استطعت في نهايتها أن أحسِّن قدرتي في كتابة القصة.

مؤسسة محمد بن راشد للمعرفة
توفّر مكتبـة صوتيـة لأصحـاب الهمم

أعلنت مؤسَّسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة عن توفير مكتبة صوتية خاصة تتضمَّن مجموعة معرفية كبيرة من الكتب والمصادر والمحتوى لأصحاب الهمم، وذلك ضمن منصة «مركز المعرفة الرقمي» التابعة لها، والتي تعدُّ إحدى أكبر المنصات العربية للمحتوى.

وتضمُّ التسجيلات ملخصات لأشهر الكتب في مجالات متنوعة تشمل التعليم، الصحة، البيئة، استشراف المستقبل، تربية الأبناء، القيادة الإدارية والنجاح الإداري، النجاح الشخصي، حياة الشيخ زايد، الفنون، الذكاء الاصطناعي، التنمية الذاتية، والسعادة والتسامح وغيرها. ويمكن الاستماع إلى الملخصات الرقمية الصوتية وتحميلها بشكل مجاني من خلال موقع المركز: https://www.mbrf.ae/ar مع العلم أن الموقع يستخدم آلية الإتاحة لأصحاب الهمم من خلال أداة (USERWAY). وأكّد سعادة جمال بن حويرب، المدير التنفيذي للمؤسَّسة، أنَّ تنمية مصادر المعرفة لأصحاب الهمم هدفٌ أساسيٌّ ضمن أهداف مؤسَّسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة الاستراتيجية، حيث تدعم بشكل كبير مسألة توفير قنوات ومصادر معرفة لجميع فئات المجتمع، وخاصة أصحاب الهمم، بما يواكب استراتيجية الدولة وتوجيهات القيادة الرشيدة.

وأضاف سعادته: حرصنا عند صياغة خططنا لتعزيز المعرفة الرقمية لجميع أفراد المجتمع، وضع فئة أصحاب الهمم على رأس أولوياتنا، وتخصيص مكتبة توفِّر لهم محتوىً معرفياً ثرياً يسهل الوصول له بأحدث التقنيات وبطريقة سلسة وسريعة.

«أمسيات بيت الشعر الافتراضية» علامة فارقة تعزِّز مكانة الكلمة

انطلاقًا من رسالته في الاهتمام بالشعر واستضافة نخبة من الشعراء في أغراض الشعر كافة، نظم بيت الشعر عدداً من الملتقيات والجلسات الافتراضية التي تغنَّت بحب الوطن وغيره من الأغراض الشعرية، وذلك في ظل الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها القيادة الرشيدة في سبيل الوقاية من فيروس كورونا.

فبرعاية سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم رئيس مجلس دبي للإعلام، رئيس مؤسّسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، نظّم بيت الشعر في دبي أمسية "ملتقى شعراء الوطن" على منصة بيت الشعر عبر تطبيق زووم الافتراضي، شارك فيها كلٌّ من الشعراء: سعيد مرزوق الأحبابي، سالم بن كدح الراشدي، حامد الهاشمي، علي مطر المزروعي، جاسم العبيدلي، مشعل بن عمرو، مشعل الواحدي، إبراهيم الشامي، وأدارها الشاعر والإعلامي أحمد الماجدي البدواوي.

وضمن اهتمامه بالإبداعات النسائية في الدولة، نظَّم بيت الشعر، مساء يوم الخميس 4 يونيو، أمسية شعرية لـ«شاعرات من الإمارات» عبر منصة «زووم» الافتراضية، شارك فيها كلٌّ من الشاعرة صوغة، والشاعرة سليمة المزروعي، والشاعرة حمدة المر المهيري، والشاعرة نايلة الأحبابي، والشاعرة هنادي المنصوري، والشاعرة حمدة العوضي، وأدارتها الإعلامية رشا رمضان. وفي نفس الاتجاه، عقد بيت الشعر أمسية تراثية لشعراء «الشلة» على منصة بيت الشعر عبر تطبيق زووم الافتراضي، شارك فيها كلٌّ من الشعراء: بخيت المهري، حمد بن نعمان الكعبي، خالد بن سميدع النعماني، مرشان بن نعمان الكعبي، وأدارها الشاعر والإعلامي هزاع الشرياني، وذلك بحضور نخبة من محبي فنِّ الشلات التراثي.

مؤسسة محمد بن راشد للمعرفة
ترفد مركز المعرفة الرقمي بملخصات متنوّعة

يخصِّص مركز المعرفة الرقمي، الذي أطلقته مؤسَّسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة بهدف تعزيز مسارات نشر وإنتاج المعرفة، قسماً خاصاً لملخصات مبادرة «كتاب في دقائق»، التي أطلقتها المؤسَّسة منذ أكثر من ست سنوات، بهدف تقديم ملخصات لأهم وأشهر الكتب العالمية باللغة العربية وضمها في باقة واحدة، لتحفيز مفهوم القراءة لدى مختلف فئات المجتمع، وتزويدهم بكل ما هو جديد من إصدارات عالمية. ويتيح القسم الخاص بـ «كتاب في دقائق» الفرصة لزوّار مركز المعرفة الرقمي، للاطلاع على ما يقرب من 210 ملخصات سريعة ومتنوعة لأشهر الكتب في شتى المجالات، بالتزامن مع الحملة التي أطلقتها المؤسَّسة تحت عنوان: «استثمر وقتك بالمعرفة»، حيث يمكن للجميع قراءة الملخصات الرقمية وتحميلها بشكل مجاني من خلال موقع المركز: https://www.mbrf.ae/ar/#knowledge-hub.

وأكَّد سعادة جمال بن حويرب، المدير التنفيذي لمؤسَّسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، أنَّ مبادرة «كتاب في دقائق» استطاعت على مدار السنوات السابقة تلبية اهتمامات القرّاء والاستحواذ على إعجابهم، عبر إتاحة الفرصة لهم للاطلاع على الإصدارات الأكثر رواجاً على مستوى العالم بشكل مختصر ومفيد، حيث شهدت إقبالاً كبيراً من قِبَل الجمهور لاقتناء نسخ من ملخصاتها أو قراءتها من خلال «مركز المعرفة الرقمي».

واستمرت الأمسية قرابة الساعتين، وتضمَّنت فنون أداء الشلات ومداخلات من الجمهور ومشاركة لبعض الشعراء على هامش الأمسية أبرزهم الشاعر خميس المنصوري الذي حيَّا الجمهور بقصيدة جميلة.

وفي تعليقه على إقامة هذه الملتقيات الشعرية، أكد سعادة جمال بن حويرب، المدير التنفيذي لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، أن الشعر يحتاج إلى جهد كبير ليأخذ مكانه في المجتمع، وأن الشاعر على عاتقه مسؤولية كبيرة، حيث يستنبط الحكمة والعبارات الخالدة التي تبقى حية في ذاكرة الناس.

وحث سعادة جمال بن حويرب الشعراء على المزيد من الجهد في قصائدهم وصقل أدواتهم والإكثار من القراءة الشعرية لأنها تمدهم بالإلهام، موضحاً أن تلك القراءات كلما تعمقت في قديم الشعر وحديثة وبشقيه الشعبي والفصيح زادت حصيلة اللغة لدى الشاعر.

كما أوضح سعادته أنَّ الشعر يعكس جمال الروح، ويبيِّن عمق

الوجدان الإنساني ويعطي قيمة وطنية كبيرة تكبُر من خلالها الأجيال على الموروث الاجتماعي الغني بقيم الخير والمحبة والعطاء، ودور الشعراء مهم في هذا الميدان لتعميق تلك القيم وتأكيدها بكلمات تنبع من القلب، وتستقر في أفئدة البشر، وتُحفظ في كتب التاريخ.

إنجاز فضائي يسطّر اسم الإمـــــــــارات عالياً فـي التاريـــخ

الإمـــارات
THE EMIRATES

ومضات - أحمد العلي:

بإنجاز فضائي يعد الأول من نوعه على المستويين العربي والإسلامي، انطلق بنجاح، فجر يوم الاثنين العشرين من يوليو 2020، مسبار الأمل ضمن مشروع الإمارات لاستكشاف المريخ، وذلك من مركز تانيغاشيما للفضاء في اليابان، لتكون أول مهمة فضائية لاستكشاف الكواكب تقودها دولة عربية. وانفصل مسبار الأمل عن صاروخ الإطلاق بنجاح، وتم استقبال أول إشارة من المسبار في محطة التحكم الأرضية بالخوانيج في دبي.

تلقَّى المسبار أول أمر من محطة التحكم، بفتح الألواح الشمسية، وتشغيل أنظمة الملاحة الفضائية، وإطلاق أنظمة الدفع الصاروخي، ليشكل ذلك فعلياً بداية رحلة المسبار إلى الكوكب الأحمر، والمتوقع أن تستمر 7 أشهر، قاطعاً خلالها مسافة 493 مليون كيلومتر، قبل أن ينتظم في مداره حول المريخ في الربع الأول من العام 2021، بالتزامن مع احتفال دولة الإمارات باليوبيل الذهبي لتأسيسها.

وتم الإطلاق الناجح لمسبار الأمل، بعد بدء العد

التنازلي، في الثواني العشر الأخيرة قبل الإطلاق، من مركز التحكم باللغة العربية لأول مرة في تاريخ البعثات والمهمات الفضائية، ليصل صدى حروف الأرقام العربية لجميع أنحاء العالم.

إنجاز وطني

أكد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، أن انطلاق «مسبار الأمل» في رحلته التاريخية إلى كوكب المريخ حاملاً شعار دولتنا «لا شيء مستحيل»، يشكل إنجازاً وطنياً وعربياً ودفعة إماراتية متقدمة في مسيرة بناء المعرفة العالمية في مجال الفضاء.

وقال سموه في كلمته بهذه المناسبة: تابعنا اليوم بسرور وفخر عظيم نبأ الإطلاق الناجح لمسبار الأمل الذي نشأت فكرته وتطوَّرت داخل مؤسساتنا السياسية والبحثية الوطنية، وجرى تصميمه وتصنيع مكوناته الرئيسة بمشاركة أصيلة فاعلة من نخبة كفاءات وطنية شابة، نيِّرة العقول، رفيعة التأهيل والتدريب، مخلصة، صادقة الولاء والانتماء.

وأضاف سموه: إن مسبار الأمل يشكل إضافة نوعية عالية القيمة تزدان بها الصدور ويزدهي بها أبناؤنا وبناتنا ويتفاخرون وتسمو بها هامة الوطن وتعلو وتترسخ بها مكانة دولتنا مركزاً إقليمياً رائداً في قطاع الصناعات الفضائية، وبناء الكوادر العلمية المؤهلة في مجال علوم الفضاء عامة وبحوث كوكب المريخ خاصة.

وذكر سموه أن في هذا اليوم نستذكر المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وإخوانه الآباء المؤسسين الذين أرسوا الأساس المتين لدولة قادرة على الانطلاق نحو المستقبل بثقة.

من جهته، أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، أن الإمارات تدخل التاريخ بإنجاز فضائي عربي غير مسبوق،

على اليمين:
«مسبار الأمل» إلى الفضاء في مهمته التاريخية لاستكشاف المريخ

لافتاً سموه إلى أن الرهان على شباب الإمارات لا يخيب. وأضاف سموه: إن الرحلة بدأت، والمهمة في بدايتها، والمحطة القادمة الكوكب الأحمر، مؤكداً سموه أن الخروج من مجال الجاذبية الأرضية هو دخول في مرحلة جديدة في تاريخ إنجازاتنا العلمية.

بدوره، أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، أن دولة الإمارات رسَّخت نفسها كونها أحد صناع المستقبل واستشراف تحدياته، وهنأ سموه شعب الإمارات بهذا الإنجاز التاريخي، وأضاف: مكانتنا العالمية تزداد رسوخاً وقوة بفضل أبناء الوطن.

وتابع سموه: إن نجاح الانطلاق نحو المريخ يتوج خمسة عقود من الإنجازات التي حققتها دولة الإمارات في مختلف المجالات، مشيراً إلى أن وطننا يحصد اليوم ما زرعه الآباء المؤسسون في استثمار وتمكين الكوادر الإماراتية الذين ننافس بهم العالم.

وأكد سموه أن دولة الإمارات تكسب الرهان، وأبناء الدولة يثبتون قدرتهم على تحقيق المستحيل، والقادم بإذن الله أفضل.

تستغرق رحلة مسبار الأمل إلى المريخ 7 أشهر، بحيث يتوقع أن يبلغ مدار الكوكب الأحمر في فبراير 2021، بالتزامن مع مرور 50 عاماً على قيام اتحاد دولة الإمارات

انطلاق المهمة

وحمل مسبار الأمل الإماراتي صاروخ الإطلاق «إتش 2 أيه» من شركة «ميتسوبيشي للصناعات الثقيلة»، الذي يزن 289 طناً ويبلغ طوله 53 متراً.

وفي المرحلة الأولى من الإطلاق، قام دافع الوقود الصلب برفع الصاروخ بعد الانفصال عن منصة الإطلاق، قبل أن ينفصل هذا الجزء تلقائياً بعد إتمام مهمته مع انخفاض تأثير الجاذبية الأرضية وبدء خروج الصاروخ بعيداً عن مدار الأرض.

ومع انفصال هذا الجزء، انخفض وزن الصاروخ الحامل للمسبار، لتبدأ فترة انعدام الجاذبية الأرضية، ثم انفصل الجزء الثاني من صاروخ الإطلاق، لتبدأ المرحلة الثانية حتى وصول مسبار الأمل لمداره الصحيح حول كوكب المريخ، محمولاً

على الجزء الثالث من الصاروخ.

وانطلق مسبار الأمل بنجاح من مركز تانيغاشيما الفضائي باليابان في تمام الساعة 01:58 فجر الاثنين 20 يوليو، حيث انفصل المسبار عن صاروخ الإطلاق بعد أقل من ساعة، ليتم بذلك تشغيل المسبار تلقائياً، وفتح الألواح الشمسية في الساعة الثالثة فجراً، قبل أن يتم تصويب الألواح مع المسبار باتجاه الشمس.

وتم تسجيل إشارة البث الأولى من مسبار الأمل تمام الساعة 03:10 فجراً بتوقيت الإمارات، بعد قيام المسبار بتشغيل جهاز البث الخاص به، ثم بدأ مركز التحكم بالخوانيج في استقبال البيانات الأولى التي أرسلها المسبار بعد نحو ساعة من الإطلاق، وقام فريق العمل في المركز بتحليل أولي لهذا البيانات للتأكد من حالة المسبار ووضعية الألواح الشمسية، وما إذا كانت قد فُتحت بصورة صحيحة بالكامل، إلى جانب التحقق من تصويب المسبار باتجاه الشمس.

واستغرقت عملية التحليل الأولية للبيانات الواردة من المسبار نحو نصف ساعة، وبناءً عليها، تم إرسال أوامر للمسبار من مركز التحكم، انتقل المسبار بموجبها فعلياً إلى مرحلة العمليات.

وقام فريق مركز التحكم في الخوانيج بمراقبة العمليات والبيانات والإحداثيات الخاصة بحالة المسبار، للتأكد من أن منظومة عمل المسبار الرئيسة سليمة، والتحقق من سلامة الأنظمة الفرعية والأجهزة العلمية.

وسيكون مركز التحكم على تواصل مع المسبار مدة 24 ساعة متواصلة، بحيث يتم خلالها إرسال الأوامر له واستقبال البيانات منه، ومن المقرر أن تستمر عملية المتابعة والمراقبة المتواصلة من أسبوع إلى أسبوعين في البداية، للتأكد من أن المسبار يقوم بمهامه بدقة.

ويشكل انفصال المسبار عن صاروخ الإطلاق، خطوة مهمة وحافزاً كبيراً لفريق العمل لبذل المزيد من الجهد خلال المرحلة المقبلة، إذ إن مهمة

المسبار لاستكشاف المريخ تترجم شعار الدولة الذي يحمله المسبار في رحلته الفضائية التاريخية «لا شيء مستحيل».

مراحل التجهيز والإطلاق

ومنذ وصوله إلى مركز تانيغاشيما الفضائي باليابان في إبريل الماضي بعد رحلة استغرقت 83 ساعة، براً وبحراً وجواً، خضع «مسبار الأمل» لاختبارات وعمليات تجهيز فائقة الدقة للإطلاق، تضمنت تعبئة خزان الوقود للمرة الأولى بـ800 كيلوجرام من وقود الهيدروجين وفحص خزان الوقود والتأكد من عدم وجود أي تسريبات. إضافة إلى اختبار أجهزة الاتصال والتحكم ونقل المسبار إلى منصة الإطلاق، وتركيب المسبار على الصاروخ الذي سيحمله إلى الفضاء، وشحن بطاريات المسبار للمرة الأخيرة. كما شملت الاختبارات النهائية، فحص أنظمة الطاقة والاتصال والملاحة والتحكم والدفع والقيادة والنظام الحراري والبرمجيات.

إن مسبار الأمل يترجم رؤية الإمارات الساعية إلى بناء برنامج فضائي إماراتي، يعكس التزام الدولة بتعزيز أطر التعاون والشراكة الدولية، بهدف إيجاد حلول للتحديات العالمية بما يعود بالنفع على البشرية

وقد سبقت عملية إطلاق «مسبار الأمل»، ثلاث مراحل تجهيزية أساسية، تألفت الأولى من إزالة غطاء كاميرا الاستكشاف قبل تثبيت الصاروخ على منصة الإطلاق، بينما شملت المرحلة الثانية تحريك الصاروخ الذي يحمل المسبار إلى منصة الإطلاق، وهي عملية معقدة ودقيقة، استغرقت نحو نصف ساعة، واستلزمت فصل معدات التحكم الأرضي عن المسبار بشكل مؤقت، بحيث تم إعادة تفعيل هذه المعدات عند وصوله المنصة.

أما المرحلة التجهيزية الثالثة، فتمثلت في التحضيرات النهائية قبل 18 ساعة من إطلاق المسبار، حيث شملت سحب غاز النيتروجين الخاص بالمحافظة على سلامة الأجهزة، والهواء النظيف في غرفة الاحتراق بالصاروخ، تلاها فحص حالة البطاريات وحالة المسبار، إلى جانب التأكد من جاهزية الفريق في غرفة العمليات قبل 3 ساعات من الإطلاق، بحيث ظلت عملية فحص أجهزة المسبار مستمرة حتى ما قبل الإطلاق بخمس دقائق.

رحلة المسبار

وستستغرق رحلة مسبار الأمل إلى المريخ 7 أشهر، بحيث يتوقع أن يبلغ مدار الكوكب الأحمر في فبراير 2021، بالتزامن مع مرور 50 عاماً على قيام اتحاد دولة الإمارات.

وقد تمت عملية إطلاق «مسبار الأمل» بعد تأجيل مرتين، بسبب عدم استقرار الأحوال الجوية في اليابان، ليتم اختيار فجر يوم العشرين من يوليو ليكون موعداً مثالياً للعملية، وذلك قبل إغلاق نافذة الإغلاق المتاحة حتى 3 أغسطس 2020.

ويشكل انفصال المسبار عن الصاروخ، خطوة نوعية مهمة ضمن جهود فريق عمل كبير يضم أكثر من 200 مهندس ومهندسة من الكوادر

الإمارات
THE EMIRATES

على اليمين:
بدء العد التنازلي لإطلاق «مسبار الأمل» إلى المريخ

الإماراتية المؤهلة.

وخلال الأشهر الثلاثة الأخيرة، توزع فريق المسبار الذي يمثل وكالة الإمارات للفضاء ومركز محمد بن راشد للفضاء، بين مركز الإطلاق باليابان، ومحطة التحكم الأرضية بالخوانيج في دبي، حيث أنجز الفريق كافة الاختبارات النهائية والمتابعات العلمية ذات الصلة بالمسبار في الوقت المحدد، مع تسارع العمل على المشروع، للتغلب على التحديات الفنية واللوجستية التي فرضها فيروس كورونا المستجد.

وسيظل المسبار في مدار المريخ سنة مريخية، وهو ما يعادل 687 يوماً، حيث سيقوم بمهمة علمية هي الأولى من نوعها في العالم، من خلال توفير أول صورة شاملة عن الظروف المناخية على كوكب المريخ على مدار العام، وبحث أسباب تلاشي الطبقة العليا للغلاف الجوي للمريخ، واستقصاء العلاقة بين طبقات الغلاف الجوي الدنيا والعليا على كوكب المريخ، ومراقبة الظواهر الجوية على سطح المريخ، من بينها رصد العواصف الغبارية، وتغيرات درجات الحرارة، والكشف عن الأسباب الكامنة وراء تآكل سطح المريخ، والبحث عن أي علاقات تربط بين الطقس الحالي والظروف المناخية قديماً للكوكب الأحمر.

وسيتم إيداع البيانات العلمية التي يجمعها «مسبار الأمل» في مركز للبيانات العلمية في الإمارات، بحيث يقوم الفريق العلمي الإماراتي بفهرسة هذه البيانات وتحليلها، ومشاركتها مجاناً مع العلماء والباحثين المتخصصين في مختلف أنحاء العالم، في سبيل خدمة المعرفة الإنسانية.

> سيظل المسبار في مدار المريخ سنة مريخية، وتعادل 687 يوماً، حيث سيقوم بمهمة علمية هي الأولى من نوعها في العالم

ثروة علمية

وإضافة إلى الإنجازات النوعية المرحلية لفريق مشروع الإمارات لاستكشاف المريخ «مسبار الأمل»، التي تضمنت نقل المسبار بنجاح من مركز محمد بن راشد للفضاء، إلى محطة الإطلاق في جزيرة تانيغاشيما باليابان، ثم تجهيزه بكفاءة عالية للإطلاق، تتضمن إنجازات الفريق، تطوير 200 تصميم تكنولوجي علمي جديد، وتصنيع 66 قطعة من مكوناته في الإمارات، إلى جانب نشر 51 بحثاً علمياً متخصصاً وورقة عمل، إضافة إلى استفادة 60 ألف مشارك من البرامج العلمية والتعليمية للتعريف بمهمة المسبار.

وسيجمع المسبار بيانات مهمة، تشكل ثروة علمية غير مسبوقة، بحيث يوفر أول صورة شاملة وكاملة عن الظروف المناخية على كوكب المريخ على مدار العام، وكيفية تغير الجو خلال فترات اليوم، وبين فصول السنة، ومراقبة الظواهر الجوية على سطح المريخ، وتغيرات درجات الحرارة، وتنوّع أنماط المناخ تبعاً لتضاريسه المتنوعة، والكشف عن الأسباب الكامنة وراء تآكل سطح المريخ.

ويحمل مسبار الأمل 3 أجهزة هي: كاميرا الاستكشاف، وهي كاميرا رقمية تلتقط صوراً للمريخ بدقة عالية، وتقوم بقياس الجليد والأوزون في الطبقة السفلى من الغلاف الجوي باستخدام حزم الأشعة فوق البنفسجية، والمقياس الطيفي بالأشعة تحت الحمراء، ويستخدم لقياس التوزع العام للغبار وسحب الجليد وبخار الماء في الطبقة السفلى من الغلاف الجوي المريخي.

وتم تحسين هذا الجهاز، لالتقاط العوامل الديناميكية المتكاملة في الطبقة السفلى الوسطى من الغلاف الجوي فوق نصف الكرة المريخية، إضافة إلى المقياس الطيفي بالأشعة فوق البنفسجية، الذي يقوم بقياس الأوكسجين وأول أكسيد الكربون في الغلاف الجوي، وتنوع الهيدروجين والأوكسجين في الطبقة العليا من الغلاف الجوي للكوكب الأحمر.

وسوف تساعد البيانات المجمَّعة على إيجاد إجابات لأسئلة محورية حول مناخ كوكب المريخ وفقدان غاز الهيدروجين والأوكسجين في الفضاء، خلال عام مريخي واحد.

إن مسبار الأمل، يترجم رؤية الإمارات الساعية إلى بناء برنامج فضائي إماراتي، يعكس التزام الدولة بتعزيز أطر التعاون والشراكة الدولية، بهدف إيجاد حلول للتحديات العالمية بما يعود بالنفع على البشرية، ويحمل رسالة أمل لكل شعوب المنطقة لإحياء التاريخ الزاخر بالإنجازات العربية في العلوم.

ويجسد المسبار، طموح الإمارات، وسعي قيادتها المستمر إلى تحدي المستحيل وتخطيه، وترسيخ هذا التوجه قيمة راسخة في هوية الدولة وثقافة أبنائها، كما يعد مساهمة إماراتية في بناء مستقبل واعد للإنسانية.

6 سنوات من العمل الدؤوب

ويأتي هذا الإنجاز، بعد 6 سنوات من العمل الدؤوب، بدأت في 16 يوليو 2014، حين أعلن صاحب السمو رئيس الدولة، وصاحب السمو نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، عن أضخم مبادرة استراتيجية وطنية علمية من نوعها، لتكون الإمارات أول دولة عربية ترسل مهمة فضائية إلى الكوكب الأحمر، بما يسهم في إثراء المجتمع العلمي العالمي وخدمة الإنسانية، ولتكون الإمارات بذلك واحدة من بين تسع دول فقط تطمح لاستكشاف هذا الكوكب.

لم يكن اهتمام الإمارات بعلوم الفضاء والفلك وليد اللحظة، بل يرجع إلى سبعينيات القرن الماضي، عندما التقى المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، فريق وكالة الفضاء الأميركية «ناسا» المسؤول عن رحلة أبولو 17، حيث كان هذا اللقاء حافزاً لتوجيه اهتمام دولة الإمارات بالفضاء منذ نحو 5 عقود، ما أدى إلى ولادة قطاع وطني للفضاء مع تأسيس شركة الثريا للاتصالات في إبريل 1997، ومؤسسة الإمارات للعلوم والتقنية المتقدمة «إياست» في فبراير 2006، وشركة الياه للاتصالات الفضائية «ياه سات» في عام 2007، ووكالة الإمارات للفضاء عام 2014، ومركز محمد بن راشد للفضاء في فبراير 2015.

تهدف إلى تحقيق ازدهار أكبر

استراتيجية الإمارات ما بعد كورونا

ومضات - أحمد العلي

ترتكز رؤية دولة الإمارات لمرحلة ما بعد جائحة «كوفيد-19»، على إعادة عجلة الحياة إلى طبيعتها، بأقصى سرعة ممكنة، والانطلاق إلى حياة أكثر انتعاشاً، وأقوى ازدهاراً، خاصة من الناحية الاقتصادية، من خلال خلق نموذج يستطيع التعايش مع الظروف الراهنة، والتقليل من آثارها السلبية قدر الإمكان، إلى أن يتم محوها وعبورها بنجاح، نموذج يستطيع خلق فرص جديدة، والتكيف مع تغييرات جيواقتصادية ضخمة، ويحافظ على القيم النبيلة والمبادئ السامية.

الرؤية المستقبلية التي تتبناها دولة الإمارات بقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، وتوجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، ومتابعة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل

نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، والتي ترتكز على الاستعداد المبكر للمستقبل، جعلت الإمارات أكثر استعداداً لأزمة تفشي فيروس كورونا المستجد، وهذه الرؤية الفذة ستُشكِّل منهج عمل للحكومة، لتكون الأسرع نهوضاً وعودة وتعافياً في العالم، والأذكى في استباق متطلبات مرحلة عالم ما بعد «كوفيد-19».

اعتمدت دولة الإمارات قبل عقود سبقت أزمة «كوفيد-19» استراتيجيات تقوم على استشراف المستقبل، وكثّفت سياساتها وبرامجها وخططها باتجاهات أكثر مرونة وتنوعاً

الإنسان.. عماد الدولة ومرتكزها

تولي القيادة الإماراتية الحكيمة حياة الإنسان وصحته وسلامته أولوية قصوى، وتتبنّى تضافر الجهود وتعزيز روح الفريق الواحد لاحتواء هذه الأزمة، وصناعة مستقبل مشرق لأبناء

الدولة والمقيمين على أرضها الطيبة، بصياغة استراتيجيتها لما بعد «كوفيد-19»، بمستويات استثنائية عبر القطاعات والجهات والمؤسسات كافة، وتنسيق الجهود بتناغم وتكامل، وإدارة المرحلة المفصلية بكل مهنية واقتدار، للحفاظ على الصحة النفسية والعاطفية للمجتمع الإماراتي، وتأمين السلامة والأمان والاستقرار الاجتماعي والاقتصادي، انطلاقاً من الإيمان بأن الإنسان هو عماد الدولة ومرتكزها الأول والأخير.

المهمة الحالية لفريق حكومة الإمارات اليوم تتمثل بالتخطيط لما بعد الوباء، وكيفية المحافظة على مكتسبات الدولة وصونها، وحماية مواردها المالية والبشرية، وإعادة ترتيب أولوياتها الوطنية، وتشغيل اقتصادها، وكيفية المحافظة على الحياة الكريمة للمواطنين والمقيمين، على حد سواء.

تفشي الفيروس، سرّع تحويل العديد من الحلول المستقبلية التي استشرفتها القمة العالمية للحكومات، فحوّل العمل عن بُعد إلى واقع مدعوم

بجاهزية حكومة الإمارات التي تعمل بالكامل عن بُعد، كما أن التعليم عن بعد تحوَّل من خطط استشرافية مستقبلية إلى واقع عملي عبر منصات افتراضية أتاحت للطلبة استمرار العملية التعليمية في ظل الإجراءات الاحترازية للوقاية من الوباء، وذلك استناداً إلى تجارب متقدمة مثل برنامج محمد بن راشد للتعلم الذكي، ومنصة «مدرسة»، واتباع نموذج لتوصيل الخدمات الحكومية للمنازل والشركات.

نموذج جديد للحكومات المرنة

أوجدت أزمة الوباء فرصة كبيرة لخلق نموذج جديد للحكومات أكثر مرونة، تستطيع التعايش مع الموارد المالية المتاحة، وتطوير موارد جديدة، والتعامل مع متغيرات سريعة وأولويات وطنية مختلفة، تضمن الحفاظ على حياة كريمة للمواطن، وحكومة الإمارات وضعت أجندة للعمل عليها خلال الفترة المقبلة، برؤية واضحة للنهوض السريع، مع وجود نظام جديد لقياس الإنتاجية، وتعديل الأنظمة واللوائح التي تتناسب مع مستجدات المرحلة والأهداف والأولويات، والتخلي عن الطرق التقليدية في العمل، مثل العمل عن بُعد لبعض الفئات بشكل دائم في ظل وصول نسبة الاعتماد على التطبيقات الذكية في تقديم الخدمات إلى 95%.

عملت الإمارات، خلال الأيام الماضية، على تطوير خطة عملية لإعادة فتح وتنشيط الاقتصاد، وتفعيل القطاعات الحيوية، مثل السياحة والصناعة والصادرات والأسواق المالية والبنوك والتجزئة، وغيرها، وتحفيزها بأفكار جديدة، من خلال إيمانها بأن الاقتصاد هو محرك للحكومة والوظائف والأمن الاجتماعي والاستقرار والحياة، وأن الواقع الجديد الذي فرضه «كورونا» على العالم، يتطلب جهوداً استثنائية وفرق عمل متخصصة، تستطيع التعامل معه ومواجهة تبعاته، بتوجيه الموارد البشرية لقطاع ريادة الأعمال مثل القطاع التقني وتقنيات الزراعة الحديثة، وتدريب آلاف الشباب والشابات في القطاع الطبي، الذي أكدت الجائحة أهميته في تحقيق الاستقرار الاقتصادي للدول.

كما أن تجاوز التبعات السلبية لأزمة كورونا، يؤكد أهمية تبني رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، بالتخلي عن بعض الموروثات لأنها لا تنفع الإمارات، مثل الإسراف، بإيجاد خطة لتغيير ثقافة المجتمع وتسريع الانتقال نحو ثقافة تتناسب مع الأوضاع الجديدة، وهندستها لعبور الأزمة.

استعداد مبكر

اعتمدت دولة الإمارات، قبل عقود سبقت أزمة «كوفيد-19»، استراتيجيات تقوم على استشراف المستقبل، وكثّفت سياساتها وبرامجها وخططها باتجاهات أكثر مرونة وتنوعاً، وأكثر شمولية وقدرة على مواجهة التحديات، من خلال الابتكار والمعرفة والتحول إلى اقتصاد رقمي يسعى إلى استخدام التقنيات المتقدمة في شتى المجالات، بما ينهض بالاقتصاد ويحرك عجلة التنمية، ويضع العمل الحكومي على المسار الصحيح في كل المجالات، ضمن استراتيجية تنموية تمضي قدماً في تحقيق خطة الخمسين عاماً المقبلة، وتبقي الدولة في صدارة مؤشرات التنافسية العالمية، ولعل آخر تلك التوجهات تجسّدت بانطلاق اجتماع حكومة دولة الإمارات عن بُعد، بعنوان «الاستعداد لمرحلة ما بعد كوفيد-19»، لوضع خطط وسياسات وآليات تغطي احتياجات القطاعات الأكثر إلحاحاً، ووضع مقاربات مستقبلية للآفاق الاقتصادية والتنموية، بمنظومة عمل مختلفة وآليات تنفيذ جديدة، تعتمد الجرأة والحسم والسرعة في اتخاذ القرارات، ما يعكس حرص القيادة الرشيدة على البدء بخطوات سريعة من أجل الاستعداد لمستقبل يتخطى فيه الجميع كل الآثار التي نجمت عن كورونا.

أثبتت الإمارات، ومنذ أن خطّت رؤيتها الاستراتيجية بأن تصبح الدولة الأفضل عالمياً بحلول عام 2071، قدرتها على تخطي كل المراحل التي مرّت بها، وعقدت العزم على مواصلة النجاح والتميز في شتى المجالات.

الإمارات بقيادتها الحكيمة التي تتمتع برؤيتها الاستشرافية الثاقبة، قادرة على مواجهة الأزمات وصناعة المستقبل، ومواصلة مسيرة التطوير والتنمية ومواكبة المتغيرات العالمية والاستفادة منها بما يرسخ مكانة الإمارات وريادتها العالمية، بمعايير تعزز المرونة والجاهزية والقدرة على التأقلم وتبني التغيير، وإعادة ترتيب الأولويات وتطوير الخطط والاستراتيجيات للتكيف مع المتغيرات بسرعة أكبر، وترتيب الأولويات الوطنية بما ينسجم مع متطلبات المرحلة المقبلة، بسواعد أبناء وبنات الإمارات، وتعزيز التعاون الدولي وقيم التسامح والإنسانية.

تطوير منظومات عمل القطاعات الحكومية

أظهرت القطاعات الحكومية الاتحادية والمحلية المختلفة جاهزية عالية، وكفاءة متميزة، في العمل على تطوير منظوماتها، اتساقاً مع استراتيجية الإمارات لما بعد كوفيد-19، مكّنتها من مواصلة عملها بفاعلية، وأثبتت قدرة الإمارات على إدارة الأزمة، ومرونتها الكافية، لتتصدر دول العالم في السيطرة على تداعيات الجائحة، وعودة الحياة لطبيعتها وبشكل تدريجي ووفقاً لخطط مدروسة وخارطة طريق تفصيلية لاستشراف المستقبل، والخروج من الأزمة بمكاسب عديدة تعزز مكانتها إقليمياً وعالمياً، استناداً إلى حزمة متكاملة لدعم القطاعات المختلفة.

تركِّز استراتيجية الإمارات لمرحلة ما بعد «كوفيد-19»، على ستة قطاعات رئيسة هي: الصحة، والتعليم، والاقتصاد، والأمن الغذائي، والمجتمع، والحكومة، لتطوير العمل فيها بما يلبي مقتضيات المرحلة الحالية، وضمن رؤية مستقبلية، تقتضي حشد أفضل الجهود والخبرات والعقول، لتحقيق وبناء منظومة عمل حكومي حديثة ومتماسكة، بخطط عمل وأهداف محددة ومستهدفات عاجلة وآجلة، لتلبية الاحتياجات

الإمارات بقيادتها الحكيمة التي تتمتع برؤيتها الاستشرافية الثاقبة قادرة على مواجهة الأزمات وصناعة المستقبل، ومواصلة مسيرة التطوير والتنمية ومواكبة المتغيرات العالمية

في الأعلى:
الإمارات.. تقنيات متقدمة لفحص كوفيد 19

التنموية الملحة، والتصدي للتحديات الحالية الناجمة عن أزمة كورونا، والأخذ بعين الاعتبار المستجدات والتطورات، في مختلف القطاعات الاقتصادية والتنموية والمجتمعية والخدمية والتكنولوجية في إطار المحيط الإقليمي للدولة، وضمن المنظومة العالمية ككل، إلى جانب صياغة سياسات استشرافية للتعامل مع تحديات بيئية ووبائية وطبيعية مماثلة، ومعاينة مواطن الخلل في القطاعات التي واجهت صعوبات أكثر من غيرها في التعامل مع الأزمة، وتدعيم القطاعات التي أثبتت قدرتها على التكيف ونجحت في تطوير آليات عمل مرنة، بما أسهم في دعم عجلة الإنتاج، وتقديم الخدمات بكفاءة كبيرة في ظل الأوضاع الصعبة.

استراتيجية دولة الإمارات لما بعد «كوفيد-19»، تسعى لبناء أكبر منظومة بحثية وفكرية وتحليلية على مستوى الدولة، من خلال عقد جلسات وملتقيات اقتصادية وعلمية، بالتنسيق مع المراكز والمؤسسات البحثية في الإمارات، وبالاستعانة بنخبة من أبرز الخبراء

تتميز الإمارات باقتصاد منفتح على دول العالم، من خلال وجود الشركات المتعددة الجنسيات والمقار الإقليمية للشركات العالمية

والمفكرين والباحثين في المنطقة والعالم، لوضع أهم القضايا والتحديات في عالم ما بعد فيروس كورونا على طاولة البحث، كالتداعيات الاقتصادية والاجتماعية محلياً وإقليمياً وعالمياً، وتغيّر موازين القوى الاقتصادية في العالم، وأثر ذلك في بناء نظام عالمي جديد، وكيف يمكن أن تتكيَّف الإمارات مع الواقع الاقتصادي والجيوسياسي ما بعد الأزمة الصحية، وسبل تعزيز القطاع الصحي بالإمارات، وآليات تعزيز الأمن الغذائي في الدولة، بما يجعلها في منأى عن أي خلل قد تتعرض له سلاسل إمدادات الغذاء العالمية في الكوارث والأزمات، وضرورة دعم منظومة التعلم عن بعد وإلحاقها كأداة تعليمية أساسية في منظومة التعلم التقليدية حتى في الظروف والأحوال الطبيعية، إلى جانب صياغة ملامح منظومة عمل حكومة المستقبل، وتحديد أولويات الإنفاق الحكومي والتوجيه الأمثل للموارد، واستعراض آفاق مستقبل العمل الحكومي والخاص عن بعد، وآفاق تطوير البنية التحتية والرقمية وتعزيز كفاءتها، وتصميم مدن المستقبل، ووظائف المستقبل، ودور الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيات المتقدمة في تسيير عجلة الإنتاج، وكيفية تدارك المخاطر المستقبلية وغيرها من قضايا وتساؤلات حيوية.

دور مهم للشركات متعددة الجنسيات

تتميز الإمارات، باقتصاد منفتح على دول العالم، من خلال وجود الشركات المتعددة الجنسيات، والمقار الإقليمية للشركات العالمية، التي أثَّرت إيجاباً في تطور قطاعات مهمة، مثل السياحة والسفر، وهي مستعدة وجاهزة للانطلاق إلى المرحلة الجديدة بعد احتواء كورونا، للترحيب بضيوفها مجدداً خلال الفترة المقبلة، وتتمتع بمرونة كبيرة قادرة على إعادة عجلة الحياة إلى الدوران، في ظل الأرضية الصلبة التي شيَّدتها الدولة، والعودة بقوة والحفاظ على مكانتها المتميزة في طليعة الوجهات السياحية، والاتجاهات الاقتصادية العالمية.

مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة
MOHAMMED BIN RASHID AL MAKTOUM KNOWLEDGE FOUNDATION
مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية
Mohammed Bin Rashid Al Maktoum Global Initiatives

بالعربي
إحدى مبادرات مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة

مبادرة #بالعربي

أطلقتها مؤسَّسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة بهدف تشجيع الجمهور العربي على استخدام لغتهم الأم عبر قنوات التواصل الاجتماعي، واستعادة المكانة الرائدة للغة العربية كلغة عالمية، وتعزيز حضورها في وسائل الإعلام المختلفة.

bilarabi.mbrf bilarabi_mbrf bilarabi_mbrf bilarabi_mbrf bilarabi-mbrf bilarabi_mbrf bilarabi.mbrf

في الأعلى:
محمد بن راشد وحمدان وأحمد بن محمد خلال قمة المعرفة في دورتها الثانية

إنجازاتها ومخرجات جلساتها تؤكد الدور البارز الذي تضطلع به المؤسسة دولياً

قمة المعرفة

تجارب العالم تتألق في دبي

ومضات – خاص

في عصر أضحت فيه المعرفة بوصلة العالم التي توجه طاقاته نحو خطط التقدم والازدهار، كانت قمة المعرفة علامة فارقة بين المؤتمرات التي تضع على أجندتها النهوض بالمجتمعات نحو الأفضل. ولعل النتائج والتوصيات البنّاء التي خرجت بها قمة المعرفة في كل دورة من دوراتها المنعقدة على مدى ست سنوات تؤكد العالمية التي سعت دبي إليها بقيادة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله. ومن هذا المنطلق تأسست الشراكة الاستراتيجية بين مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بما يؤكد مركزية الدور الذي تضطلع به المؤسسة في تحقيق استراتيجية دبي نحو بلوغ المراكز الأولى على الدوام.

على اليمين:
محمد بن راشد ومكتوم وأحمد بن محمد خلال افتتاح الدورة الأولى من قمة المعرفة

تعدُّ قمة المعرفة حدثاً سنوياً هو الأول من نوعه في المنطقة، وأحد أهم وأبرز التجمعات الدولية المعنية بتبادل الخبرات ونقل المعرفة، حيث يتخذه المعنيون والمتخصصون وصنّاع القرار مرجعاً لوضع الخطط ورسم السياسات المستقبلية. وقد أصبحت القمة في وقت قصير منصة عالمية مثالية لمناقشة سبل ترسيخ ثقافة بناء مجتمعات واقتصادات مستدامة. وتهدف القمة إلى تسليط الضوء على أهمية دور المعرفة وتعزيز البرامج والأفكار التي تساعد على نشر الوعي بالمعرفة في أنحاء العالم كافة، حيث تجمع جهات المعرفة العالمية والإقليمية المؤثرة وقادة الفكر على منصة واحدة لإطلاق المبادرات والمشاريع المتعلقة بتحويل مجتمعاتنا العربية إلى مجتمع المعرفة.

> بان كي مون: تقدّر الأمم المتحدة جهود الشيخ محمد بن راشد في دعم التنمية المستدامة والمعرفة والتعليم

تمكين أجيال المستقبل

انطلقت القمة في أولى دوراتها عام 2014، تحت عنوان «تمكين أجيال الغد» حيث تداولت فيها على مدى ثلاثة أيام القضايا المعرفية والتعليمية والتأهيلية التي تعانيها دول المنطقة العربية، وتعرّف الأسباب التي تُحفّز الشباب للإقبال على العلوم وإنتاج وتوطين المعرفة. ويعد هذا التجمع الأول من نوعه في المنطقة المختص بأمور نشر ونقل وتوطين المعرفة وطرق بناء مجتمع واقتصاد يتخذان من المعرفة نهجاً نحو استدامة التنمية ورخاء الشعوب.

وبناء على أهمية القمة منذ بداياتها، فإنها اجتذبت إلى أهم المتحدثين والمفكرين وأصحاب الإنجازات على مستوى العالم، فكان من أبرز المتحدثين في ذلك الحدث في نسخته الأولى جيمي ويلز، مؤسس ويكيبيديا، الذي استعرض تجربته العالمية في تأسيس أضخم موسوعة عرفتها البشرية، وبالتركيز على ويكيبيديا العربية، أشار ويلز إلى أنها واحدة من الأمور الأكثر إثارة للاهتمام في ويكيبيديا، وهي واحدة من مجتمع كبير يضم 341000 من المواد التي هي أكبر موسوعة في تاريخ اللغة العربية، كما أنها الثانية عشرة في ترتيب أكبر عدد من المحررين الناشطين، لذلك فهو

شعارات قمة المعرفة منذ إطلاقها

2014 تمكين أجيال الغد

2015 الطريق إلى الابتكار

2016 المعرفة.. الحاضر والمستقبل

2017 الثورة الصناعية الرابعة

2018 الشباب ومستقبل اقتصاد المعرفة

2019 المعرفة لتحقيق التنمية المستدامة

في الأعلى:
أحمد بن محمد خلال حضوره فعاليات قمة المعرفة

في الأسفل:
سلطت قمة المعرفة في نسختها السادسة الضوء على دور المعرفة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ومواجهة التحديات العالمية

مجتمع نابض بالحياة، والخامس في الترتيب الأفضل بين اللغات والتشعب من حيث العمق والمضمون.

وبما أنه لا مجال للحديث عن المعرفة بمعزل عن الإنترنت في عصر البركان التقني الذي بدأت تباشيره تظهر منذ بدايات القرن المنصرم، فإنه لا بد أن يكون محوراً رئيساً من محاور قمة المعرفة في انعقادها الأول. ففي الوقت الذي يسيطر فيه على الناس اعتقاد بأن الإنترنت هو وسيلة للتواصل والمعرفة، تغيب عنهم جزئيات لها أهميتها التي قد يغفل الكثير عنها لهذا العملاق المعرفي الذي غزا كل منزل. وبما أن أهل مكة أدرى بشعابها، فلا أحد أقدر على التحدث عن هذا المخزون المعرفي أكثر من مبتكره، من هنا كانت استضافة قمة المعرفة في نسختها الأولى للسير تيم بيرنرز لي، مخترع مفهوم شبكة الإنترنت، الذي تحدَّث عن الشبكة العنكبوتية وأثرها في الحفاظ على الثقافات والثقافات الفردية لدينا، وتعزيزها. وأوضح أن من أهم إنجازات الإنترنت الحفاظ على لغات كانت مهددة بالانقراض بسبب تقوقعها بين أهلها، وقد أسهم الإنترنت في نشرها بين الأمم، كما يمثِّل لذلك باللغة اليونانية التي أيقظتها شبكة الإنترنت من سباتها الطويل. وهذا يندرج على الكثير من اللغات الأخرى التي بعث الإنترنت فيها الحياة.

الطريق إلى الابتكار

وفي إطار احتفاء دولة الإمارات العربية المتحدة بالابتكار في عام 2015، انعقدت قمة المعرفة في دورتها الثانية تحت شعار: « الطريق إلى الابتكار»، حيث ركَّزت على الابتكار في التعليم وتكنولوجيا المعلومات، وتوظيف الابتكار في مجال الإعلام وصناعة الأفلام؛ وناقشت عبر جلساتها أهمَّ تطوُّراتها والتحديات التي تواجه مسيرة التنمية، وأساليب تأهيل المجتمعات العربية لتصبح قادرةً على نشر مفاهيم الإبداع والابتكار كأساليب حياة بين أفرادها.

وبما أننا نتحدث عن التعليم، فإنه لا بد أن يكون جوردون براون رئيس وزراء المملكة المتحدة السابق، هو المتحدث الأبرز عن هذا العنصر الأساسي من عناصر التنمية المستدامة، إذ يعد من أبرز المناصرين للتعليم في العالم، والمنادين بضرورة توفيره لكل الناس، وهو المؤلف لكتاب «كل المواهب لكل الناس» الذي أشرفت على نشره مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة. أوضح براون في جلسته خلال القمة عن أن نجاح أي اقتصاد في العالم بات يعتمد على الابتكار، والابتكار يرتبط بدوره بنجاح نظام التعليم والاستثمار فيه. فمن غير التعليم، لن تتمكن المجتمعات من استكشاف قدرات وطاقات ومواهب الأطفال والعمل على توظيفها بالطريقة الصحيحة في المستقبل.

أما معالي المهندس حسين الحمادي، وزير التربية والتعليم الإماراتي، فكانت مشاركته عنوان: «الابتكار في التعليم.. نظرة مستقبلية»، حيث بيّن أن الابتكار في التعليم يتمثّل في وضع حلول جديدة وطرحها لمشكلات قائمة، أو لوجود احتياجات تعليمية جديدة تُناسب احتياجات سوق العمل، وأن دولة الإمارات تتميز بوجود قادة لهم نظرة ثاقبة للغد؛ حيث وضعت رؤية واضحة وصولاً إلى العام 2021، ومحورها الأساسي الارتقاء بالتعليم ومخرجاته، كما أنه تم تخصيص العام 2015 عاماً للابتكار، وهذه الخطط من شأنها وضع ورسم مستقبل مشرق للإمارات عن طريق الارتقاء بالعملية والمنظومة التعليمية كاملة.

الابتكار وتكنولوجيا المعلومات كانت محور جلسة نقاشية شارك فيها ستيف وزنياك، المؤسس المشارك في آبل، وأوضح خلالها أن الشخص المبتكر يفكر دائماً ولديه الميل باستمرار إلى

في الأعلى:
قمة المعرفة في دورتها الثانية كانت تحت شعار الطريق إلى الابتكار

تونـي آبـوت: تعـد دبـي واحـدة مـن معجـزات العالـم الحديـث

في الأعلى:
إقبال كبير على جلسات قمة المعرفة

التفكير في أنه قادر على عمل الأشياء على نحو أفضل مما كانت تبدو عليه من قبل، هذا النوع من الأشخاص في حالة إبداع مستمر؛ وهو ما ينمي المهارات والقدرات العقلية لديهم.

المعرفة ... الحاضر والمستقبل

كان شعار قمة المعرفة في دورتها الثالثة التي انعقدت في الفترة من 5 إلى 7 ديسمبر 2016 «المعرفة.. الحاضر والمستقبل»، حيث زاوجت في طرح الموضوعات بين الواقع القرائي والتركيز على الشباب لجهة تمكينهم من امتلاك أدوات المعرفة، فضلاً عن استشراف المستقبل والاستعداد له بتحصين الفكر والعقل العربي من معاول الهدم والتغيير الضار.

في الأسفل:
أصبحت قمة المعرفة منصة عالمية مثالية لمناقشة سبل ترسيخ ثقافة بناء مجتمعات واقتصادات مستدامة

وشهدت القمة إطلاق مؤشر القراءة العربي ونسخة 2016 المحدثة من مؤشر المعرفة العربي، وكلاهما يصدر عن مشروع المعرفة العربي بالشراكة بين مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ويعنى مؤشر القراءة العربي بدراسة ممارسات القراءة في جميع أنحاء المنطقة ودورها في تمكين الأفراد، تحسين المهارات والقدرات، ودعم الابتكار والإبداع.

ألقى بان كي مون، الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة كلمة متلفزة قدَّر من خلالها جهود صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، التي تصب في دعم التنمية المستدامة والمعرفة والتعليم. كما أشار إلى أن المعرفة خطوة أساسية للاستعداد والتحضير للمستقبل، خاصة لدى فئة الشباب الراغبين في الحصول على فرص مستقبلية أفضل، وإيجاد فرص عمل مناسبة لتوظيف قدراتهم في دعم المعرفة.

أما توني آبوت، رئيس الوزراء الأسترالي الأسبق، فقد أبدى إعجابه بالنهضة التي بلغتها دبي، ووصفها بأنها معجزة من معجزات العالم الحديث. كما أشار إلى أن دولة الإمارات العربية المتحدة تعتبر بلداً ناجحاً بكل المعايير؛ حيث تؤدي حكومتها دوراً ريادياً لتمكين أفراد المجتمع ودعمهم وتحقيق التكافؤ بينهم؛ للقيام بالدور المنوط بهم. وما حققته الإمارات من تطور ونهضة يعد مثالاً يحتذى في المنطقة في التعايش والانسجام بين جميع الأعراق والجنسيات. وعن المعرفة ومدن المستقبل، تحدث سعادة سعيد الطاير، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لهيئة كهرباء ومياه دبي، حيث بيّن أن أهم عناصر تطور المدن الذكية هو التعاون بين القطاعين الحكومي والخاص لتحقيق رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم لجعل مدينة دبي مدينة ذكية ومستدامة، وتتيح جميع خدماتها على نحو متصل وتقني، والاعتماد على الابتكار التكنولوجي في تعزيز تجربة حياة سعيدة لأفراد المجتمع.

المعرفة.. والثورة الصناعية الرابعة

كانت الدورة الرابعة من القمة تحت شعار «الثورة الصناعية الرابعة»، حيث ناقشت في جلساتها وبشكلٍ مفصَّل مفهومَ وأهميّةَ الثورة الصناعية الرابعة، وتاريخ الثورات الصناعية ودورها في تغيير حياة البشر إلى الأفضل، ودعم نمو وتطور مجتمعات المعرفة، من خلال تسليط الضوء على الثورات الصناعية الأولى والثانية والثالثة، واستعراض تفاصيل الثورة الصناعية الرابعة التي انطلقت في مطلع القرن الحالي، والتي يطلق عليها «الثورة الرقمية».

الشباب ومستقبل اقتصاد المعرفة

سعت قمة العام 2018 تحت شعار «الشباب ومستقبل اقتصاد المعرفة»، إلى مواكبة رؤية الإمارات 2021، لبناء اقتصاد تنافسي قائم على الاستثمار في المعرفة، وداعم لمفاهيم الابتكار والإبداع، وتوظيف التكنولوجيا المتقدمة في تعزيز رفاهية ورخاء الإنسان، لتأسيس جيل متميز من روّاد الأعمال ضمن بيئة أعمال محفزة. كما ركَّزت على دور الشباب في صناعة المستقبل للمنطقة العربية وللعالم.

> آخيم شتاينر: التقدم السريع في التكنولوجيات الرئيسة هو ما يقود الثورة الصناعية الرابعة ويتحكم باقتصاداتنا ومجتمعاتنا

وفي كلمته المتلفزة التي ألقاها على الجمهور، أوضح آخيم شتاينر، مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أن التقدم السريع في التكنولوجيات الرئيسة هو ما يقود الثورة الصناعية الرابعة اليوم، ويحوِّل اقتصاداتنا ومجتمعاتنا، واستغلال الفرص التي قدمها هذا التحول أمر بالغ الأهمية.

أما سمو الأميرة سمية بنت الحسن، رئيس الجمعية العلمية الملكية، فتحدثت عن دور الحكومات في تمكين الشباب واقتصاد المعرفة، وذلك من خلال الاستثمار في الإنسان، والعلوم، هذا الاستثمار القائم على المعرفة يحقق عوائد عالية جداً. وأوضحت أن العلم مسألة تتعدى حدود الدول، وأننا في العالم العربي أصبحنا محترفين في تحقيق التعاون بين الأطراف المختلفة.

السير مجدي يعقوب، الحاصل على وسام الاستحقاق البريطاني وزمالة كلية الجراحين الملكية بلندن، وأحد منشئي مؤسسة مجدي يعقوب لأمراض وأبحاث القلب، الفائزة بجائزة

في الأعلى:
جميع الجنسيات حرصت على حضور قمة المعرفة

في الأعلى:
شعار قمة المعرفة في دورتها الثالثة «المعرفة.. الحاضر والمستقبل»

في الأسفل:
تعدُّ قمة المعرفة أهم وأبرز التجمعات الدولية المعنية بتبادل الخبرات ونقل المعرفة

محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة في دورتها لذلك العام، فتحدث في جلسة حوارية مع الفائزين أن مؤسسة مجدي يعقوب تبذل جهوداً حثيثة من أجل إنتاج مزيد من المعرفة على أيدي الباحثين والعلماء من مصر والمنطقة والعالم أجمع، ومن أهم مهام المؤسسة كذلك علاج أمراض القلب وتقديم المساعدة إلى المرضى الفقراء والمعدمين.

المعرفة لتحقيق التنمية المستدامة

سلّطت القمة في نسختها السادسة الضوء على دور المعرفة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ومواجهة التحديات العالمية، كالفقر والجوع وعدم المساواة، إلى جانب التغير المناخي وتعزيز الابتكار، والاستهلاك المستدام، عبر تقديم الحلول المناسبة لحماية كوكب الأرض وضمان تمتع جميع الشعوب بالازدهار والسلام والعدالة بحلول عام 2030.

تحدث في القمة معالي أولافور راغنار غريمسون، رئيس شبكة الدائرة القطبية الشمالية، رئيس آيسلندا خلال الفترة (1996-2016)، مبيناً أن تدفئة المدن وتبريدها خلال القرن الحادي والعشرين - حيث سيعيش ثلثا سكان العالم في المناطق الحضرية- ستشكل تحدياً بارزاً أمامنا في مجالات الطَّاقة والاقتصاد والبيئة خلال العقد القادم، وإذا لم ننجح في تقديم حلٍّ لا يسبب التلوث أو انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون، فلا أهمية لما ننجزه في أي مجال آخر سعياً في منع تَغَيُّر المناخ لأنها لن تؤتي ثمارها، إننا بالفعل أمام تحدٍّ كبير.

أما مراد وهبة، القائم بأعمال نائب المدير العام لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمدير الإقليمي لمكتب الدول العربية، فذكر في كلمته الافتتاحية للقمة أن العالم يتَغَيُّر اليوم أمامَ أعيننا بسرعة كبيرة، فنحن حالياً في منتصف الثورة الصناعية الرابعة التي ظهرت فيها تقنياتٌ جديدةٌ، عملت على زعزعة حياتنا بشكلٍ غيرِ مسبوقٍ، فبتنا نعيشُ في عصرٍ عالميٍّ يتمُّ قياسُهُ بالتقدم السريع، والتقنيات الجديدة، والاتصالات العالمية، إلا أن هذه الثورةَ تُقدم لنا فرصةً غيرَ مسبوقة لتوجيه الابتكارِ نحو الاستدامة، وفي الوقت ذاته تقودنا نحوَ تحدياتٍ للأعمالِ والمجتمعاتِ.

مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية
Mohammed Bin Rashid Al Maktoum Global Initiatives

مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة
MOHAMMED BIN RASHID AL MAKTOUM KNOWLEDGE FOUNDATION

#استثمر_وقتك_بالمعرفة

https://mbrf.ae/ar/#knowledge-hub

مركز المعرفة الرقمي
Digital Knowledge Hub

3.5 ملايين مادة رقمية

إتاحة مفتوحة لـ 350 ألف عنوان

حلول المستودعات المؤسسية - حلول التحول الرقمي

في الأعلى:
محمد بن راشد خلال إطلاقه مشروع تحدي الأمية

مبادرة إماراتية محورها تطوير الإنسان العربي لمستقبل أفضل

ملتقى تحدي الأمية...
مشعل نور ومعرفة

ومضات - خاص

لم تتمالك نفسها حين تحدَّثت إليها وسائل الإعلام وسألتها عن إنجازاتها في محو الأمية، فاضت عيناها بالبكاء وهي تستذكر تلك الأيام التي قضتها مع الأشخاص الذين أخذت بأيديهم ونقلتهم من ظلمات الأمية إلى أنوار العلم وبصائره التي أضاءت لهم حياتهم. المفارقة في ذلك أنَّ زهرة بنت سلمان العوفية، تلك السيدة العمانية التي كُرِّمَت في ملتقى تحدي الأمية في نسخته الأولى، لم يتعدَّ تحصيلها العلمي شهادة الصف الخامس الابتدائي، ومع ذلك فإنها أسَّست مشروعها المجتمعي التعليمي في سلطنة عمان، وسخَّرت كلَّ ما لديها من أجل تحقيق رسالتها المتمثِّلة بخلق مجتمع متعلِّم ومحو أمية النساء في جميع القرى العمانية، حيث رأت في العمل التطوعي أملاً ومستقبلاً من أجل مجتمعٍ خالٍ من الأمية.

على اليمين:
حمدان بن محمد وأحمد بن محمد يكرمان رواد التحدي 2018 بحضور جمال بن حويرب

ليس بالأمر المستغرب أن يكونَ همُّ الشباب العربي على قائمة أولويات دولة الإمارات العربية المتحدة، فتطلعاتها كانت ولم تزل تصبُّ في تمكين العرب واستعادة مجدهم المبني على المعرفة والعلم والنهضة. ومن هنا كانت دبي من المدن السبّاقة على مستوى العالم في طرح المبادرات والفعاليات النوعية الداعمة للتعليم وبناء الإنسان، بفضل الرؤية الثاقبة لقيادتنا الرشيدة التي تولي التعليم وتأهيل الأفراد اهتماماً كبيراً في كافة استراتيجياتها التنموية التي تجعل الإنسان محورها الأول. وانطلاقًا من الاستثمار في الإنسان العربي كانت انطلاقة مبادرة «تحدي الأمية» التي أطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، لتنهض بالمستوى المعرفي للطبقة الأمية التي مثَّلت نسبتُها الكبيرةُ مشكلةً تعوق التنمية والازدهار الذي ترنو إليه كلُّ الدول.

> الأمية خطر يهدد الأمن القومي، والأميون ثروة ضائعة يجب استثمارها

كان «ملتقى تحدي الأمية» الذي انطلق برعاية سموه، وتحت توجيهات سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم، رئيس مجلس دبي للإعلام، رئيس مؤسَّسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، مؤتمراً عالمياً في قلب دبي، عكفت من خلاله المؤسَّسة على توفير منصة شاملة تجمع الخبراء والمعنيين بمجال محو الأمية من كافة دول العالم، لتبادل الخبرات والتجارب وتوطيد أواصر التعاون والعمل المشترك لتقديم الحلول الناجعة للقضاء على الأمية في الوطن العربي، وتسليط الضوء على تجارب الأفراد والمؤسَّسات الملهمة في مجال محو الأمية إضافة إلى تكريم أصحاب الإنجازات في مجال محو الأمية، وتنظيم ورش عمل لعرض أحدث الدراسات والتجارب الإقليمية والدولية المرتبطة بالأمية، ومحاولة الوصول إلى أفضل التجارب المناسبة لخصوصيات المنطقة العربية.

في الأعلى:
أحمد بن محمد مكرماً رواد التحدي 2019 بحضور جمال بن حويرب

ثروة يجب استثمارها

كان ملتقى تحدي الأمية ثمرة لشهور عديدة سبقته، وجهود كبيرة للبحث عن أولئك الأبطال الذين رهنوا أنفسهم وطاقاتهم في خدمة أبناء مجتمعاتهم من الذين لم تساعدهم ظروفهم على اللحاق بركب العلم في المدارس النظامية، والمؤسَّسات التي وضعت على عاتقها همَّ محو الأمية على قائمة أجندتها، وهي موقنة أنَّ العلم والمعرفة هما السبيل الوحيد للنهوض بالمجتمع والوصول بالدول إلى التنمية والتقدم. فالأمية – كما صرح بذلك سعادة جمال بن حويرب في لقاءاته وزياراته للمسؤولين العرب – خطر يهدد الأمن القومي، والأميون ثروة ضائعة يجب استثمارها.

معايير مبتكرة

بناء على عالمية الرسالة السامية التي تسعى الإمارات ودبي دائماً إليها في كافة مبادراتها ومشروعاتها، فقد جاءت مبادرة تحدي الأمية شعلة أمل أطلقت من دبي لتنير الدرب لجميع العالم العربي الذي يقبع الكثير من أفراده تحت وطأة الأمية. من هنا كانت معايير اختيار المشاريع المكرَّمة تستند إلى معايير الابتكار في التعليم من أجل التنمية المستدامة التي تتطلَّب تجاوز «التفكير في العمل كالمعتاد»، كما ينبغي أن يبرهن المشروع المرشَّح على اتِّباع نهج مبتكر في التعليم من أجل التنمية المستدامة، سواء أكان ذلك في الموضوعات التي يغطيها، أو المنهجية التي يستخدمها، أو طريقة تصميم بيئة التعلم. يمكن أن يكون الوصول إلى قطاعات خارج التعليم والعمل مع شركاء جدد علامة على الابتكار. إضافة إلى إحداثه تحسناً كبيراً في أعداد المتعلمين وزيادة كبيرة في كفاءتهم مع السعي المتواصل إلى التحسين.

كما ينبغي أن يمارس المشروع أو البرنامج التعليم كتعليم تحويلي لدعم التنمية المستدامة، ما يؤدي إلى التغيير الفردي والمجتمعي، حيث يمكّن التعليم التحويلي المتعلمين من تغيير أنفسهم والمجتمع الذي يعيشون فيه. ولذلك ينبغي أن يتيح المشروع/ البرنامج للمتعلمين إحداث

في الأعلى:
جمال بن حويرب خلال مؤتمر صحفي للإعلان عن تفاصيل ملتقى تحدي الأمية

تغييرات في عالم أكثر عدلاً وسلمية واستدامة. وهذا يمكن أن يعني، على سبيل المثال، تغيير أنماط التفكير، والاستثمار الأمثل للإمكانات والموارد الطبيعية، وتطوير روح المبادرة الاجتماعية وسبل العيش المستدامة، أو دعم جهود القضاء على الفقر.

أبطال التحدي.. مشاعل نور

في دورته لعام 2018، كرَّم تحدي الأمية الروَّاد الذين أسهموا في مواجهة الأمية بمشروعات ومبادرات بنّاءة أثمرت عن نتائج إيجابية في تعزيز دور العلم والمعرفة ضمن المجتمعات العربية التي استهدفتها. وذلك خلال فعاليات قمة المعرفة 2018، التي نظَّمتها المؤسَّسة تحت شعار «الشباب.. ومستقبل اقتصاد المعرفة». وتمَّ تكريم كلٍّ من: وزارة التربية والتعليم في جمهورية مصر العربية عن فئة الحكومات، وذلك عن دورها الرائد في تحديث وتطوير منظومة التعليم قبل الجامعي في مصر وذلك في إطار المشروع القومي للتعليم. كما حصدت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «اليونسكو»، الجائزة عن فئة المؤسَّسات والمنظمات الدولية، لما قدمته من مشاريع نوعية في مختلف دول العالم للقضاء على الأمية. كذلك حصلت الدكتورة الشفاء حسن، مديرة كرسي «اليونسكو» والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «الإيسيسكو» في جامعة العلوم والتكنولوجيا في جمهورية السودان، على الجائزة عن فئة الأفراد، حيث عملت على تأسيس مشروع محو الأمية العلمية والتكنولوجية الشامل للمرأة في السودان، والذي استفادت منه 2420 امرأة.

منصة عالمية

رأت مؤسَّسة محمد بن راشد آل مكتوم أنَّ تحدي الأمية مبادرة رائدة ينبغي أن تُخَصَّص لها قمة مستقلة تناقش من خلالها مع المسؤولين والمتخصصين الفرص والتحديات التي تواجه الدول العربية للقضاء على الأمية، إضافة إلى توفير منصة شاملة تجمع الخبراء والمعنيين بمجال محو الأمية من معظم دول العالم، لتبادل الخبرات والتجارب. فكان الملتقى الذي انعقد في دبي تحت شعار «تحديات وحلول». حيث كُرِّمَ عن فئة الحكومات محافظة الوادي الجديد في جمهورية مصر العربية، والتي بثّت الأمل للأميين ببرامج فائقة الأثر، نتج عنها انخفاض نسبة الأمية في المحافظة إلى 2 %، وهي الأقل في جمهورية مصر العربية.

أمّا عن فئة المؤسَّسات، فَكُرِّمَت مؤسَّسة فودافون مصر لتنمية المجتمع، إذ عملت على تنفيذ أعمال وأنشطة غطت 100 قرية في مصر، لتشمل تطوير 100 مدرسة، وبناء قدرات 57 ألف طالب، وتدريب أكثر من 2500 مدرس من القائمين على العملية التعليمية، وتقديم ما

توصيات الملتقى مثَّلت خريطة تطريق نحو محو الأمية وتعزيز نشر المعرفة لتحقيق التنمية العربية الشاملة

في الأعلى:
جمال بن حويرب يترأس اجتماع لجنة المحكمين لاختيار رواد التحدي 2019

يقارب 100 ألف خدمة طبية، إضافة إلى محو أمية 419 ألف مواطن مصري. وعن فئة الأفراد، تمَّ تكريم كلٍّ من السيدة العمانية زهرة بنت سلمان العوفية، التي أسَّست مشروعها المجتمعي التعليمي في سلطنة عمان، وسخَّرت كلَّ ما لديها من أجل تحقيق رسالتها المتمثِّلة بخلق مجتمع متعلِّم ومحو أمية النساء في جميع القرى العمانية. ومحمود عباس، مؤسِّس ومدير جمعية الأطفال والفتوّة، من فلسطين، الذي حمل على عاتقه همَّ من لم تسعفهم ظروفهم لتحصيل التعليم النظامي، دون النظر إلى جنسياتهم، فكان أن أسَّس مشروعه «مركز الأطفال والفتوة عام 1996»، الذي يُعَدُّ أولَ مؤسَّسة اجتماعية فلسطينية في لبنان تقوم على أساس تطبيق الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل.

توصيات بنّاءة

مثّل ملتقى تحدي الأمية طاولة مستديرة جمعت أصحاب الخبرة والمعرفة والتجارب الناجحة في مجال تحدي الأمية، على مستوى المنظمات الدولية والمؤسَّسات الوطنية والأفراد، وهذا ما جعل منه فرصة لتلاقي العقول وتبادل الأفكار حول مشكلة الأمية. وقد قام المشاركون بدراسة الوثائق التي أعدتها الجهات المنظِّمة والمشاركة في الملتقى وناقشوا المداخلات المختلفة التي قدمها الخبراء الدوليّون من اليونسكو والخبراء من دولة الإمارات. ليخرج الملتقى بتوصيات تمثل خريطة طريق نحو محو الأمية في العالم العربي.

- توفير الدعم والمساعدة على الصعيدين الوطني والإقليمي لكسب المزيد من التأييد لقضية محو الأمية وتعليم الكبار.
- دعم قدرات الدُّول في مجال تبنّي سياسات وتوجّهات وبرامج معاصرة في تعليم الكبار في إطار التعلُّم مدى الحياة.
- تعزيز استفادة الدُّول العربية من التقرير العالمي عن تعليم الكبار.
- تشجيع الدول العربية على الاستفادة من مدخلات استراتيجية اليونسكو لمحو أمية الشباب والكبار 2020-2025.
- تطوير محتوى إلكتروني حول مفاهيم ومضامين ومنهجية التعلم مدى الحياة.
- الإسهام في إيجاد فضاءات ومنصات عالمية من شأنها تعزيز تبادل الخبرات والمعلومات وربط ما يحدث على الصعيد الدولي والإقليمي.
- تهيئة السبل أمام الدول العربية للاستفادة القصوى من مدخلات ومخرجات المؤتمر العالمي حول تعليم وتعلُّم الكبار، الذي سوف يعقد في المملكة المغربية 2022.
- التوصية بتشديد العقوبات على الأسر التي يتسرَّب أطفالها من مراحل التعليم.
- إنشاء مسارات مختلفة للتعليم الابتدائي لجذب الأطفال المتسربين من التعليم.
- العمل على تغيير القوانين المحددة لسن الأمية للقضاء عليها في مراحلها المبكِّرة في الأعمار الصغيرة.
- دعوة المنظَّمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى تبنِّي تلك التوصيات وعرضها على مجلس وزراء التعليم العرب لاعتمادها.

تعليم مدى الحياة

لا ينفك موضوع مواجهة الأمية عن مسألة تعليم الكبار، إذ هما وجهان لعملة واحدة، وانطلاقاً من التحديات التي يواجهها التعلُّم المستمر للكبار والمتمثلة في أزمات مثل الزيادة السكانية، والاقتصاد الجديد، والصراعات السياسية، إلى جانب أزمة اللاجئين، وعدم توافر فرص متساوية في التعليم للنساء، وغيرها، جعلت منه قضية محورية في ملتقى تحدي الأمية، وقد نتج عن الجلسات المتعلقة بهذه المسألة المهمة من مسائل مواجهة الأمية توصيات بنّاءة أكَّد المشاركون فيها ضرورة تبنيها لينعم أبناء المجتمعات العربية بحياة ملؤها العلم والمعرفة.

منصة جمعت الخبراء والمعنيين بمجال محو الأمية لتبادل الخبرات والتجارب وتوطيد أواصر التعاون والعمل المشترك لتقديم الحلول الناجعة للقضاء على الأمية

خلاصة هذه التوصيات:

- ضرورة أن يكون التعلُّم مدى الحياة مطلباً إلزامياً دولياً، وأن تصل مرحلة التعلُّم إلى القدرة على الفهم والتحليل ونقل المعرفة للآخرين.
- التركيز في تعليم الكبار على اكتساب المهارات المهنية والحياتية والوطنية، والتأكُّد من مستوى مُقدِّم التعليم، وهو المعلِّم، وتأهيله بشكل جيد.
- الاستفادة من النجاحات المتحققة في هذا المجال من الاهتمام بالتعليم المهني وتنوع برامج تعليم الكبار، مع استخدام وسائط متعددة في هذه البرامج، والتوجه نحو التعليم المفتوح إطلاق مبادرات إبداعية تساعد على التعلُّم مدى الحياة، ومن أبرزها العقد العربي وتحدي الأمية.
- إنَّ ضعف توافر البيانات يشكِّل عائقاً رئيساً للتصدي لأوجه عدم المساواة في المشاركة بتعلُّم الكبار وتعليمهم، على جانب أنَّ تمويل تعلّم الكبار وتعليمهم غير ملائم وكافٍ.
- ربطٍ المعاييرِ والرؤية الفكرية لبرامج تعليم الكبار بآلية تطويره وأهدفه الاستراتيجية، وهنا تظهر ضرورة ربطه برؤية استشرافية تهدف لبناء مجتمع متعلم مستدام.
- إنَّ تعلم الكبار لا يتوقَّف على أساسيات التعليم كالقراءة والكتابة، بل يستهدف التمكين وتحقيق الاندماج الاجتماعي.
- ضرورة ديمومة واستمرار التعليم، وتطوير المهارات المكتسبة، وتبني المهارات الرقمية والعملية، وتوفير فرص التوظيف للمتعلمين .
- ضرورة توفير برامج التعليم والدعم والتوعية النفسية والاجتماعية للأطفال والكبار في مناطق النزاع المسلح، إضافة إلى أهمية قياس الأثر الاجتماعي لهذه المشروعات.

في الأعلى:
أحمد بن محمد يطلع على مشروع بالعربي

نجاح مبادرة «بالعربي» دفعنا للبحث في قدرتها على اقتحام عالم التقنية

العربية لغةً للبرمجة واقع أم خيال؟

ومضات – خاص

«شاركتُ بمسابقة بالعربي ولم يحالفني الفوز، إلا أني لم أحزن، فالمعرفة التي اكتسبتها أهم من الجائزة». هذا هو فحوى ما علّق به أحد المتابعين لإحدى صفحات وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بمبادرة بالعربي. وهي تفصح عن مدى ما حققته تلك المبادرة من فائدة جذبت أبناء لغة الضاد إلى لغتهم، وأعادت ارتباطهم بها، لتكون بطلة المشهد على منصات التواصل، تعيد لأبنائها صلتهم بها، ليلتئم الشمل بين الأسرة الواحدة، التي تباعد أفرادها عن بعضهم في زحام اللغات واللهجات المتباينة. فكانت بحق بادرة وفاء للعربية التي كانت لغة العلوم، وتربَّعت على عرش المعرفة قروناً من الزمان الغابر.

نبعت مبادرة بالعربي من قلوب شبابية مفعمة بحب لغتها، سعت من خلالها إلى أن يكون لهذه اللغة الرائعة موطئ قدم عند أبنائها الذين تخلّى الكثير منهم عنها، وغفلوا عن جمالياتها وأسرارها. فما كان من مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة إلا أن تبنَّت هذه الجهود الطيبة، ووضعت هذه المبادرة على قائمة أعمالها لخدمة لغتنا العربية، واستعادة بريقها وألقها على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك من منطلق أهدافها التي تسعى من خلالها إلى دعم الجهود والطاقات المبذولة في خدمة المعرفة وفضاءاتها، لتغدو من المبادرات الرائدة على مواقع التواصل الاجتماعي.

مطالبات مبالغ فيها!

هذا الانتشار والثمار التي أثمرت عنها المبادرة، والصدى الإيجابي الكبير الذي بعثته في نفوس أبناء لغة الضاد، والتفاعلات التي حظيت بها في الوسط الافتراضي، بما احتوته من جماليات أدبية وفوائد لغوية عكست المخزون البلاغي والتعبيري الرائع، المنثور في كتب اللغة والأدب والنحو والمعاني، التي زخرت بها المكتبة العربية منذ عصور وحتى وقتنا الحالي... كل ذلك دفعنا نحو وسائل التواصل ومنتديات الفضاء الافتراضي، التي طرحت سؤالاً مفاده: هل يمكن للغة العربية أن تصبح واحدة من لغات البرمجة العالمية، وأن يكون لها موطئ قدم أمام الكم الهائل من هذه اللغات التي سيطرت على علم البرمجيات؟

لم تفتأ مواقع التواصل الافتراضي تطرح هذا السؤال بين الفينة والأخرى، إذ إن الدعوات المتواترة التي تحث على العودة إلى اللغة العربية والاهتمام بها، تزايدت حتى بلغ بها المطاف أن طالت لغات البرمجة... مطالبات أبدى الكثير من المتابعين الاهتمام بها وأيدوها، والكثير منهم وجد أنها لا تعدو أن تكون أحلام يقظة ومبالغات لا مكان لها في زحمة التطور الهائل الذي وصلت إليه تكنولوجيا البرمجة الحديثة. بل قال بعضهم إنها هلوسات لا يمكن لها أنت تتحقق أبداً في عصر الانفجار التقني والتكنولوجي المعتمد على لغات البرمجة الحديثة.

> أعادت «بالعربي» صلة العرب بلغتهم ولمَّت شمل الأسرة الواحدة التي تباعد أفرادها في زحام اللغات واللهجات المتباينة

في الأعلى:
جانب من فعاليات بالعربي في دولة الكويت

لغات برمجة محلية

يقول بعض المعارضين: ما الجدوى أصلاً من وجود لغة برمجة عربية؟». فيجيبه الآخر بأن هذا سؤال غريب، والأغرب من ذلك أننا بدون هوية في زمن المعلوماتية؛ فلماذا يستخدم جميع الناس في العالم لغات برمجة معروفة ونحاول نحن أن نكون مختلفين منعزلين؟ كنت أظن أنه لا توجد لغات برمجة بأي لغة أخرى سوى الإنجليزية، لكن تبين لي بعد البحث عن أن هناك لغات برمجة صينية، كورية، إسبانية، ألمانية، روسية... فلماذا يستطيع هؤلاء جميعاً إنشاء أدوات برمجة بلغاتهم ولا نتمكن نحن من إنشاء لغة برمجة عربية؟

لم يرتضِ الكثير من روّاد التواصل الاجتماعي هذه المطالبات، إذ رأوا أنها مجرد عبارات مجردة من مقومات النجاح، وهي نابعة من منطلق إنشائي بحت، أساسه تلك النداءات بعودة اللغة العربية إلى سابق مجدها وتربعها على عرش اللغات الأخرى. وحتى اللغات التي تم العمل عليها في البرمجة كانت مجرد تمسك بالعصبية. بينما العلم عالمي المصدر والمنبع، وحتى عروبتنا وديننا الإسلامي العالمي يدفعنا إلى طلب العلم أينما كان، والتماس المعرفة في مظانها دون التعصب للغة. فالغاية المنشودة هي الوصول إلى المعارف. وقد جانب الصواب من تقوقع على نفسه بحجة أنه لا يبتغي بديلاً عن لغته. وكثير من الأمم بقيت غارقة في غياهب الجهل والتخلف بسبب عدم انفتاحها على معارف الدول المتقدمة.

في الأعلى:
نبعت مبادرة بالعربي من قلوب شبابية مفعمة بحب لغتها

أهمية اللغات الأخرى

قد يقال: لقد نجحت مبادرة بالعربي في إعادة اللغة العربية إلى حياتنا اليومية، وعلى وسائل التواصل الاجتماعي، بيد أنها لا تدعو بحال إلى مجافاة اللغات الأخرى. بل إن حركة الترجمة من اللغات الأخرى إلى اللغة العربية هي السبيل إلى أن نبدأ من حيث انتهى الآخرون، لا أن نبدأ من المهد ثم نريد أن نبني بنياناً آخر، في الوقت أضحى التطور يحسب بالثواني لا بالأيام فضلاً عن السنين.

يقول المعارضون مرة أخرى: إنّ الساحة الآن مليئة بلغات البرمجة ومع ذلك فاللغات المسيطرة معدودة على الأصابع. ولا فائدة مرجوة من لغة برمجة عربية جديدة. كما أنّ تعلم لغة أخرى قوية في إنشاء تطبيقات عربية متطورة تخدم المجتمع أكثر فائدة من عمل لغة برمجة عربية. فيرد المؤيدون بأنّ إنتاج لغة برمجة ستعمق معرفتنا بالبرمجة أكثر من تعلمنا البرمجة في أي لغة. كم أنّ الشعور بالنقص، سيؤدي إلى قتل الأفكار قبل تطبيقها. محتجين بمقولة أن مسافة الألف ميل تبدأ بالخطوة الأولى.

تجربة لغات البرمجة العربية

يقول أحد المبرمجين المطالبين بلغة برمجة عربية: لقد بدأ العرب في تصوّر وجود لغة برمجة منذ الأيام الأولى لظهور الحاسب الآلي، وبالفعل عملوا على إيجاد بعضها، منها غريب (1978)، خوارزمي (1978)، باسكال العربي 1988، ولغة زاي (1998)، لغة جيم (2001)... وغيرها. كانت بعض هذه اللغات موجهة إلى نوع واحد من الحواسيب قبل حقبة الحواسيب الشخصية لـ آي.بي.إم . IBM-PC Clone، ثم تطورت لتصبح ترجمة ومحاكاة للغات برمجة عالمية معروفة مثل باسكال Pascal وكوبول COBOL وبيسك BASIC ،8. وأخيراً: لغة (ألف)، وهي لغة برمجة عربية مفتوحة المصدر عالية المستوى من الجيل الثالث، صممت سنة 2018، وهي لغة برمجة تعليمية الأهداف، حيث توفر للطلبة الناطقين بالعربية أرضية سهلة لتعلم أسس البرمجة باللغة العربية، كما تم تطويرها في العام 2020.

أجل –يجيب مبرمج احترف أحدث اللغات البرمجية العالمية المتطورة– لكن لغة من هذه اللغات المحلية تُستخدَم في الصناعة البرمجية أو حتى الاستخدامات الأكاديمية؟ الغالبية العظمى من لغات الحاسب التي لا تعتمد على اللغة الإنجليزية هي لغات محدودة الجمهور طُوِّرت في الغالب كمشروع هواية أو كمشروع تخرج وانتهى استخدامها عند هذه النقطة. واللغة العربية ليست مستثناة من هذه الظاهرة. هناك عدة لغات برمجة عربية، وبعضها طوَّرته شركات ضخمة مثل شركة صخر، ولكن استخدامها الاحترافي يمكنني أن أقول إنه منعدم.

السبب ليس ضعفاً في اللغة العربية أو حتى ضعفاً من المجتمع البرمجي العربي. السبب هو أنه، شئنا أم أبينا، اللغة الأم لتقنية المعلومات هي اللغة الإنجليزية. انظر إلى مطوري اللغات وأنظمة التشغيل الناجحة وستجد أشخاصاً من جميع أنحاء المعمورة ومن ثقافات ولغات مختلفة، ولكنهم جميعاً وجَّهوا منتجاتهم باللغة الإنجليزية. السبب هو أنه لينجح أي منتج متقدم موجَّه إلى فئة المطوِّرين فالنقطة الأهم ليست فاعلية المنتج كما قد يعتقد البعض، بل حجم الجمهور الذي يستخدم هذا المنتج. وبما أن الغالبية العظمى من هذا الجمهور يتواصل عن طريق اللغة الإنجليزية فمن المنطقي استهدافها.

> يرى مبرمجون أن الساحة مليئة بلغات البرمجة ومع ذلك فاللغات المسيطرة معدودة على الأصابع ولا فائدة مرجوة من لغة برمجة عربية جديدة

طريق طويل

في هذا المقام، يضيء أحد المشاركين في تلك القضية على ناحية مهمة، يجب أن يراعيها العرب في رحلتهم نحو التطوير، وأن يسلكها المبرمجون العرب في أبحاثهم البرمجية باللغة العربية، وهي ألّا تكون إسهاماتهم في البرمجة باللغة العربية مدفوعة من ردة فعل عاطفية ترغب بأن يكون للغة العربية موطئ قدم في عالم اللغات البرمجية، دون النظر إلى السنين والأعمار التي أمضاها مؤسسو علم البرمجة حتى وصلت لما هي عليه الآن من التطور والازدهار. فلغات البرمجة الناجحة ليست وليدة الصدفة أو التجربة المنقطعة، اللغات الناجحة أنشأها أصحابها لغرض معين، وانتشرت لحاجة الناس إليها، ومرّت بمراحل عدة حتى وصلت للشعبية التي هي عليها، بعد أن تقبلت وتضمنت تحسينات بناءً على حاجة مستخدميها. هناك لغات برمجة عربية، ولكن ما الذي تريده من تطوير تلك اللغات؟! هل تريد تعلم كيفية تصميم لغة مثلاً؟ شيء رائع، ولكن إذا أردت لغة تستخدم ولا يستطيع المبرمجون العيش بدونها فعليك أن تطوِّرها على مدى عشر سنين على الأقل لكي تلبي الاحتياجات الرئيسة وتتلافى النواقص. لكن الواقع ينطق بغير ذلك؛ فلغات البرمجة العربية للأسف تتشأ لغير هدف وهو ما يجعلها غير قابلة للتطور والاستمرار وتبقى حبيسة الأدراج.

يضيف صديقنا المبرمج: أنا لا أعارض تطوير لغة برمجة عربية؛ فتطوير أي لغة برمجة مهما كانت اللغة البشرية التي تستند إليها؛ وهي مهارة ممتازة وخبرة من الجميل جداً الحصول عليها؛ لكن هل سأطور هذه اللغة باستمرار؟ في الغالب لا، إلا إذا وجد دعم كبير جداً ومميزات متطورة وكافية تجعلني أترك اللغات الأخرى التي أعمل بها الآن.

غياب التمويل

كلام هذا المبرمج يلفتنا إلى ناحية بالغة الأهمية، وهي أن نجاح المبرمج العربي في إنتاج لغة برمجية عربية لا يتعدى أن يكون محاولات هواة أو باحثين أحبوا العربية وحاولوا أن تجد لها مكاناً بين لغات البرمجة. إلا أن مثل هذا المشروع، كي يحظى بالنجاح والاستمرار لا بد له من التمويل، والتمويل الكبير، فنحن لا نتحدث عن منتج في سوق بدائية، بل هو تحدٍّ لمنافس أشبه ما يقال عنه إنه حوت في سوق البرمجة. ومنافسته تكاد تكون مستحيلة بالنظر إلى ما يخصص له من مليارات الدولارات لتطويره، فما بالك بالمبلغ اللازم لتأسيس منتج جديد؟!

في الختام، لا بد من تقديم التقدير والاحترام لكل من سعى إلى خدمة اللغة العربية في أي مضمار من مضامير العلوم، وأي باب من أبواب المعرفة، ولكن بالمقابل على العرب أن يعلموا أن تاريخ العلوم عند العرب أدلت للعالم درساً مفاده أن الحكمة ضالة المؤمن، وأن الغاية هي الوصول إلى المعارف واستثمارها في خدمة البشرية، ولا شك أن تحقيق هذا الهدف يحصل بأي لغة من لغات العالم. كما أنه لا بد من السير على خطى العرب الأوائل الذين أدركوا معنى المعرفة، وعشقوا الحقيقة، فأكبوا على ثمار عقول الأولين في ترجمة كتبهم المصنفة بلغات مختلفة إلى اللغة العربية، وهذا قد يكون دافعاً للمبرمجين المحبين للعربية أن يقتحموا هذا الباب ويبدعوا لغة برمجة عربية. فإن كان مستحيلاً منافسة لغة البرمجة المتربعة على عرش التقنية في هذه الأيام، فلتنشط حركة الترجمة إلى العربية، إنه السبيل إلى أن نعكس إبداعات العالم أجمع بمرآة عربية صافية تعبر عن المعارف بأبهى لغة عرفها التاريخ.

في الأعلى:
نجحت مبادرة بالعربي في إعادة اللغة العربية إلى حياتنا اليومية

في الأعلى:
مؤشر المعرفة العالمي هو خريطة طريق للتنمية المستدامة للمجتمعات

مشروع المعرفة

ثمرة شراكة مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

ومضات – خاص

يهدف مشروع المعرفة إلى تعزيز مجتمعات وسياسات قائمة على المعرفة كوسائل تحويلية لتحقيق التنمية المستدامة، ويسهم في تعزيز الحوار الفعّال ورفع مستوى الوعي بأهمية المعرفة والسياسات القائمة على المعرفة من أجل التنمية المستدامة. كما يشجع المشروع على استخدام إنتاجات المعرفة، بالتحديد مؤشر المعرفة العالمي، كأدوات للتغيير، إضافة إلى استخدامها على نطاق واسع في المناقشات المتعلقة بالسياسات.

انطلقت الشراكة بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة مع تأسيس مشروع المعرفة العربي في عام 2008. تستند الشراكة إلى رؤية مشتركة قوامها تعزيز التنمية المستدامة القائمة على المعرفة في المنطقة العربية وخارجها.

منذ عام 2008، انتقل المشروع من مرحلة الدراسات النظرية الساعية إلى استقراء الوضع المعرفي، إلى مرحلة الرصد والتحليل الفعلي والكمي للمشهد المعرفي للدول، ثمّ إلى استشراف مستقبل المعرفة حول العالم. وهذا ما يتيح لمختلف المعنيين في الدوائر السياسية والأكاديمية والبحثية والصناعية والاقتصادية بناء سياسات مدروسة ومدعمة بالبيانات والشواهد العلمية، وتقييم أي تقدم أو تراجع في القطاعات السبعة التي يعتمدها مؤشر المعرفة العالمي، وهي: التعليم قبل الجامعي، التعليم التقني والتدريب المهني، التعليم العالي، البحث والتطوير والابتكار، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الاقتصاد، والبيئات التمكينية.

في إطار هذه الشراكة، أطلق مشروع المعرفة ثلاثة تقارير تركز على المعرفة من منظور تنموي في المنطقة العربية. ركّزت تقارير المعرفة العربية على المساهمة في تأسيس مجتمع واقتصاد المعرفة في المنطقة العربية. ونعني بمجتمع المعرفة المجتمع الذي تلعب فيه المعرفة دور الأداة والوسيط في الدمج الفعال ما بين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والخبرات والحوكمة لأجل تحقيق أكبر قدر مستدام من التنمية البشرية.

> للمعرفة دور الأداة والوسيط في الدمج الفعال ما بين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والخبرات والحوكمة لأجل تحقيق أكبر قدر مستدام من التنمية البشرية.

أدى ذلك إلى تطوير وإصدار مؤشر المعرفة العربي (عامي 2015 و2016)، الذي يعكس المعرفة من منظور التنمية في المنطقة العربية، بما يراعي خصوصيات المنطقة العربية وسياقاتها الثقافية واحتياجاتها وتحدياتها، والتركيز كذلك على الدور المحوري للشباب العربي كأحد أهم العناصر اللازمة لبناء مجتمعات. وفي إطار الرؤية الأوسع لمؤشر المعرفة العربي، تمّ نشر مؤشر القراءة العربي (عام 2016) الذي يقدم تقييماً موضوعياً لحالة القراءة في المنطقة العربية.

أدّى التأثير الإيجابي لمؤشر المعرفة العربي إلى تطوير مؤشر المعرفة العالمي (صدر حتى الآن أعوام 2017 و2018 و2019)، وهو المؤشر الوحيد الذي يقيس المعرفة على مستوى العالم كمفهوم شامل يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتنمية المستدامة وبمختلف أبعاد الحياة الإنسانية المعاصرة، وتكريس ذلك في سياق مقاربة مفاهيمية

على اليمين:
المشروع ثمرة شراكة بين مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

يتكون المؤشر من 133 متغيراً تغطي 136 دولة
(131 دولة عام 2017 و134 دولة عام 2018)

ومنهجية متناسقة.

في الوقت الذي يقيس فيه مؤشر المعرفة العالمي الوضع الحالي للمعرفة، أتى تقرير استشراف مستقبل المعرفة (صدر حتى الآن عامي 2018 و2019) ليتضمن أداة جديدة لقياس المعرفة باستخدام البيانات الكبيرة، حيث يهدف إلى فهم أفضل لكيفية تنقل المجتمعات الحالية وتحولها. كما تمّ إطلاق منصة المعرفة للجميع في عام 2015، وتطبيق الهواتف الذكية عام 2016.

يُذكر أنه في أيلول/سبتمبر 2019، وقّع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي اتفاقية جديدة مدتها 10 سنوات (2021–2030) مع مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة في إطار مشروع المعرفة من مقر الأمم المتحدة في نيويورك، وذلك لتعزيز قيادة الفكر وصنع السياسات القائمة على الأدلة من أجل التنمية المستدامة في المنطقة العربية وحول العالم.

مؤشر المعرفة العالمي هو الوحيد الذي يقيس المعرفة على مستوى العالم كمفهوم شامل يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتنمية المستدامة

مؤشر المعرفة العالمي

مؤشر المعرفة العالمي هو خريطة طريق للتنمية المستدامة للمجتمعات. حيث يساعد الدول على صياغة استراتيجيات التفكير الاستباقي لدعم المعرفة وتعزيزها باعتبارها عنصراً رئيساً في بناء اقتصاد معرفي أقوى مع ضمان التنمية المستدامة.

يهدف مؤشر المعرفة العالمي إلى قياس المعرفة كمفهوم شامل وثيق الصلة بمختلف أبعاد الحياة الإنسانية المعاصرة في سياق مقاربة مفاهيمية ومنهجية متناسقة. ويضم سبعة مؤشرات قطاعية تغطي: التعليم قبل الجامعي، التعليم التقني والتدريب المهني، التعليم العالي، البحث والتطوير والابتكار، تكنولوجيا المعلومات والاتّصالات، والاقتصاد، إضافة إلى البيئات التمكينية.

إنّ هيكلية مؤشر المعرفة العالمي تعكس تعدد أبعاد المعرفة، وينطلق من افتراض أنه كلما تفاعلت هذه القطاعات بعضها مع بعض ودُمجت في بلد معين، زاد مستوى المعرفة.

استشراف مستقبل المعرفة

الغرض الرئيس من هذا التقرير هو مساعدة قادة الدول على إعداد مواطنيهم للمشهد المعرفي المستقبلي وتزويدهم بمهارات كافية. حيث يطمح إلى تشجيع القيادة الاستباقية بين جميع الدول لضمان استمرار إعادة تحديد وتطوير مهارات القوى العاملة. إن استمرار ظهور التكنولوجيات الحديثة يدفع كلاً من أصحاب العمل والموظفين على التكيف بشكل مستمر مع الأنظمة والعمليات الجديدة. باستخدام بيانات الوقت الحقيقي لتقييم مجالات المعرفة المستقبلية، سيتمكن القادة السياسيون وأصحاب المصلحة الداعمون من تصور الاحتياجات المستقبلية لمواطنيهم بطريقة موضوعية وفعّالة.

لتحقيق هذه الغاية، يقدم هذا التقرير أحدث النتائج التي توصلت إليها سلسلة «تقارير استشراف مستقبل المعرفة»، التي تستخدم أداة مبتكرة لاستشراف مستقبل المعرفة تعتمد على تحليل البيانات الضخمة وتقييم الوعي بالمهارات والتكنولوجيا في 40 دولة. تسمح منصة الذكاء الرقمي بتطوير مؤشر الوعي التكنولوجي العالمي (GTAI) ومؤشر الوعي بمهارات المستقبل (FSAI)، ويتيح ذلك للقارئ مقارنة مستويات الوعي في مختلف البلدان وتحديد أفضل الممارسات من حيث التقدم التكنولوجي وتنمية مهارات المستقبل. على غرار النسخة الأولى عام 2018، كما يقيم هذا التقرير جاهزية الدول بناء على نموذج يحتوي على نتائج مؤشر المعرفة العالمي مع نتائج الوعي بالتكنولوجيا.

كما أوصى تقرير استشراف مستقبل المعرفة، فإن التكنولوجيات الأربع: الذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني وسلسة الكتل والتكنولوجيا الحيوية تمثل محاور جيدة للرهان والاستثمار مستقبلاً، حيث يمكن استخدامها معاً لبناء حلول أسرع وأدق للتحديات البيئية والاقتصادية والاجتماعية الأكثر إلحاحاً في العالم مما يساعد على تحقيق أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر التي حددتها الأمم المتحدة.

يستطلع التقرير بنسخته الحالية الوضع في 40 دولة، بما في ذلك الدول الخمس الأولى على مؤشر المعرفة العالمي، بناءً على بيانات وتحليلات من 150 مليون مصدر رقمي، مستخدماً 23 لغة.

أسبوع المعرفة

ضمن مشروع المعرفة، تقوم مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتنظيم «أسبوع المعرفة» كجزء من سلسلة ورشات عمل وندوات لتعزيز استخدام مؤشر المعرفة العالمي كأداة للتغيير ولنشره على نطاق واسع في النقاشات السياسية، حيث تستهدف ورشات العمل صانعي السياسات وصنّاع القرار والطلاب والشباب والأساتذة والباحثين لدفع الحوار وزيادة الوعي بأهمية المعرفة والسياسات القائمة على المعرفة من أجل التنمية المستدامة، وتهدف الورشات إلى تعرُّف إمكانات الشباب من خلال استكشاف أفكارهم المبتكرة لحل التحديات التنموية والمعرفية للوصول إلى مجتمع المعرفة وتحقيق التنمية المستدامة.

وقد حقق أسبوع المعرفة نجاحاً كبيراً، حيث جمع

في الأعلى:
إحدى جلسات أسابيع المعرفة في الأردن

ممثلين عن الوزارات والدوائر الحكومية والصحفيين والإعلاميين والباحثين وممثلي القطاع الخاص وطلاباً، ضمن مجموعات عمل تغطي قطاعات مؤشر المعرفة العالمي: التعليم قبل الجامعي، التعليم التقني والتدريب المهني، التعليم العالي، البحث والتطوير والابتكار، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والاقتصاد. وكان أداء مصر على مؤشر المعرفة العالمي لعام 2019 نقطة البداية. وبحسب ما أكده سعادة جمال بن حويرب، المدير التنفيذي لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، فإن مبادرة أسبوع المعرفة تسعى من خلال شركائها إلى إشراك الشباب في قيادة مسيرة البناء والتنمية، وأن مؤشر المعرفة العالمي هو خريطة طريق للتنمية المستدامة للمجتمعات.

إنّ الاستثمار في المعرفة له تأثير إيجابي في التعليم وتطوير المهارات، وهو أمر أساسي لضمان قدرة الشباب على إحداث تغيير مستدام في السنوات القادمة، والاهتمام بالعنصر البشري في مجال العلوم والتكنولوجيا هو أساس تحقيق أي تقدم.

منتجات المعرفة

أسبوع المعرفة
مؤشر المعرفة العالمي 2019
استشراف مستقبل المعرفة 2019
مؤشر المعرفة العالمي 2018
استشراف مستقبل المعرفة 2018
المعرفة والثورة الصناعية الرابعة 2018
مؤشر المعرفة العالمي 2017
إطلاق التطبيق المحمول المعرفة للجميع Knolwedge4All
مؤشر القراءة العربي 2016
مؤشر المعرفة العربي 2016
إطلاق بوابة المعرفة للجميع Knowledge4All
مؤشر المعرفة العربي 2015
تقرير المعرفة العربي 2014: الشباب وتوطين المعرفة
تقرير المعرفة العربي 2011-2010: إعداد الأجيال الناشئة لمجتمع المعرفة
تقرير المعرفة العربي 2009: نحو تواصل معرفي منتج

يتضمن تقرير استشراف مستقبل المعرفة أداة جديدة لقياس المعرفة باستخدام البيانات الكبيرة لتحليل انتقال المجتمعات الحالية وتحولها بأفضل السبل

مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة
MOHAMMED BIN RASHID AL MAKTOUM KNOWLEDGE FOUNDATION

قنديل | Qindeel
للطباعة والنشر والتوزيع
Printing, Publishing, and Distribution

قنديل | Qindeel
للطباعة والنشر والتوزيع
Printing, Publishing, and Distribution

● تعزيز نشر المعرفة ● إثراء النشاط الفكري ● نشر ورقي وإلكتروني

تؤكد «قنديل» حضورها الراسخ كإحدى المؤسسات الوطنية الرائدة في مجالات الطباعة والنشر والتوزيع

زوروا موقعنا لمعرفة المزيد:
https://qindeel.ae

qindeel_uae | qindeel_uae | qindeel.uae | qindeel.ae

في الأعلى:
– منصور بن زايد يكرم حصة المهيري لفوزها بجائزة الشيخ زايد للكتاب

– عبدالله بن زايد يكرم إيمان اليوسف عن روايتها حارس الشمس

برنامج دبي الدولي للكتابة يؤسس عالماً افتراضياً يتخطى الحدود الجغرافية

التدريب عن بُعد

قيمة إضافية لتوسيع قاعدة المعرفة

ومضات – خاص

شَكَّلَ التدريب عن بُعد إضافة مهمة لقطاع التدريب، معتمداً على عالم التقنيات الغني والواسع، حيث يمكن الاستفادة من العمليات المرتبطة بنقل وتوصيل مختلف أنواع المعرفة والعلوم إلى المتدربين في مختلف أنحاء العالم باستخدام تقنية المعلومات الذكية عبر شبكات الإنترنت، حيث يمكن متابعة المحاضرات والدروس وعقد المؤتمرات وغيرها من المشاركة الجماعية دون أي معوقات تذكر.

في ظل الإجراءات الاحترازية التي حالت دون التواصل المباشر بين الناس، كان لا بد من البحث عن وسائل تواصل غير تقليدية تقوم مقام العالم الحقيقي، لكن دون ذهاب الطلاب إلى مقاعدهم والموظفين إلى مكاتبهم والباعة إلى مخازنهم... كان لا بد من التوجه نحو التقنيات المعاصرة للتغلب على الفيروس الذي جعل حياة الناس جافة بسبب العزلة التي فرضتها عليهم إجراءات المكافحة الاحترازية التي تحول دون انتشاره. ومن هنا سعى برنامج دبي الدولي للكتابة إلى البحث عن أساليب متطورة لمتابعة حضوره اللامع على الساحة المعرفية من خلال إطلاق وُرش التدريب عن بُعد، التي سرعان ما تحولت إلى ميدان للتنافس ومضمار للجري لتحقيق أفضل النتائج بأقل قدر من الوقت والجهد والمال.

نتائج ملموسة

ولأن التدريب الافتراضي أو التدريب عن بُعد هو شكل حديث من أشكال التدريب، فقد خاضت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة هذا النوع من التحدي الرقمي وحقّقت في وقت قياسي نتائج ملموسة من خلال برنامج دبي الدولي للكتابة، تمثَّلت في مجموعة من الورش التدريبية كورشة أدب الطفل والقصة القصيرة وأدب اليافعين والترجمة، وقد أعطى موضوع التدريب عن بُعد المجال للتوسع خارج الحدود وزيادة عدد الورش الافتراضية حيث يمكن للمدربين أن يكونوا في مكان والمتدربين في مكان آخر طالما أن الشاشة الزرقاء تجمعهم في عالم واحد.

تقنيات معاصرة

لقد كسر التدريب عن بُعد حاجز الحدود الجغرافية والزمنية التي تعوق عمليات التدريب، ومع استخدام آليات الاتصال الحديثة والوسائط المتعددة من صوت وصورة، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت المتعددة، أصبح العالم غرفة دراسية تتوافر فيها كل مستلزمات النجاح، وسواء كان التدريب عن بعد أو في الفصل الدراسي، المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة.

ومثلما لعبت التكنولوجيا الحديثة دوراً بارزاً في تطوير الأداء الإداري والخدماتي والتقليل من تكاليف وزمن أي خدمة، فإن الكادر البشري الذي قام بمهمة التدريب يعد من أكفأ الكوادر المسلحة بالعلم والمعرفة والقدرة على استثمار الوقت لتكون كل حصة تدريبية عالماً قائماً بذاته من المعرفة الميسرة التي تصل إلى المستهدفين بأيسر وأسهل السبل.

نهج افتراضي مبكر

ومثلما كانت حكومة دبي سباقة في مفهوم الإدارة الذكية، فإن مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة واكبت تلك الفكرة ونهجت على نهجها، وهو ما يشير بالضرورة إلى التحول من مفهوم العمل بالطريقة الورقية، أو بالأصح التقليدية، إلى العمل دون ورق توفيراً لجهد كبير وبتكلفة أقل ولتتحول إلى مؤسسة إلكترونية تواكب الحياة العصرية وتتطلع نحو مستقبل أكثر إشراقاً. ويعد برنامج دبي الدولي للكتابة، الذي انطلق في أكتوبر 2013 واحداً من أهم المبادرات التي اتخذت من الصيغة الافتراضية نهجاً للعمل، حيث كان يتم التدريب عن بُعد في كثير من الورش قبل جائحة كورونا، مما دفع بالبرنامج في ظل الجائحة إلى استمراريته بصيغة مُثلى ضمن خطة عمل تلائم التغيرات الطارئة على أعمال التدريب، وهو ما جعل البرنامج من أكثر الإسهامات الإبداعية في إثراء الحركة الفكرية، والأدبية في دولة الإمارات العربية المتحدة وأنحاء العالم كافة، بهدف تشجيع وتمكين المواهب الشابة ممن يمتلكون موهبة الكتابة في شتى مجالات المعرفة من العلوم، والبحوث، إلى الأدب، والرواية والشعر، والوصول بهم إلى العالمية.

في الأعلى:
الكاتبة مريم الزرعوني أثناء تكريمها في جائزة العويس للإبداع

قاعدة صلبة

وقد أكّد المدير التنفيذي لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، سعادة جمال بن حويرب، أن برنامج دبي الدولي للكتابة، قدَّم للمشاركين قاعدة صلبة وبيئة متكاملة لصقل ورعاية مواهبهم ونتاجاتهم الأدبية، وتقديمها للعالم، الأمر الذي يدعم المكتبة العربية ويرتقي بالنتاج الفكري لأبناء هذه المنطقة.

ولفت جمال بن حويرب النظر إلى أن البرنامج استطاع أن يصل بورشه التدريبية إلى مختلف الدول العربية التي تزخر بالمواهب والمبدعين في شتى مجالات المعرفة وفنون الأدب، لينجح في تخريج عدد كبير من الكتَّاب والأدباء العرب في شتى المجالات.

أهداف مستقبلية

ونوَّه المدير التنفيذي لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، بأنَّ تطوير قدرات ومواهب الشباب العربي هو أحد أهم أهداف المؤسسة منذ انطلاقها، موضحاً أن هناك عدة عوامل أسهمت في نجاح برنامج دبي الدولي للكتابة وتحقيق أهدافه، وأهمها توفير نخبة من المدربين الأكفاء لتدريب المشاركين، وتقديم برامج تدريبية متكاملة ومكثفة لهم لتعلم أساليب ومهارات الكتابة، فضلاً عن طباعة ونشر مؤلفاتهم؛ سواء في مكتبة دبي الرقمية أو المعارض والمكتبات حول العالم.

أكثر من 3,5 ملايين مادة رقمية متنوعة و1,795,668 مستخدماً

مركز المعرفة الرقمي

نافذة ونظام متكامل لإدارة المحتوى الرقمي

ومضات - خاص

في إطار الدور العالمي لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة لخدمة رواد المعرفة في كافة المجالات، اهتمت المؤسسة بتطوير منصة معرفية متكاملة، بحيث تكون حاوية للمحتوى الرقمي الذي يخدم احتياجات المهتمين من الجمهور العام والباحثين والدارسين في كل المجالات المعرفية بكافة جوانبها وقطاعاتها المختلفة. وتتميز المنصة بثراء المحتوى المعرفي والتنوع الشكلي واللغوي، بما يتناسب مع متطلبات واحتياجات المستفيدين في القرن والواحد والعشرين. وذلك من خلال بناء منظومة متكاملة وبنية شاملة لعرض ومعالجة المحتوى الرقمي والمعرفي بما يمكّن المؤسسات العربية من توطين تلك الأنظمة ويعزز مكانتها في البيئة الرقمية.

يهدف مركز المعرفة الرقمي إلى تطوير منصة معرفية رائدة تجمع المحتوى المعلوماتي الرقمي والمعرفي في إطار شامل ومتكامل ويسهم في سد الفجوة الرقمية والمعرفية العربية ويعزز مكانة المحتوى العربي على الإنترنت. فهو يمثّل منصة معرفية شاملة ومتكاملة للحلول والتطبيقات والمحتوى الرقمي الذي توفّره وتشارك في إنتاجه مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، ويشمل: الكتب، والمجلات، والفيديوهات، والعروض، والصور، وكافة المواد الرقمية والمواد التدريبية والمواد التعليمية وقصص الأطفال. ويتيح المركز إمكانية الوصول لمصادر معرفية متميزة تخدم جميع المتخصصين في كل قطاعات العلم والمعرفة، بما يقدمه من محتوى رقمي عالي الجودة من حيث الشكل والمضمون. كما تطبق المنصة أعلى المعايير العالمية، بحيث تكون إسهاماً من دبي في رفد المعرفة العربية بمشروع يتيح العلوم بكافة أشكالها وأصنافها لخدمة الأمة العربية.

ويعدُّ «مركز المعرفة الرقمي» حلاً فعّالاً لبناء وتطوير مراكز المعلومات والمعرفة الرقمية في العالم العربي، كذلك هو أداة فعّالة يمكن تطبيقها واستخدامها في حفظ الذاكرة الرقمية للمؤسَّسات العربية، ما يسهم في سد الفجوة في الحلول والتطبيقات التي تخدم المحتوى الرقمي العربي. ويتم إدخال المحتوى في مستودع بيانات ومحتوى شامل (أكثر من 3,5 ملايين مادة رقمية متنوعة) وتهيئته للانشطار في محركات البحث والمواقع ومنصات التواصل الاجتماعي. ويتكوَّن المركز من منظومات العمل التالية:

حلول دبي الرقمية، التي تنتجها مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، وتعتمد على المعايير الدولية في بناء المستودعات الرقمية وإدارة المحتوى المعرفي والرقمي.

1. المحتوى المعرفي لمبادرات مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة.
2. حلول وإدارة التحول الرقمي بالمؤسسة.
3. منصة للتدريب والتأهيل في كافة قطاعات المعرفة.
4. اشتراكات في قواعد بيانات المحتوى الرقمي العربي (الكتب خاصة).
5. المحتوى الصوتي العربي.
6. المكتبات الرقمية المتخصصة (أكثر من 10 مكتبات نوعية).
7. تطبيق موحد للمؤسسة يجمع كافة المشروعات والمبادرات الصادرة عن المؤسسة، إضافة إلى أنه بمثابة مستودع رقمي يضم كافة الحلول المعرفية والمحتوى، بحيث يسهل الوصول إليه والبحث عن أي جزئية منه بأسرع وقت.
8. ركن خاص بالمحتوى المعرفي الذي تنتجه المؤسسة، يتاح عبر المركز بشكل رقمي، وذلك بتحويل كافة إصدارات المعرفة الصادرة عن المؤسسة إلى شكل رقمي يتيح كل المعلومات التي فيه عن طريق الأجهزة الذكية والحواسيب، ويضمن سهولة الوصول إلى المعلومة من أيٍّ منها، وذلك بما يشمل كلاً من: (الكتب والإصدارات الصادرة عن المؤسسة في شتى فنون المعرفة، ملخصات تراجم الكتب العالمية «كتاب في دقائق»، مجلات «ومضات» و«فلاشز»، و«بيت القصيد»، والمقالات وتقارير المعرفة، ومكتبة العرب، إضافة إلى الإصدارات المعرفية الصادرة عن شركاء مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة).

مركز المعرفة الرقمي في أرقام:

1. حل متكامل لمراكز المعلومات والمعرفة والمكتبات والمستودعات والذاكرة الرقمية ونظم إدارة المحتوى الرقمي.
2. عدد المواد الرقمية أكثر من 3,5 ملايين

مادة رقمية متنوعة.

3. عدد الزوار 1,795,668 زائراً.

المزايا والمكونات

1. توفير بيئة عمل متكاملة تتسم بالاستمرارية لإتاحة الوصول إلى مصادر المعلومات الرقمية.
2. بناء حلول تمكن المؤسسات من تطوير مستودعاتها وذاكرتها وفقاً للآليات التي تعمل من خلالها، بحيث يمكن تطبيق الحلول بمرونة في إطار عملها ووظائفها وآليات تطبيقها.
3. بناء كتلة حرجة من المواد الرقمية عالية الجودة من المجموعات العربية والأجنبية لخدمة أغراض الوصول إلى مصادر المعلومات الرقمية بكافة الأشكال واللغات.
4. توفير حلول للمحتوى المعرفي لدعم بناء مؤسسات ومجتمع المعرفة مع تعزيز الاستخدام متعدد التخصصات وإعادة الاستخدام لمصادر المعلومات الرقمية.
5. توفير آليات للتخزين والمعالجة الرقمية والحفظ لكافة أنواع المصادر الرقمية.
6. تطبيق المعايير والبروتوكولات الرسمية في بناء مراكز المعلومات والمعرفة الرقمية بما يُمكِّن من التعامل مع كافة واجهات التطبيقات البرمجية (Application Pro-gramming Interfaces – API).
7. تقديم المشورة والخدمات الاستشارية للمشاريع، على سبيل المثال: حق المؤلف، وتطوير المصادر الرقمية، والرقمنة والمسح الضوئي وبناء المستودعات والمكتبات والذاكرة الرقمية وتطوير خدمات المعلومات وإدارة المعرفة الرقمية...إلخ.
8. أداة إدارة كاملة للمحتوى والإحصائيات تمكِّن المؤسسات من الحصول على إحصائيات دقيقة بالمحتوى المستخدم وآليات استخدامه من جانب الباحثين.

مكونات مركز المعرفة الرقمي

ويوضح الشكل التالي البنية المعمارية للنظام من حيث النماذج والنظم الفرعية المتاحة حالياً:

1. **إدارة وأمن النظام:**

يتم إدارة النظام من خلال لوحات تحكم متكاملة للتحكم والفحص وتغذية الواجهات الأمامية بالمحتوى. يتم تأمين النظام من أي اختراقات من خلال أعلى وأفضل منظومات التأمين التي توفرها خدمات الاستضافة السحابية. كما تتم إدارة كل الصلاحيات من خلال مدير النظام الذي يمنح الصلاحيات ويحددها في كل مستوى من مستويات تقديم الخدمة.

2. **خدمات التزويد بالمحتوى:**

يتيح النظام للناشرين إمكانات إضافة المحتوى إلى النظام الفرعي وتجهيزه للمعالجة. كما يتضمن نظاماً فرعياً للنشر الذاتي يسمح للباحثين والمؤلفين بعمليات الأرشفة الذاتية للمحتوى. كل هذه العمليات تتم من خلال منظومة متكاملة وفي إطار أمني يحكم عمليات إضافة المحتوى بحيث يتم مراجعة المحتوى قبل نشره على المنصة.

3. **الفهرسة:**

يشتمل النظام الفرعي للفهرسة على آليات الفهرسة المقروءة آلياً بكل مقوماتها التي تتضمن معالجة التسجيلات وفقاً لأحدث قواعد الفهرسة (وصف المصادر وإتاحتها وقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية) إلى جانب المعالجة باستخدام نظم التصنيف العالمية وتعديلاتها العربية. كما يشتمل النظام الفرعي للفهرسة آليات تهجير وتصدير واستيراد التسجيلات الببليوغرافية على مستوى المواد والمجموعات.

4. **إدارة ومعالجة المحتوى:**

يتيح النظام إمكانات بناء مجموعات ومكتبات نوعية متخصصة وفقاً لاحتياجات المؤسسة، فعلى سبيل المثال يمكن تجميع مكتبة متخصصة للصور وأخرى للخرائط وثالثة لقصص الأطفال.... الخ.

5. **الإتاحة والصلاحيات:**

يوفر النظام كل مقومات الإتاحة (الوطنية والمؤسسية والمكتبية من خلال تعريف برتوكولات الإنترنت). كما يتيح إمكانات الولوج بكلمات المرور والكوبونات وأرقام تحديد الهوية للأفراد والمجموعات.

6. **البحث والتصفح:**

يشتمل النظام على إمكانات متنوعة للبحث والتصفح تشمل البحث البسيط والمتقدم والمضاهاة الجزئية والكاملة. كما يراعي النظام خصوصية اللغة العربية ومعالجات الحروف العربية عند البحث، إلى جانب المعالجات الخاصة بالمفاهيم والمترادفات. ويتيح النظام فلترة المواد وفقاً لأكثر من 10 قواعد للفترة تشمل المؤلفين والعناوين والموضوعات والتواريخ ودور النشر...الخ.

7. **خدمات المستفيدين:**

يوفر النظام مجموعة متنوعة من خدمات المستفيدين من خلال صفحة خاصة بكل مستفيد يمكن من خلالها تتبع نشاطه على النظام والتعرف على طبيعة احتياجاته كما يستخدمها في التواصل مع المجموعات والفئات التي يتم تشكيلها في موضوعات أو عمليات معينة. كما يتيح النظام للمستفيد كل الخدمات المتعلقة بالتفاعل مع المواد الرقمية والتي تشمل التصفح والقراءة الإلكترونية والتحميل والترشيح وبناء مكتبته الشخصية...إلخ.

8. **الدفع والشراء**

يشتمل النظام على منصة للدفع والشراء للمواد التي ترغب المؤسسة في إتاحتها بتكلفة. وتشتمل المنصة على أسلوبين للدفع هما: الكوبونات والدفع من خلال الباي بال، ويمكن تشغيل الدفع من خلال بطاقات الائتمان عند توافر تعاقد مع أحد البنوك التي توفر تلك النوعية من الخدمات.

9. **التقارير والتحليلات**

تتيح المنصة مجموعات متنوعة من الإحصائيات لكل الأنشطة التي تتم على النظام والمتعلقة بالمستفيدين المسجلين والمواد التي يتم استخدامها بما في ذلك سجلات التحميل والتزاور والبحث وغيره إلى جانب تحليلات جوجل بكافة أشكالها وتحليلات داتا ستوديو وأنسبكتلت وغيرها.

منصة مفتوحة حاوية للمحتوى الرقمي ونظام معلومات متكامل يساعد المؤسسات على بناء مستودعات ذاكرتها الرقمية

آليات الدعم الفني والصيانة

تقوم شركة قنديل التعليمية بتوفير الدعم الفني والصيانة الدورية للنظام وتحميل كل التحديثات التي تتم على النظام من خلال مهندسيها وفرق عمل الصيانة الدورية.

التدريب

تقوم شركة قنديل التعليمية بتدريب فرق العمل بالمؤسسة على كل آليات العمل التي تحتاج إلى

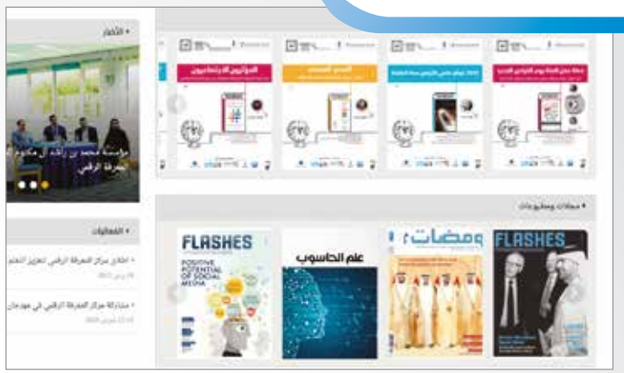

تطبيقها على النظام وكل ما يرتبط بالأداء الاحترافي لبناء المكتبة الرقمية. ويشمل التدريب:

- موظفي المكتبة
- الإداريين
- المستخدمين

مواصفات مركز المعرفة الرقمي

1. تسجيل الدخول بالهوية الفردية والمؤسسية.
2. البحث والتصفح والعرض والتحميل.
3. إحصائيات دقيقة عن معدلات الاستخدام والتفاعل مع مركز المعرفة الرقمي.
4. المزامنة القرائية لأي كتاب يتم تحميله من النظام.
5. إمكانية إدخال المواد الخاصة بالمؤسسة المشتركة وبناء مستودع رقمي شامل.

خصائص مركز المعرفة الرقمي:

يتميز مركز المعرفة الرقمية بواجهة استخدام Interface معيارية تلتزم بمعايير بناء الواجهات المعرفية من جانبين هما: هوية المستخدم User Identity وسلوك المستخدم User Experience ومن خلال التجربة العملية لتطبيق حلول المعرفة فقد تم ذلك بكل احترافية بما يضمن سهولة الاستخدام وسرعة الأداء ودقة النتائج، حيث يتمكن المستخدم من تصفح محتوى المركز بالسرعة المطلوبة دون ملل بانتظار النتائج.

نستعرض فيما يلي خصائص المنصة بشكل تفصيلي.

1. إمكانية التسجيل في الموقع.
2. إمكانية تسجيل الدخول.
3. إمكانية تسجيل الخروج.
4. عرض الإحصائيات لحساب كل مستخدم وتشمل (مركز المعرفة الرقمي، الطلبات، المشاركات، المتابعات، الإعجاب، التقييمات).
5. عرض قائمة مكتبة المستخدم التي يتم إضافتها على حسب (اسم المحتوى، نوع المحتوى، تاريخ الشراء، مع إمكانية الدخول على المحتوى مباشرة).
6. عرض قائمة الطلبات حسب (رقم الطلب، مجموع الطلب، تاريخ الطلب).
7. عرض تفاصيل طلب الإضافة.
8. عرض قائمة متابعات المستخدم حسب (اسم المحتوى، نوع المحتوى، تاريخ الإضافة، مع إمكانية الوصول إلى أي متابعة من خلال رابط اسم المحتوى).
9. عرض مشاركات المستخدم حسب (اسم المحتوى، إظهار المشاركة، تاريخ المشاركة، مع إمكانية الوصول إلى المشاركة من خلال رابط اسم المحتوى).
10. إمكانية تغيير كلمة المرور الخاصة بالمستخدم.
11. إمكانية تحديث معلومات الحساب الخاصة بالمستخدم.
12. سلة إضافة المحتوى.
13. إمكانية البحث في كامل المحتوى.
14. إمكانية البحث عن عنوان محتوى.
15. إمكانية البحث عن مؤلف.
16. إمكانية البحث عن موضوع.
17. إمكانيات البحث المتقدم (التي تشمل البحث البوليني وتقييده بسنوات أو حقول معينة).
18. مراعاة خصوصية اللغة العربية في البحث.
19. تحديد نطاق البحث حسب الموضوعات الرئيسة.
20. تحديد نطاق البحث حسب الناشرين.
21. تحديد نطاق البحث حسب المؤلفين.
22. تحديد نطاق البحث حسب نوع الوثيقة.
23. عرض نتائج البحث.
24. إظهار عدد نتائج البحث حسب الوثيقة.
25. تظليل الكلمات المراد البحث عنها داخل المحتوى.
26. عرض المحتوى حسب الموضوع (ديوي عشري).
27. عرض المحتوى حسب العنوان.
28. عرض المحتوى حسب الناشر.
29. عرض المحتوى حسب المؤلف.
30. عرض المحتوى حسب طبيعة المحتوى (كتب، ملخصات، مجلات، صحف، فيديو، مقالات، تقارير، مؤتمرات، مخطوطات، أطفال).
31. ترتيب عرض المحتوى (تصاعدياً، تنازلياً).
32. عرض تفاصيل المحتوى حسب MARC21.
33. إمكانية مشاركة المحتوى من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.
34. إمكانية طباعة تفاصيل سجل المحتوى.
35. إمكانية تقييم المحتوى.
36. إمكانية إضافة مشاركات ومراجعات للمحتوى.
37. عرض مشاركات ومراجعات المحتوى للمستخدمين.
38. عرض كتب ذات صلة للمحتوى.
39. إمكانية الإعجاب بالمحتوى.
40. إمكانية تصفح المحتوى حسب طبيعته (مسموع، فيديو، ePub,PDF).
41. ربط نتائج البحث في فهرس المحتوى بالصفحات الداخلية للمحتوى.
42. ربط نتائج البحث في داخل المحتوى بالصفحات الداخلية للمحتوى.
43. إعادة تصفية نتائج البحث على حسب (نوع الوثيقة، المؤلفين، الناشرين، المواضيع) مع إظهار عدد نتائج التصفية.
44. إظهار تفاصيل سجل المحتوى.
45. إضافة الملاحظات على المحتوى.
46. إمكانية البحث في الملاحظات.
47. عرض نتائج البحث في الملاحظات.
48. استعراض الملاحظات حسب أنماط الاقتباسات المعتمدة عالمياً.
49. إمكانية الانتقال إلى صفحة معينة من خلال كتابة رقم الصفحة داخل المحتوى.
50. إمكانية الانتقال إلى آخر صفحة – أول صفحة في داخل المحتوى.
51. إمكانية التحكم بقياس عرض المحتوى (تكبير/تصغير).
52. موسوعة المعاجم (إمكانية البحث عن جذر الكلمة ومشتقات الكلمات من خلال أهم القواميس والمراجع اللغوية العربية).

يعد المركز نقلة نوعية كبيرة في مجال تطوير أنظمة المعلومات الرقمية وبناء الحلول التي تسهم في حفظ وإدارة وإتاحة المحتوى الرقمي للمؤسسات العربية

الخلاصة:

تم تطوير مركز المعرفة الرقمي ليكون منصة مفتوحة حاوية للمحتوى الرقمي، ونظام معلومات متكاملاً قابلاً للتهيئة من جانب المؤسسات لبناء مستودعاتها ذاكرتها الرقمية. ويعد المركز حاوية للمحتوى الرقمي ومستودع بيانات متكاملاً يخدم الباحثين في كل قطاعات المعرفة ويدعم التعليم والبحث العلمي بما يحتويه من محتوى متنوع وموثق. كما يعد نقلة نوعية كبيرة في مجال تطوير أنظمة المعلومات الرقمية وبناء الحلول التي تسهم في حفظ وإدارة وإتاحة المحتوى الرقمي للمؤسسات العربية بكافة أشكاله وأنواعه ولغاته.

على اليسار:
من جلسات
استراحة معرفة
استراحة مدير

خلقت كياناً معرفياً متكاملاً بين أعضائها وعزَّزت مبدأ المعرفة الشمولية للفرد

استراحة معرفة

مبادرة ترتقي بذائقة القارئ العربي

ومضات - خاص

كانت المعرفة ومازالت هي الملهم الأساسي للبشر في البحث والارتقاء، وواكب البحث عنها مسيرة التحضر والرقي، وامتازت حكومة دولة الإمارات الرشيدة بإضفاء أهمية خاصة للبحث والمعرفة، فخصصت لها المؤسسات والدوائر المعنية برفع الكفاءة المعرفية في المؤسسات الحكومية، لتشمل أكبر عدد ممكن من المؤهلين معرفياً وفكرياً لتجسيد فكر الدولة للوصول بالإنسان إلى الأفضل.

مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة رسَّخت مبادئ هامة ومبادرات استثنائية للنهوض بالفرد والمجتمع معرفياً، ومن تلك المبادرات مبادرة استراحة معرفة، التي خلقت كياناً معرفياً متكاملاً بين أعضائها من ناحية المحتوى الشمولي الذي تقدمه، حيث قدمت للقارئ مجموعات مختلفة من الكتب والمحاضرات التي تعزز مبدأ المعرفة الشمولية للفرد.

تصنيف القراءات (عربي - إنجليزي)

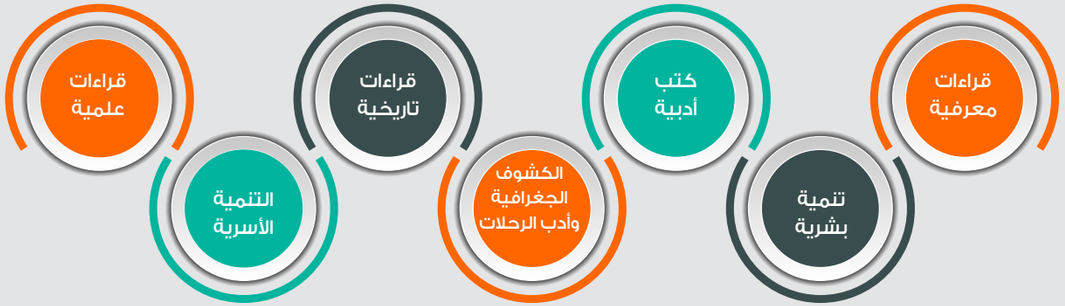

نقل المعرفة

تعد مبادرة استراحة معرفة المبادرة المجتمعية الأبرز، حيث تبنت عدداً من المبادرات التي أسهمت في نقل المعارف للمجتمع من أبرزها استراحة سيدات حيث أسهمت هذه المبادرة في نشر ثقافة القراءة في المجتمع داخل وخارج الإمارات، كما عملت على نقل المعرفة، حيث نظمت العشرات من الجلسات المعرفية لمتخصصين من شتى التخصصات مع أعضاء استراحة معرفة.

كما تعد المبادرة الأكثر شمولية حيث تتعدد فعالياتها وارتباطها بجميع مبادرات المؤسسة المختلفة، حيث تعاونت مع بيت الشعر لتنظيم جلسات شعرية، كما ناقشت إصدارات برنامج دبي الدولي للكتابة، ونظمت جلسة خاصة مع خريجي البرنامج، إلى جانب الجلسات النقاشية المتعددة التي تناولت فيها إصدارات قنديل للطباعة والنشر.

استراحة معرفة وكوفيد 19

منذ إطلاق استراحة معرفة ومبادراتها، تم تبني رسالة نقل المعرفة، بحيث يكون دور استراحة معرفة استراحة فكرية لزيادة إنتاجية الفرد ورفع معدل الإيجابية والسعادة لدية، لذا كانت استراحة معرفة استراحة مستدامة، تؤمن لأعضائها ذلك الوقت المستقطع للانخراط في العلم والمعرفة بما يثري يومه الحافل ويزيد إيجابيته، وحين ألمت الجائحة لم تتوقف فعاليات استراحة معرفة بل واكبت التحول الرقمي لجاهزيتها الرقمية، حيث كان العديد من جلساتها يدار عن بعد؛ فقد نظمت خلال فترة الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي 33 فعالية عن بعد واستضافت في لقاءات مباشرة ثمانية مؤثرين من كتّاب وإعلاميين.

نشر ثقافة القراءة

من المبادئ الهامة التي تسعى إليها استراحة معرفة ترسيخ ثقافة القراءة، وتشجيع الأفراد على قراءة أنماط مختلفة من الكتب للاستزادة من المعارف المختلفة، لذا تم وضع خطة قرائية لمبادة استراحة سيدات التابعة لاستراحة معرفة، وهي المبادرة المختصة بالترويج للقراءة كنمط حياة ضمن مجموعات ممتدة في دولة الإمارات وخارجها بحيث تنظم جلسات مناقشة لكتب مختارة بالعربية والإنجليزية في مجموعاتها المختلفة.

المجموعات القرائية لاستراحة معرفة

- دبي
- أبوظبي
- الشارقة وعجمان
- رأس الخيمة
- الفجيرة
- العين
- استراحة الكاتبات
- استراحة الكاتبات المتخصصة
- الأردن
- المجموعة الدولية
- اللغة الإنجليزية أبوظبي
- اللغة الإنجليزية دبي
- استراحة اليافعات العين
- استراحة اليافعات دبي
- استراحة الزهرات
- استراحة كتاب

أمام طوفان من الحقائق والأقاويل حول فيروس كورونا المستجد، يشعر الناس بالإجهاد وعدم القدرة على اتخاذ قرارات سليمة تتعلق بالصحة. يناقش خبير العلوم الصحية ناكاياما كازوهيرو في التقرير التالي الحاجة إلى زيادة محو الأمية الصحية في اليابان.

خلال الجائحة..
محو الأمية الصحية على المحك في
اليابان

شرب الماء الساخن أمر مهم؛ لأن فيروس كورونا المستجد ضعيف تجاه الحرارة» و«دواء الكامبو (دواء مبني على الطب الصيني القديم) له فاعلية للوقاية» و«تناول الناتو أو الزبادي يزيد من المناعة». حتى إنتاج الأقنعة لم يسلم من ذلك وقيل: إن «وزارة الصحة والعمل والرعاية الاجتماعية تقوم بإنتاج كمامات عليها علم اليابان لتعويض النقص في الكمامات». هناك العديد من المعلومات على الإنترنت ووسائل التواصل

الاجتماعي ليس لها أي أساس علمي، تضم التدابير الوقائية غير العلمية وأخباراً مُفبركة.

تنتشر الشائعات حتى في خارج اليابان مع انتشار العدوى، وهناك حاجة إلى تعزيز نقل المعلومات والمهارات الصحيحة لتحديد موثوقية المعلومات. يشير البروفيسور ناكاياما كازوهيرو قائلًا: «في اليابان، على وجه الخصوص، وقبل اندلاع فيروس كورونا المستجد، لا توجد مؤسسة تعادل المركز الأمريكي لمكافحة الأمراض والوقاية منها (CDC)، وليس هناك مؤسسات عامة كافية لتوفير معلومات صحية سهلة الفهم للجمهور. وكان يقال من الصعب الحصول على معلومات طبية صحية».

على اليسار:
البروفيسور ناكاياما كازوهيرو

«منذ الإعلان عن أول حالة إصابة في اليابان يوم 16 يناير، وأنا أستغرب من اتجاهات الإعلان لبث المعلومات. وهنا أتقدم بالتقدير لوزارة الصحة والعمل والشؤون الاجتماعية التي قدمت في مرحلة مبكرة نسبياً معلومات يمكن استخدامها عملياً على تويتر، مثل غسل اليدين بشكل متكرر وغيرها من المعلومات. ومن ناحية أخرى، تم الإعلان فقط على نطاق واسع عن عدد الحالات المصابة المتزايد وعدد الوفيات. فالمعلومات تبث من أجل صنع القرار، ويمكنها أن تقلل من المخاطر إذا كان من الممكن التصرف معها، ولكن من الممكن أن تكون سبباً للضغط النفسي فقط إذا لم يتم التصرف معها. وعلى نفس المنوال، فإنه بمجرد الإعلام عن نفاد ورق المراحيض، يشعر المستهلك أنه بحاجة إلى الشراء وإلا...، واعتقدت أنه بالنسبة لفيروس كورونا المستجد، هناك بعض الأشخاص الذين تعافوا منه وخرجوا من المستشفى، لذلك من المهم ألا يتم الإعلان عن عدد الإصابات والوفيات فحسب، بل يجب بث معلومات أعداد المتعافين منه بالتوازي مع بث معلومات غير متحيزة. هذا إضافة إلى ضرورة استخدام كلمات سهلة وبسيطة بدلاً من المصطلحات المتخصصة».

هل هناك قصور في الوعي الصحي لدى اليابانيين؟

من أجل الحكم والتصرف دون انصياع للمعلومات المتحيزة والشائعات، يجب عليك بانتظام رفع «الوعي الصحي أو الإلمام بالأمور الصحية». وهنا السؤال: هل الوعي الصحي أو الإلمام بالأمور الصحية في اليابان أعلى أم أقل من البلدان الأخرى؟ في عام 2014، أجرى ناكاياما دراسة مقارنة مع اليابان مستخدماً مقياساً للوعي الصحي لعامة الناس تم تطويره في أوروبا. في هذه الدراسة، تم قياس القدرات الأربع، وهي: «الحصول على المعلومات الصحية» و«الفهم» و«التقييم» و«الاستخدام» بثلاثة مجالات وهي: «الرعاية الصحية»، و«الوقاية من المرض»، و«تعزيز الصحة». أجرى ناكاياما هذه الدراسة الاستبيانية على 1054 شخصاً يابانياً تتراوح أعمارهم بين 20 و69 عاماً باستخدام 47 سؤالاً، وقارنها بنتائج دراسة استبيانية لـ8 دول أوروبية، منها ألمانيا وهولندا وإسبانيا.

على سبيل المثال، عندما يتعلق الأمر بالحصول على معلومات الرعاية الصحية، فإن الإجابة عن السؤال: «العثور على معلومات حول علاج المرض الذي تبحث عنه» تكون الإجابة عنه بالخيارات «سهل جداً» و«سهل إلى حد ما» و«صعب إلى حد ما» و«صعب جداً». وكانت نتيجة الدراسة أن نسبة اليابانيين الذين أجابوا بـ «صعب» («صعب إلى حد ما» + «صعب جداً») أعلى من متوسط معدل نسبة الثماني دول أوروبية في جميع البنود. والجدير بالذكر أن نسبة من أجاب بـ «نعم» من اليابانيين عن سؤال صعوبة الحكم على مصداقية المعلومات حول المرض التي يتم الحصول عليها من الإنترنت ووسائل الإعلام الأخرى، كانت نسبة من أجاب

من أجل تحسين الوعي الصحي، يتطلب الوضع تثقيفاً صحياً منذ الطفولة وضرورة تعلم كيفية تحديد أسلوب حياتك وصحتك بناءً على قيمك الخاصة بك

73.2% مقابل المتوسط الأوروبي البالغ 49.7%.

بالطبع، إنها دراسة تم إجراؤها في وقت السِّلم، لذلك إذا تم إجراء دراسة في أوروبا في ظل «الجائحة» الحالية التي تمر بها الآن، فقد تختلف النتائج. ولكن، على ما يبدو، فإن العديد من اليابانيين ممن يعتمدون على المعلومات عبر الإنترنت بشكل يومي، يميلون إلى الاعتقاد بأن الحكم على مصداقيتها أمر صعب.

وينصحنا البروفيسور ناكاياما بخمس نقاط لتحديد ما إذا كانت المعلومات التي تم جمعها موثوقاً بها أم لا:

1. مَنْ كاتب هذه المعلومات؟ (هل هو خبير موثوق به؟ يرجى الانتباه إلى المعلومات المجهولة على الإنترنت)
2. هل قارنتها بمعلومات أخرى؟ (قد تكون المعلومات مختلفة)
3. هل هي على أساس علمي؟ (قد يكون رأياً أو انطباعاً شخصياً)
4. ما الهدف وراء كتابته؟ (ربما مجرد دعاية)
5. متى كُتبت هذه المعلومات؟ (قد لا تكون أحدث المعلومات)

مع الأسف تنتشر الأخطاء والشائعات بسرعة من خلال مشاركة المعلومات على وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها دون تأكد. على الرغم من أن إرفاق رابط مصدر المعلومات كأساس للمعلومات يعد ميزة، إلا أنك لا تجد أي رابط، أو حتى لو كان

هناك رابط، إلا أنه يتم نشره دون الالتفات إليه.

عدم وجود موقع عام موثوق به

يشير البروفيسور ناكاياما إلى أنه لا يوجد خبير إعلام صحي في اليابان يمكنه بسهولة نشر المعلومات الطبية والصحية للجمهور. فيقول: «هناك أبحاث دولية حول كيفية توصيل المعلومات الصحية. على سبيل المثال، تقوم الولايات المتحدة بتدريب خبير الإعلام الصحي في المجال الطبي بشكل منهجي. ولكن، لا يوجد مثل هذا النظام التربوي في اليابان. وأيضاً بالنسبة لفيروس كورونا الجديد، نظراً لعدم وجود خبير إعلام صحي يمكنه أن يكون همزة الوصل بين المتخصصين في الأمراض المعدية والمواطنين، وعليه لا يتم نقل المعلومات بشكل سهل الفهم».

هناك أيضاً نقص في المواقع الإلكترونية الشاملة التي توفر معلومات صحية سهلة الفهم، ويمكن الاعتماد عليها للمواطنين. على سبيل المثال، أطلقت المكتبة الوطنية للطب (NLM)، وهي مؤسسة تابعة للمعهد الوطني الأمريكي للصحة، موقع (Medline Plus)، الذي يوفر معلومات شاملة ويوجد فيه قسم للموسوعة الطبية التي توفر تفسيرات سهلة الفهم مرتبة أبجدياً.. ولديها روابط مع الوكالات الوطنية والجمعيات العلمية الكبيرة مثل مركز مكافحة الأمراض والوقاية منها والإدارة الأمريكية للغذاء والدواء (FDA) كمصادر للمعلومات. فإذا كنت تريد المزيد من المعلومات المتخصصة، يمكنك البحث عن مقالات من جميع أنحاء العالم مجاناً على موقع (المكتبة الوطنية للطب) المُدار باسم (PubMed) (العديد من المقالات اليابانية غير قابلة للبحث). فلا يوجد موقع في اليابان يمكنك من خلاله البحث مجاناً عن علوم الصحة والأبحاث الطبية.

الآن، يركِّز موقع منظمة الصحة العالمية على نشر المعلومات حول فيروس كورونا الجديد. ولكن، لا يوجد قسم ياباني لعدم دخول اللغة اليابانية في اللغات الرسمية الست للأمم المتحدة. ففي ظل هذه الظروف، هناك حركة في اليابان حيث يقوم الخبراء ببث المعلومات بلغة سهلة الفهم بشكل عام على «مسؤوليتهم الشخصية». في 16 مارس، أنشأ البروفيسور ياماناكا شينيا من جامعة كيوتو موقعاً على الإنترنت يبث فيه معلومات حول فيروس كورونا الجديد، قائلاً إنه يفعل ذلك على مسؤوليته الخاصة، وليس لمعهد أبحاث الخلايا الجذعية المستحثة متعددة القدرات بجامعة كيوتو علاقة بذلك. يشرح الموقع خصائص الفيروس بطريقة سهلة الفهم، كما يضم روابط للمقالات والبيانات والتقارير السابقة ذات الصلة. إضافة إلى ذلك، يقوم الموقع بتعريف وتصنيف المعلومات ذات الصلة حسب درجة مصداقيتها في تلك المرحلة بكلمات مثل: «معلومات تتطلب جمع أدلة عليها فوراً من أجل التدابير المستقبلية»، «معلومات لها أدلة، ومن المحتمل جداً أن تكون صحيحة»، «معلومات يمكن أن تكون صحيحة، ولكن هناك حاجة إلى مزيد من الأدلة»، «قد تكون صحيحة ولكن ليس هناك أدلة كافية»، «تفتقر إلى الأدلة»، وغيرها. يقول ناكاياما: «إن نشر الكثير من المتخصصين لمعلومات تستند إلى استيائهم من الوضع الحالي أمر لا يقدَّر بثمن، ولكني أريدهم أن يقولوا إن استمرار هذا الوضع مشكلة».

مهارة اتخاذ القرار

الوعي الصحي العالي يعني أنه يمكنك الحصول على المعلومات الصحيحة واتخاذ قرارات في النهاية بشأن صحتك. «يميل اليابانيون إلى البحث عن الإجابات التي يريدونها فقط. فإذا لم يكن لديك القدرة على التفكير ومقارنة البدائل، فلن تستطيع الاختيار مهما كان قدر المعلومات الصحية التي لديك. فعدم القدرة على اتخاذ القرار يعني أن فكرك غير واضح، وأنه من الصعب خلق طريقة حياة تمثِّلك. ومن أجل تحسين الوعي الصحي،

إن اتخاذ كل شخص قراره بناءً على قناعاته الشخصية، بعد أن يحصل على المعلومات ومشاركته هذه العملية بشكل مرئي، ليس وعياً صحياً فقط، بل هو الشكل الأمثل للمجتمع الديمقراطي

يتطلَّب الوضع تثقيفاً صحياً منذ الطفولة وضرورة تعلم كيفية تحديد أسلوب حياتك وصحتك بناءً على قيمك الخاصة بك».

يقول ناكاياما: «في الممارسة الطبية، يعد دعم اتخاذ قرارات المرضى أمراً ضرورياً، ولكنه لا يتم بشكل كاف في الوقت الحالي. «في اليابان، كان هناك ميل قوي لترك الحكم المهني للأطباء. وحتى الأطباء أنفسهم كانوا يعتقدون أنهم من لديهم القرار. في الأصل، الرعاية الطبية من المفروض أن تتمركز على المريض، أي إنها تمكِّن المريض من اتخاذ قرارات مناسبة لقناعاته نفسه بناء على معلومات. لذلك فإن ثمة ضرورة لتوفير خيارات لمساعدة المريض على اتخاذ قرارات بشأن العلاج، وشرح المزايا والعيوب لكل منها بطريقة محايدة. وإذا كان شرح الطبيب صعباً، ولم يفهم المريض، فيجب أن يكون الممرضون قادرين على المساعدة. أعتقد أن الممرضين في الوقت الحالي ما زالوا يتعلَّمون مهارات دعم القرار».

في أوروبا والولايات المتحدة، تم إنشاء وسائل مساعدة على اتخاذ القرارات لدعم المرضى بناءً على معايير دولية. يقوم البروفيسور ناكاياما بتطوير شيء يمكن استخدامه في اليابان من خلال العديد من الدراسات المشتركة. على سبيل المثال، إذا كان عليك اتخاذ قرار صعب حقاً، مثل الحفاظ على الثدي أو استئصاله في جراحة سرطان الثدي، فإنه يتم تحديد مزايا وعيوب كل خيار (حسب الأولوية). فجعل عملية صنع القرار مرئية يساعد المريض على اتخاذ القرار الذي يقتنع به.

يقول ناكاياما: «إن اتخاذ كل شخص قراره بناءً على قناعاته الشخصية، بعد أن يحصل على المعلومات ومشاركته هذه العملية بشكل مرئي، ليس وعياً صحياً فقط، بل هو الشكل الأمثل للمجتمع الديمقراطي».

ويضيف: «الآن، نحن في حالة غير طبيعية بسبب انتشار فيروس كورونا الجديد، ولكن لدينا تاريخ طويل مع الأمراض المعدية المختلفة، ونعيش في عصر الأمراض المزمنة. فإذا تمت المشاركة في اتخاذ القرار على المدى الطويل بشكل مرئي للآخرين فسيستفيد المجتمع. وسيبدأ العديد من المرضى في كتابة ذلك في مدوناتهم، لأنهم يريدون مشاركة ومساعدة من لديهم نفس المشكلة، من خلال مشاركة سجلاتهم على نطاق واسع. فوسائل التواصل الاجتماعي في الأصل أداة لمشاركة المعلومات بهدف مساعدة بعضنا بعضاً. ويجب على كل مرسلي ومتلقي المعلومات أن يتغيروا ساعين نحو مشاركة المعلومات لعرض الخيارات واتخاذ القرارات المبنية على قيم المرء، وليس لإعطاء إجابات».

المصدر: https://www.nippon.com

أثبتت التجارب أن المعلومات والعواطف
تؤثر إيجاباً وسلباً في صحة المرضى

جائحة كورونا

والعلاج بالمعلومات الوهمية

الدكتور عمرو حسن فتوح

د. عمرو حسن فتوح *

سمعنا من قبل عن مصطلح العلاج بالقراءة البيليوثيرابيا Bibliotherapy، والآن ظهر لنا مصطلح جديد، وهو العلاج بالمعلومات الوهمية أو الإيحاء، هذا النوع من العلاج يسمى «البلاسيبو» والبلاسيبو كلمة لاتينية الأصل تعني «I shall Please» أي «سأتحسن». حيث خَلُصت الدراسات والتجارب العلمية إلى أن المعلومات والعواطف تؤثر بالسلب أو الإيجاب في صحة المرضى.

ما هو البلاسيبو Placebo؟

إذاً ما هو البلاسيبو؟ البلاسيبو هو العلاج بأدوية لا تحتوي على مادة فعالة، وإنما تعتمد على المعلومات الوهمية والقدرة على إقناع المريض بها. على سبيل المثال، إذا قدَّمت لمريض يعاني من الصداع النصفي حبوب بلاسيبو، وهي في الأصل عبارة عن قطعة سكَّر مُغلَّفة تأخذ شكل وطعم الحبوب الدوائية ولا تحتوي على مادة فعّالة، وأقنعت المريض أن هذه الحبوب تحتوي على مادة فعّالة قوية لمعالجة آلام الصداع، هنا يستقبل العقل هذه المعلومات الوهمية ويحوِّلها لإشارات يبُثها على هيئة أوامر عن طريق الحبل الشوكي لجميع أجهزة الجسم، وتحديداً المنطقة المراد علاجها، وكأنه يُهيئها للترحيب بهذا العقار ويُخبرها بقدوم المساعدة، ومن ثم يشعر المريض بتحسن. وهل هذا صحيح؟ نعم هذا صحيح؛ حيث إن العقل له تأثير قوي في الجسم. هذه العلاقة أكدتها البحوث والتجارب العلمية في هذا المجال، وأكَّدتها أيضاً السنة النبوية في أحاديث عدَّة نذكر منها حديث النبي صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمنين في توادّهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسَّهر والحمّى». فهذه دلالة قوية تشير إلى أن أعضاء الإنسان متشابكة بعضها مع بعض، ومركز قيادتها العقل الذي يعمل على أساس المعلومات المرسلة إليه.

كيف ظهر البلاسيبو؟

ابتكر هذا النوع من العلاج الطبيب الأمريكي هنري بيتشر، الأستاذ بجامعة هارفارد إبان الحرب العالمية الثانية، حيث ارتفع عدد الجرحى في صفوف الجيش الأمريكي مع نقص شديد في الأدوية والموروفين المخدِّر؛ وعليه قامت إحدى الممرِّضات بحقن الجنود المصابين بالمحلول المحلّي وإيهامهم بأنَّه موروفين مخدر، وبعد قليل لُوحظ تحسُّن في الحالة المرضية للجنود، ومن هنا جاءت فكرة العلاج بالمعلومات الوهمية «البلاسيبو». وعن تأثير العلاج بالمعلومات الوهمية يقول فابر بينيد أستاذ علم وظائف الأعضاء بجامعة تورينو بإيطاليا: إن البلاسيبو ظاهرة نفسية عصبية تعتمد على المعلومات المرسلة للمخ ومدى إقناع المريض بها من خلال علاج وهمي أساسه المعلومات وظاهره الدواء غير الفعال. وأكد أن هذا العلاج له تأثير حقيقي وملموس في التعافي من بعض الأمراض مثل القلق والاكتئاب والإدمان والأوجاع المزمنة.

البلاسيبو ابتكار حديث أم موروث ثقافي؟

وُجدت حالة من الجدل بين الأطباء حول تحديد ماهية البلاسيبو، هل هو ابتكار حديث أم موروث ثقافي قديم؟ وباستثارة الأدلة التاريخية في العلاج النفسي الذي هو أساس البلاسيبو، تبيَّن أن جذور هذا العلاج ترجع إلى 3500 سنة

ماضية، حيث وجدت العبارة التالية مُدونة على ورقة من البردي الفرعوني: «ضع يدك على الألم وقل بصوت مرتفع على الألم أن يزول الآن»، وهذا دليل على قدرة الإنسان على التشافي من الأمراض بالإرادة أو الاعتقاد؛ لذا فالمريض الذي يتوقّع الشفاء نتيجة عقار طبي مُعيَّن سيشفى بإذن الله، والعكس صحيح؛ فالمريض الذي يتوقع عدم فاعلية هذا العقار سَيُبطل فاعليته بالإرادة أيضاً مهما بلغت قوة تأثيره في الجسد.

إذاً ما علاقة المعلومات بعلاج المرضى؟

تقول روان عبد الحميد، الباحثة في مجال المكتبات والمعلومات بجامعة الإسكندرية: إن خدمة العلاج بالمعلومات Infotherapy قُدِّمت لأول مرة منذ عقدين من الزمن في مكتبات العلوم الصحية في الدول المتقدمة، ومن هنا ظهر مسمى وظيفي جديد يقدِّم هذه الخدمة، وهو متخصِّص المعلومات الطبية Informationist الذي يصفه ليو دافيدوف، وهو أستاذ ورئيس قسم الجراحة العصبية بكلية ألبرت أينشتاين بمدينة نيويورك، بأنه الشخص الذي يقدِّم المعلومات في سياق الرعاية السريرية للمريض، هذه المعلومات تتمثَّل في سرد القصص Storytelling المبتكرة أو الواقعية المتعلِّقة بمرضه لتحسين حالته النفسية، ويجب أن يكون القائم على هذه الخدمة مُلمّاً بمصادر المعلومات في مجال الصحة النفسية، فضلًا عن التحلّي ببعض المهارات الشخصية للتعامل مع المريض.

وعن أهمية العلاج بالمعلومات الوهمية «البلاسيبو» يقول الدكتور مارك شيسزر، أستاذ جراحة الجهاز الهضمي بمستشفى هيرزلاندين بسويسرا: إنها ستقلِّل تكاليف الرعاية الصحية للمريض، التي ينفقها في شراء الأدوية والإقامة في المستشفيات وزيارات الطبيب المتكررة، وأيضاً تحافظ على مناعة الجسم التي تُفقدها الموادُّ الكيميائية التي تحتويها الأدوية.

هل البلاسيبو يعالج كورونا؟

حتى هذه اللحظة لم يتم الإعلان بشكل رسمي عن علاج نهائي لفيروس كورونا، ولكن ما يجري الآن ما هو إلا محاولات واجتهادات لاكتشاف العلاج. ومن هنا قد نحتاج إلى العلاج بالمعلومات الوهمية «البلاسيبو» في ظل الظروف الراهنة. ربما هذا المصطلح سيثير دهشة القارئ ويجعله يتساءل: هل يمكن علاج كورونا بالمعلومات الوهمية «البلاسيبو»؟ نعم، البلاسيبو علاج نفسي لكورونا، ويمكن أن يترتَّب عليه الشفاء الجسدي.

يقول الدكتور ديفيد بولوار: إنه أجرى تجربة نشرت نتائجها بمجلة إنجلترا للطب في يونيو 2020 بمعاونة فريق طبي على عينة من المرضى بلغ عددهم 800 مصاب بفيروس كورونا، قُسمت هذه العينة لمجموعتين متماثلتين من حيث العدد، وقُدِّمت لهم حبوب الكلوروكين المستخدمة في علاج الملاريا على أنها علاج جذري لهذا الفيروس، ونجحت التجربة وتعافى 630 مصاباً من إجمالي العينة، واتَّضح لاحقاً أن هذا التعافي ناتج عن تهيئة الجسم نفسياً للعلاج وليس من آثار الكلوروكين؛ حيث إن التجارب المعملية أثبتت فيما بعد أن المادة الفعالة للكلوروكين لا تعالج فيروس كورونا. ومن التجارب السريرية الحديثة أيضاً في علاج فيروس كورونا بالبلاسيبو ما قدمته الطبيبة البريطانية إلي كانون ضمن فريق عمل كبير بجامعة أكسفورد، حيث أكدت تعافي بعض المصابين بفيروس كورونا باستخدام البلاسيبو؛ وكان ذلك من خلال إعطاء المريض جرعة لا تحتوي على أي مواد فعالة، لاكتشاف ما إذا كان الشخص سيتعافى من المرض بفضل استعداده النفسي أم لا؟ وقد نجحت التجربة. وقالت كانون: إن المرحلة الثانية من التجربة ستشمل 10 آلاف مصاب، ومن المتوقع أن تمتد فترة التجربة لمدة عام كامل للتأكد من فاعلية البلاسيبو في علاج هذا الفيروس. ويقول إريك جي لينز الباحث بجامعة واشنطن الأمريكية، إنه وبمشاركة مجموعة من الباحثين يدرسون حالياً علاجاً جديداً قد يكون الأمل في علاج فيروس كورونا، وهو دواء فلوفوكسامين «Fluvoxamine» المضاد للاكتئاب، وفقاً لما نشرته صحيفة «ذا صن» البريطانية، وهذا يؤكد صحة ما سبق بأن العلاج النفسي بالمعلومات الوهمية «البلاسيبو» أحد الأسباب الرئيسة للتعافي من بعض الأمراض وعلى رأسها كورونا.

> البلاسيبو علاج بأدوية لا تحتوي على مادة فعالة وإنما تعتمد على المعلومات الوهمية والقدرة على إقناع المريض بها

علاج نفسي مساعد

من العرض السابق يجد القارئ نفسه أمام تساؤل بحاجة إلى إجابة: هل البلاسيبو يُغني عن الأدوية ذات المواد الكيميائية الفعّالة؟ استغرقت الإجابة عن هذا التساؤل وقتاً كبيراً من جانب الكاتب لتجميع الآراء المنشورة وتحليلها بشكل منطقي وعرضها في سياق علمي، وعليه يُمكن القول بأن نسبة نجاح البلاسيبو كبيرة في علاج بعض الأمراض مثل الاكتئاب والقلق والأرق وآلام العظام والإدمان والربو، أي الأمراض المرتبطة بالجانب النفسي والعصبي، أما بالنسبة للأمراض المُعضلة كالسرطان والفيروس الكبدي الوبائي مثلاً فيأتي البلاسيبو كعلاج نفسي مساعد للأدوية ذات المركبات الكيميائية لتهيئة الجسم للتعافي.

أخيراً، قد يُجدي هذا النوع من العلاج «البلاسيبو» نفعاً لمعالجة هذا الفيروس، فالشخص المصاب بكورونا بحاجة إلى علاج نفسي بالمعلومات الإيجابية الوهمية أكثر من العلاج الجسدي لما يواجهه من تنمّر وعُزلة، فضلًا عن النظرة السلبية في أعين الناس تجاهه؛ فقد أصبح منبوذاً في المجتمع. وقد أكّد الأطباء من خلال تجاربهم أن المعلومات التي تُنقل إلى المريض تؤثر في نفسيته، ومن ثم تؤثر في القلب وبالتبعية تؤثر في باقي أعضاء الجسم؛ فكلما كانت المعلومات والعواطف المقدَّمة لمريض كورونا إيجابية فإن نسبة التعافي تكون أكبر؛ لذا من الواجب علينا الآن أن نمد يد العون لهؤلاء المرضى من خلال التشجيع وبث المعلومات الإيجابية التي ترفع من معنوياتهم، ونقدِّم لهم جرعات التفاؤل والأمل، وأن ننظر لهم نظرة إيجابية خالية من التنمّر والتهميش، وعلينا أن نعي تماماً أن هذا الوباء ابتلاء من عند الله وليس من اختيار الفرد.

*مدرس تكنولوجيا المعلومات – جامعة الوادي الجديد، مصر

كيف أثّر كوفيد-19 في التعليم في إفريقيا؟

ومضات - صائب كايا

أثار تفشي وباء فيروس كورونا المستجد «كوفيد-19» اضطرابات كبيرة في جميع جوانب الحياة في أنحاء العالم كافة، وكان التعليم أحد أكثر القطاعات تضرراً مع إغلاق معظم المدارس بسبب إجراءات الحظر. تقدر اليونسكو أن نحو 1.5 مليار متعلم في جميع أنحاء العالم غير قادرين على الذهاب إلى المدرسة أو الجامعة بسبب التدابير التي وضعتها الحكومات للحد من انتشار الفيروس.

لم تشعر إفريقيا بتأثير الوباء حتى منتصف مارس، عندما سجلت القارة ارتفاعاً كبيراً في العدوى التي فرضت إغلاقاً مؤقتاً للمؤسسات والمراكز التعليمية. ومع استمرار ارتفاع عدد الإصابات، أصبح من الواضح أن المدارس لن تفتح قريباً، داعية إلى اتخاذ تدابير بديلة لتمكين استمرارية التعليم.

تبنَّت بعض المدارس التعليم الإلكتروني عبر إرسال مواد تعليمية إلى الطلاب من خلال تطبيق المراسلة عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو «واتس آب» أو عبر البريد الإلكتروني. قامت بعض المدارس بإجراء دروس عبر الإنترنت باستخدام تطبيق «زووم»، وهو تطبيق اتصالات فيديو. ولكن في القارة التي تعاني من صعوبات في الاتصال وإمكانية الوصول إلى الإنترنت، فإن التعليم الإلكتروني غير متاح لأكبر شريحة من سكان إفريقيا.

اتصال محدود بالإنترنت

ووفقاً للجنة الاقتصادية لإفريقيا التابعة للأمم المتحدة، فإن نحو 17.8 بالمائة فقط من الأسر الإفريقية لديها اتصال بالإنترنت. ومن أجل تسهيل استمرارية التعليم، اقترحت اللجنة الاقتصادية أن إفريقيا بحاجة ماسة إلى اتصال واسع النطاق بالإنترنت بأسعار معقولة

إفريقيا بحاجة ماسة إلى اتصال واسع النطاق بالإنترنت بأسعار معقولة لأطفال المدارس الذين أجبروا على ترك المدرسة بسبب جائحة كوفيد-19

لأطفال المدارس الذين أجبروا على ترك المدرسة بسبب جائحة كوفيد-19.

وقال مدير قسم التكنولوجيا وتغير المناخ وإدارة الموارد الطبيعية في لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لإفريقيا، جان بول آدم: تحتاج إفريقيا إلى نحو 100 مليار دولار أمريكي لتحقيق الوصول الجيد إلى الإنترنت بأسعار معقولة وعالمية بحلول عام 2030.

ولسد الفجوة، قام معظمهم بتنشيط استخدام منصات مختلفة مثل استخدام قنوات الإذاعة والتلفزيون العامة والخاصة والمجتمعية لتقديم الدروس لأطفال المدارس في المنزل. لكن هذا الأمر لم يخلُ من التحديات؛ فقد أشار اتحاد تطوير التعليم في إفريقيا في تقرير نشر في إبريل 2020 إلى أن بعض المتعلمين والآباء يجدون أن

دروس التلفزيون «سريعة جداً» بحيث لا يمكن استيعابها.

يضطر هؤلاء المتعلِّمون أحياناً إلى تسجيل الدروس التي يتم بثها على هواتفهم المحمولة للاستماع أو المشاهدة مرة أخرى لاحقاً لتحقيق فهم أفضل. كما أفاد المتعلِّمون أنهم يجدون صعوبة في طرح الأسئلة على مقدمي الدروس (المعلِّمين) وعليهم البحث عن إجابات من آبائهم، وبعضهم غير قادر على المساعدة. ويستند التقرير إلى التعليقات التي حصلت عليها المنظمة من 12 دولة إفريقية، وهي: بوركينا فاسو، وساحل العاج، ومصر، وغانا، وكينيا، وموريشيوس، والمغرب، ورواندا، والسنغال، وجنوب إفريقيا، وتونس، وزامبيا.

جهود حكومية

في كينيا، تستهدف البرامج التعليمية التي تبنَّتها هيئة الإذاعة الوطنية، المتعلِّمين على وجه التحديد في عامهم الدراسي النهائي (الثامن). كما أطلقت وزارة التعليم عدداً من الأساليب للأطفال ليتمكَّنوا من التعلّم عبر الإنترنت، ومن خلال قناة (EDU) أو قناة (Elimu). إضافة إلى الراديو والتلفزيون، يستخدم المعهد الكيني لتطوير المناهج الدراسية أيضاً منصة تسمى (Kenya Education Cloud) التي تضم محتوى رقمياً متنوعاً يعتمد على مجموعة متنوعة من مجالات التعلّم المقدَّمة من خلال ملفات «بي دي إف» والملفات الصوتية والبصرية. وقد استكملت محطات الإذاعة والتلفزيون المحلية الأخرى المملوكة للقطاع الخاص، هذه الجهود، حيث استفاد العديد من الطلاب والتلاميذ ممن حرموا من التعليم خلال فترة الإغلاق، خاصة في المناطق الريفية في كينيا، حيث تعدُّ الأدوات الإلكترونية مثل الهاتف الذكي أو التلفزيون أو جهاز الراديو من الكماليات.

تقول مورين كاكا، وهي طالبة في جامعة كينية خاصة في نيروبي: «الجامعات العامة مغلقة، لكن الخاصة واصلت التدريس عبر الإنترنت. أنا أتلقى دورة في جامعة خاصة، وبقيت دروسنا مستمرة. عانينا عقبات فقط عندما لم نتمكَّن من الخروج للقيام بمشاريع بسبب القيود المفروضة على الحركة وحظر التجول».

في ساحل العاج، وفقاً للشراكة العالمية للتعليم، تقدِّم وزارة التربية والتعليم والتدريب الفني والمهني من خلال المبادرة المسماة (مدرسة مغلقة لكن دفاتر مفتوحة) بالشراكة مع (Eneza Education)، دروساً مجانية في المدارس الابتدائية من خلال الهواتف المحمولة. تتوافر أيضاً دروس عبر الإنترنت لطلاب الصفوف التحضيرية والابتدائية، والإعدادية

والثانوية على منصات مثل (www.ecole-ci.online)، و(www.ecoleweb.mysonec.com)، وعلى صفحة (EducTV) على موقع فيسبوك.

في السنغال، قدمت وزارة التعليم منصة الموارد عبر الإنترنت؛ الأداة الرئيسة لإتاحة مصادر التدريس والتعلم عبر الإنترنت. تجمع المنصة في مرحلتها الأولى الموارد الرقمية وتصنِّفها. وفي مرحلتها الثانية ستكون متاحة أمام المعلِّمين والمتعلِّمين وأولياء الأمور. كما تشارك في هذه المبادرة أجهزة التلفزيون والمحطات الإذاعية الوطنية.

تمكين استمرارية التعليم

كانت أوغندا قد خططت لإعادة فتح المدارس في 27 إبريل، لكن رئيس الدولة الواقعة في شرق إفريقيا، يوري موسيفيني، مدَّد الإغلاق، وبموجب ذلك أعلنت وزارة التعليم والرياضة عن إطار عمل جديد لتمكين استمرارية التعليم. بموجب هذا الإطار، يتم تدريس الطلاب من المراحل الابتدائية والثانوية على الراديو والتلفزيون، بينما يُطلب من الطلاب في مؤسسات التعليم العالي والجامعات القيام بالقراءة والبحث.

لكن ما يقرب من 90 في المئة من المتعلمين البالغ عددهم 15 مليوناً في أوغندا لا يمتلكون أجهزة كمبيوتر منزلية أو هواتف محمولة، وبالتالي فهم غير قادرين على الاتصال بالإنترنت، في حين أن العديد من الأسر، مثل أي مكان آخر في المناطق الريفية في إفريقيا، ليس لديها أجهزة تلفزيون أو حتى كهرباء لتشغيل الأدوات، وبذلك تم

في إفريقيا.. التعلُّم الرقمي ليس شيئاً تقدمه بشكل مفاجئ بل يحتاج إلى مراحل

تركهم بدون خيارات للتعلم خارج المدرسة.

يشير الدكتور أحمد كاويسا سينغيندو، عميد الجامعة الإسلامية في أوغندا، وهو أيضاً خبير في التكنولوجيا التعليمية والتربوية، إلى أن التدريس عبر الإذاعة والتلفزيون هو طريقة تعليمية خاصة تحتاج إلى تدريب المعلِّمين والمتعلِّمين على حد سواء. ويقول الدكتور سينغيندو: إنه بدون تدريب الطرفين، يمكن إساءة استخدام هذا الأسلوب في التدريس وجعله غير منتِج. ويشير أيضاً إلى عدم وجود ردود فعل في هذا النمط من التدريس. ويضيف: إن التغذية الراجعة مهمة للغاية في عملية التعليم والتعلم، لأنها تساعد المعلم على تقييم ما إذا كان المتعلِّمون منتبهين ومتابعين. نوع التعليم الإذاعي والتلفزيوني الذي لدينا في أوغندا هو طريقة واحدة؛ من المعلم إلى الجمهور. لا توجد ملاحظات ولا تعليقات. عندما لا يكون لديك تعليقات وتمضي للأمام في التدريس، تكون الفاعلية معرَّضة للخطر بشكل كبير. إن التغذية الراجعة واللاحقة أمران حاسمان في التعليم الفعال. مع تحول المزيد من البلدان الإفريقية إلى الراديو والتلفزيون لتسهيل التعلم المستمر، تقول إليزابيث كيساكي، وهي طبيبة نفسية للأطفال: إن معلمي ومنتجي الإذاعة والتلفزيون بحاجة إلى جعل الدروس أكثر إثارة للاهتمام للمتعلمين حتى يتمكنوا من المتابعة. وتضيف: إن الوقت الذي تُبث فيه هذه الدروس مهم للغاية. ولأن المتعلمين في المنزل، فإن ساعات الصباح أفضل للدروس. كما أن الدروس الطويلة يمكن أن تكون مملة.

ويرى التربوي جوناثان كيفومبي أنه تم تطوير العديد من التدخلات بسرعة دون توجيه. ويقول: إنه من دون التحضير المسبق، سارع صانعو السياسة الأفارقة إلى تقديم نموذج غريب للتعليم والتعلم. وختم كلامه قائلاً: يستخدم واضعو السياسات نهج النسخ واللصق. إنهم يريدون القيام بالأشياء كما يقومون بها في العالم المتقدم، وتركوا المؤسسات تقود القطاع إلى الهاوية. التعلم الرقمي ليس شيئاً تقدمه بشكل مفاجئ، بل يحتاج إلى مراحل.

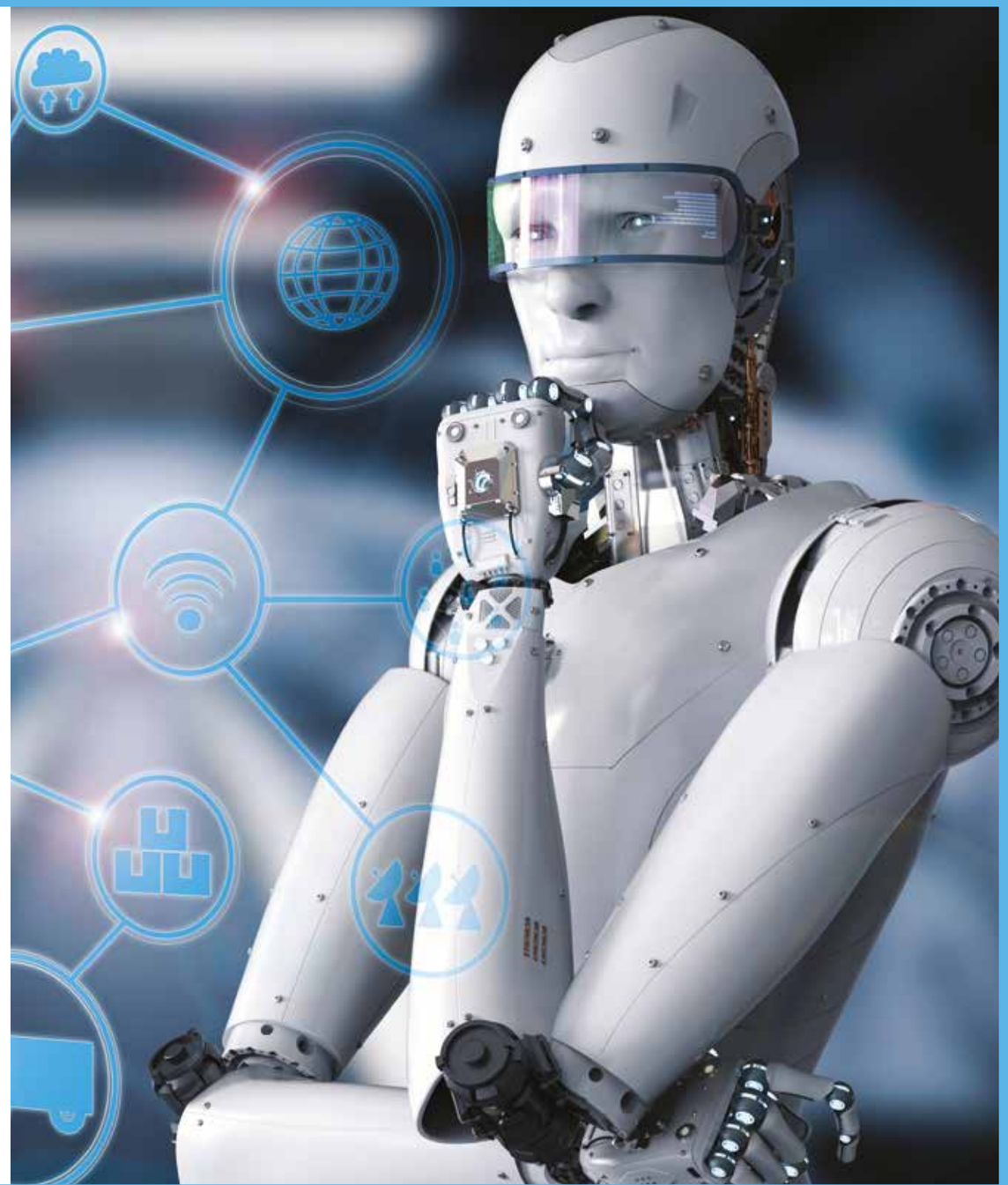

الذكاء الاصطناعي

هل يحقق نتائج أفضل أم يسيطر على مكان العمل؟

ومضات – أنس عبد الحي*

منذ زمن طويل كنا نعتقد أن دخول الذكاء الاصطناعي إلى حياتنا سيمكِّنه من السيطرة عليها بالتدريج إلى أن نعيش في عالم تتحكم فيه الآلات، أو ربما كانت تلك الصورة التي نقلتها لنا أفلام هوليوود وجعلتنا نصدّقها. استمرت تلك الفكرة بالنمو مع دخول أتمتة الروبوتات والذكاء الاصطناعي إلى مكان العمل، وشعر الكثيرون أن وظائفهم مهددة وأن الروبوتات قد تستولي على أعمالهم وتترك أعداداً ضخمة من الناس بلا عمل. وفي الوقت ذاته يتطلع آخرون إلى الجودة التي تضفيها المركبات ذاتية القيادة والأجهزة المنزلية المؤتمتة على حياة الأسرة.

الحقيقة أننا ما زلنا بعيدين عن أيٍّ من هذين المشهدين، على الرغم من الاستعانة بتلك التقنية وتطبيقها السريع. ولكن ما الذي يعنيه ذلك بالنسبة لنا الآن؟ وكم ستتغير حياتنا في المستقبل القريب؟ سنلقي هنا نظرة على أبرز عناصر النجاح عندما تدرس استخدام والذكاء الاصطناعي والأتمتة في عملك.

إن كنت تقرأ هذا المقال فأنت على الأرجح تعرف مزايا الأتمتة الذكية على صعيد العمل: فهي تحقق الكفاءة وتزيد سرعة العمليات وتمكِّن البشر من تسخير وقتهم للتركيز على أمور تعزز قيمة الأعمال وترفع من إنتاجية الموظفين وتدعم توفير التكلفة. ولهذا فإن القيمة المضافة المترتبة على استخدام تلك التقنية ستكون هائلة

عند استعمالها بالشكل الصحيح.

كما أن هناك تحديات تفرضها الأتمتة: حيث تطرأ الحاجة لتغيير أدوار الموظفين التي ربما تصبح قديمة أو غير مطلوبة إلى جانب صعوبات إدارة البيانات وسهولة الوصول والتدريب وزمن التوقف عن العمل والمساءلة في المشاريع.

لن يدرك الناس إمكانات التقنية بالكامل أو القيود التي تحدّ من قدراتها في الوقت الحالي إلا بعد تطبيقها والبدء باستخدامها، فنحن وصلنا إلى مرحلة أتمتة العمليات اليدوية المتكررة

على اليسار:
أنس عبد الحي

قبل أن تقوم فرق التطوير بأتمتة العمليات لكل ما يخطر على بالهم يجب أن تكون لديهم رؤية واضحة لما ستتعامل معه الأتمتة وما يمكنها إضفاء القيمة له

ولكننا لم نصل بعد إلى السيارات ذاتية القيادة على نطاق واسع. وفي الوقت الذي نجد فيه روبوتات الذكاء الاصطناعي مميزة في إدارة العمليات ضمن المؤسسة، فلا يزال من غير الممكن لها إضافة القيمة إلى الأعمال بالشكل الذي يمكن للبشر. إلا أن الأتمتة والذكاء الاصطناعي يتمتعان بالقدرة على تغيير أسلوب عمل الناس معاً، مما يتيح للعاملين القيام بعمل أفضل وأسهل وأسرع وتحسين أسلوب تعاملهم مع مهامهم اليومية.

ولتكون أعمالك جاهزة للأتمتة، يجب أن تكون هناك منهجية استراتيجية تقوم من خلالها: بتحديد مجالات الأتمتة وما الذي يجب أن يبقى تحت إدارة البشر، وأن تعمل مع فريقك على نهج التحسين المرتقب والتعامل مع أية مقاومة لهذا التطبيق، والإقرار بأهمية العنصر البشري في العملية.

1- الروبوتات ليست قادرة على إنجاز كل المهام

تضيف الأتمتة قيمة إلى العديد من مجالات العمل، إلا أننا لا نزال بعيدين للغاية عن أتمتة قوة العمل بالكامل للتعامل مع جميع جوانب الأعمال. قبل أن تقوم فرق التطوير ببناء روبوتات الدردشة وأتمتة العمليات لكل ما يخطر على بالهم، يجب أن تكون لديهم رؤية واضحة لما ستتعامل معه الأتمتة وما يمكنها إضفاء القيمة له. كما يجب تحديد دور الروبوتات ودور البشر بوضوح لكل دور جدي. من المعتاد أن تركز الروبوتات على المهام المتكرِّرة التي تندرج ضمن العمليات المتسلسلة، بينما يختص البشر بالمهام التي تحتاج إلى التفكير التحليلي والنهج المرن أو اتخاذ القرارات بدراسة كل حالة على حدة.

2- ثقافة التحسين

عادة ما يكون الهدف من الاستعانة بالتكنولوجيا هو إجراء التحسينات في قسم ما أو مكان عمل كامل، ومن النادر استخدامها فقط لأن القسم لديه فائض من الميزانية في نهاية العام. ولكن التكنولوجيا لا قيمة لها بدون البشر الذين يحققون نجاحها؛ ولهذا فلا بد من التغيير الثقافي الذي يبدأ من الإدارة العليا وصولاً للموظفين وتشجيعهم على تبني الأتمتة. كما أن تعريف فرق العمل بأهمية الأتمتة وفائدتها لهم وتدريبهم على كيفية إدارة روبوتات الأتمتة سيدعم إدارة التغيير خلال العملية بأكملها.

يوفر الذكاء الاصطناعي والأتمتة للناس فرصاً تجعلهم يشعرون بقيمتهم، ولكنهما قد ينطويان على التكرار الذي يقوّض الحماس والإبداع

ماذا يحمل المستقبل القريب؟

لا تزال هناك حاجة للربط بين الناس لتحقيق النجاح على المستوى المؤسسي، ولسنا بعد في مرحلة يمكن فيها إدارة الأعمال من خلال مكان العمل الافتراضي، ولكن مع تطوير الأدوار الوظيفية والأهمية الكبرى التي تعطى للمهارات الفكرية الدقيقة، فإن هناك دوماً مكاناً لفرق العمل البشرية إلى جانب الروبوتات. ويعني ذلك إمكانية تحقيق قدر كبير من النجاح باستخدام الذكاء الاصطناعي والأتمتة عند اتباع الأسلوب الصحيح والنظر إلى الصورة الكاملة بتمعّن وابتكار طرق جديدة للعمل.

3- للبشر قيمة أساسية في مكان العمل

تظهر العديد من الدراسات أن أداء البشر يكون أفضل عندما يقدّرون قيمة أنفسهم وقيمة العمل الذي يسهمون به في المؤسسة؛ أي بعبارة أخرى، عندما يشعر البشر بأهمية عملهم. يوفر الذكاء الاصطناعي والأتمتة للناس مزيداً من الفرص التي تجعلهم يشعرون بقيمتهم، ولكن عند تحليل بعض العمليات ندرك بالفعل كم تنطوي على التكرار الذي يقوِّض الحماس والإبداع. ومن خلال أتمتة تلك العمليات يتوافر المزيد من الوقت لفرق العمل للقيام بأمور أكثر أهمية وتحفيزاً مما يحِّسن حياتهم العملية ويمكِّنهم من تحقيق فاعلية أكبر في العمل.

* المدير ونائب الرئيس التنفيذي لدى بروفن كونسلت

خلال أزمة كورونا..

تعليم الأطفال على طرقات

إندونيسيا

يرفض أنريكوس سوروتو، أن يحرم تلاميذه من التعليم بسبب جائحة كوفيد-19، التي أرغمت إندونيسيا على إغلاق المدارس، فيركب المدرِّس دراجته النارية، في كل أسبوع، للتوجه إلى بلدتهم النائية في كينلان.

يمر عبر دروب جبلية متعرِّجة، ليعطي دروساً في عائلات فلاحين فقراء في وسط جزيرة جاوة، حيث لا تشكِّل الحصص الإلكترونية خياراً، بسبب غياب خدمة الإنترنت. ويوضح الرجل، البالغ 57 عاماً: ما من أحد يرغمني على ذلك، لكن شيئاً في داخلي يدفعني إلى القيام بذلك، ويضيف أنه يشعر ببعض الذنب، لعدم احترامه التعليمات الرسمية التي تدعو إلى إعطاء الدروس عبر الإنترنت، وتمنع توفيرها بحضور التلاميذ، لكن الواقع هنا يجعل المهمة صعبة. ويتابع: «الحل الوحيد هو الذهاب إلى التلاميذ، وتوفير التعليم في منزل تلو الآخر».

وانطلق مدرّسون آخرون، بحسب وكالة الأنباء الفرنسية، أيضاً على الطرقات، متحدِّين الفيروس والأمطار الغزيرة أحياناً، والدروب الموحلة، لتوفير التعليم المنزلي في أرجاء هذا الأرخبيل المترامي الأطراف الواقع في جنوب شرق آسيا. فثلث الإندونيسيين البالغ عددهم 260 مليوناً، يفتقرون إلى خدمة الإنترنت، وبعض البلدات لا تحظى بالتيار الكهربائي حتى.

واضطر نحو 70 مليون طفل وشاب في البلاد إلى ملازمة المنزل منذ إغلاق المدارس ومؤسسات التعليم العالي في مارس، لتجنب انتشار الفيروس.

برامج تربوية

يزور أفان فتح الرحمن، وهو مدرس في المرحلة الابتدائية، 11 تلميذاً في اليوم على جزيرة مادورا شرق جاوة، ويصف تجربته في منشورات عبر فيسبوك يتشاركها كثيرون. ويقر بأنه يخشى أحياناً أن يمرض، إلا أن دعوة التعليم أقوى من ذلك، لا يسعني أن أبقى في منزلي مع علمي أن تلاميذي لا يمكنهم الدراسة بشكل سليم. ووضعت الحكومة برامج تربوية عبر التلفزيون الوطني وعبر الإذاعة، حتى في بعض المناطق. وأعلن وزير التربية نديم مكارم أحد مؤسسي الشركة الإندونيسية الناشئة «غوجيك»، أن التعليم عن بعد يشكل تحدياً، واستغرب علناً من عدد الإندونيسيين المقيمين في الأرياف الذين لا تصلهم خدمة الإنترنت. وصرّح في شهر مايو قائلاً: «يجب أن نستند إلى المدرِّسين الذين يرصون الصفوف، لتوفير التعليم المنزلي».

وتؤكِّد كريستينا كريستياني الخبيرة في التربية في جامعة ساناتا دارما، أنه «على صعيد البنى التحتية إندونيسيا غير قادرة على توفير التعليم عن بعد، حتى لو كانت الدراسة عبر تقنية الفيديو ممكنة، إلا أنها تكلِّف كثيراً جداً في المناطق الريفية». وعلاوة على ذلك، ينبغي على عائلات كثيرة التوفيق بين وظائف

يفتقد ثلث الإندونيسيين، البالغ عددهم 260 مليوناً، خدمة الإنترنت، وبعض البلدات لا تحظى حتى بالتيار الكهربائي

في الأعلى:
إجراءات التباعد الاحترازية أثناء التعلم في الهواء الطلق

زهيدة الأجر، ورعاية أطفال المحرومين من المدرسة.

الحرمان من الإنترنت

وتوضح أورلني جيري وهي ربة عائلة في واحدة من أفقر مناطق البلاد في جزر نوسا تونغارا الشرقية: «جل ما يمكنني فعله هو القول للأطفال أن يدرسوا، لا يمكنني أن أساعدهم مثل المدرس، ولا نملك ما يكفي من المال للاشتراك بخدمة الإنترنت».

وهو وضع يتكرَّر كثيراً، على ما تقول المدرِّسة فينا في جزيرة بورنيو، الكثير من الأهل وصلوا في تعليمهم إلى المرحلة الابتدائية أو التكميلية فقط، وبعضهم لم يذهب إلى المدرسة بتاتاً.

لم تعلن السلطات موعداً لاستئناف المدارس عملها، فيما يحذر علماء أوبئة من أن الوباء لم يصل إلى ذروته في البلاد بعد. وتضم إندونيسيا أكثر من 35 ألف إصابة بفيروس كورونا المستجد مع ألفي وفاة حتى منتصف يونيو، إلا أن العلماء يرون أن هذه الأرقام لا تعكس الواقع فعلاً. وحذرت جمعية أطباء الأطفال الإندونيسيين، من أن كوفيد-19 قد يكون أكثر خطراً على أطفال إندونيسيا من غيرهم، إذ يعاني 18% ممن هم دون سن الخامسة من سوء التغذية، فيما نحو نصف المرضى المصابين بحمى الضنك هم من الأطفال ما يسهم في إضعاف مناعتهم. في إبريل، توفيت فتاة في الحادية عشرة مصابة بحمى الضنك، من جراء كورونا، إلا أن الأطفال يتشوقون للعودة إلى المدرسة. وتوضح غراسيا راتنا فيبرياني التلميذة في بلدة كينالان، أنها تشعر بالملل في المنزل، لأنها تشتاق للمدرسة ولأصدقائها والمدرّسين.

إندونيسيا

الناتج المحلي الإجمالي 9 32.26 مليارات دولار أمريكي | عدد السكان 2 58,162,113 | مؤشر التنمية البشرية 0 .689

المؤشرات الفرعية

التعليم قبل الجامعي
المرتبة 92
القيمة 49.6

التعليم التقني والتدريب المهني
المرتبة 94
القيمة 47.7

التعليم العالي
المرتبة 96
القيمة 30.1

البحث والتطوير والابتكار
المرتبة 108
القيمة 15.2

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
المرتبة 81
القيمة 45.2

الاقتصاد
المرتبة 71
القيمة 42.1

البيئات التمكينية العامة
المرتبة 82
القيمة 83.8

المؤشرات الفرعية مقارنةً بالمتوسط العالمي

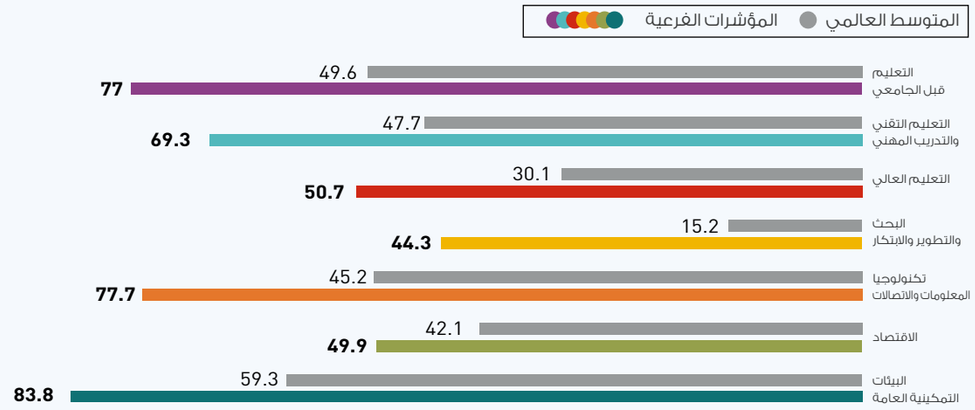

مؤشر المعرفة

إندونيسيا 40

46.5
المتوسط العالمي

المرتبة العالمية 91/136

إكوادور	بوتان	إندونيسيا	قيرغيزستان	رواندا
89	90	91	92	93

البيئات التمكينية العامة	المرتبة	82	القيمة	59
السياسة والمؤسسات	المرتبة	68	القيمة	52
الاقتصاد والمجتمع	المرتبة	87	القيمة	52
الصحة والبيئة	المرتبة	80	القيمة	77
التعليم قبل الجامعي	المرتبة	49.6	القيمة	92
رأس المال المعرفي	المرتبة	46.4	القيمة	95
البيئة التمكينية التعليمية	المرتبة	54.4	القيمة	90
التعليم التقني والتدريب المهني	المرتبة	47.7	القيمة	94
التكوين والتدريب المهني	المرتبة	35.9	القيمة	113
سمات سوق العمل	المرتبة	65.5	القيمة	29
التعليم العالي	المرتبة	30.1	القيمة	96
مدخلات التعليم العالي	المرتبة	23.2	القيمة	123
مخرجات التعليم العالي وجودته	المرتبة	35.1	القيمة	70
البحث والتطور والابتكار	المرتبة	15.2	القيمة	108
البحث والتطور	المرتبة	11.7	القيمة	108
الابتكار في الإنتاج	المرتبة	18.2	القيمة	94
الابتكار المجتمعي	المرتبة	22.8	القيمة	100
تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	المرتبة	45.2	القيمة	81
مدخلات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	المرتبة	56.4	القيمة	84
مخرجات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	المرتبة	40.4	القيمة	84
الاقتصاد	المرتبة	42.1	القيمة	71
التنافسية المعرفية	المرتبة	49.2	القيمة	82
الانفتاح الاقتصادي	المرتبة	32.3	القيمة	71
التمويل والقيمة المضافة	المرتبة	37.7	القيمة	74

تفاعل جديد.. إضفاء الطابع الإنساني على التكنولوجيا

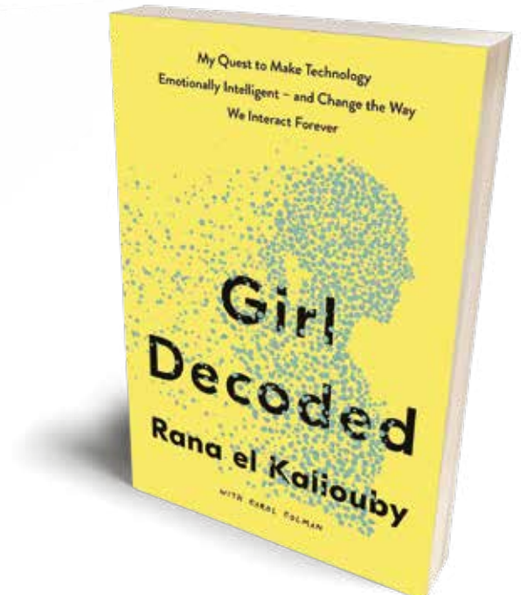

على مدار التاريخ، أدت قوة الحاجة والاختلافات بين الثقافات والصراع من أجل المعتقدات إلى ضرورة المخاطرة وسعي المرء وراء حلمه من أجل تحقيق النجاح. هذا يقودنا إلى الكاتبة المصرية الأمريكية، رنا القليوبي، التي كرَّست حياتها ليس فقط لإثبات أن لا شيء مستحيل إذا كنت تؤمن به، بل في الواقع، وَجدَت طريقةً لإضفاء الطابع الإنساني على التكنولوجيا، وخلقت أرضية خصبة وسيطة، حيث يمكن للبشرية أن تتعايش مع التكنولوجيا وتتواصل معها.

أصبحت رنا القليوبي نموذجاً يقتدى به من خلال العمل الجاد والإنجازات التي لا تحصى، وأبرزت نفسها كامرأة نادرة في عالم التكنولوجيا في الشرق الأوسط. نشأت القليوبي في مصر والكويت، ومع التزامها الصارم بالقيم الاجتماعية، كانت رنا مصممة على متابعة حلمها، إلى أن برعت كعالمة، مستعدة لإثبات أنها كانت مسؤولة عن تأسيس هذا الحقل. فقد برهنت على فكرة أن المرء يمكن أن يتبع حلمه وينجح، وعلينا دوماً محاولة التفكير من خارج الصندوق وعدم الخوف أبداً من السعي وراء أحلامنا.

كان هدف رنا النهائي إضفاء الطابع الإنساني على التكنولوجيا قبل أن تجرّدنا (التكنولوجيا) من إنسانيتنا. على الرغم من المصاعب التي واجهتها، كونها أماً لطفلين، فلم تتردد أو تستسلم؛ في الواقع، كانت خطواتها محسوبة للغاية ومدروسة بما يكفي لإدراك المخاطر العالية المرتبطة بالتكنولوجيا، والتي لا يمكن تجنبها.

من خلال ملاحظتها كيف تتضاءل جميع حركات التواصل التي تتراوح بين تعابير الوجه ولغة الجسد، وتفاعلات الناس من خلال استخدام الهواتف الذكية، شعرت القليوبي بالحاجة إلى إنقاذ البشرية من خلال المشاركة في تأسيس شركة البرمجيات (Affectiva)، الرائدة في المجال الجديد للذكاء الاصطناعي للعاطفة، والتي تسمح للتكنولوجيا بفهم البشر كما يفهم البشر بعضهم بعضاً.

تؤرخ القليوبي في هذا الكتاب رحلتها من كونها "فتاة مصرية لطيفة" إلى امرأة جريئة، متخذة طريقها الخاص بها لتحدث ثورة في التكنولوجيا. ومع ذلك، فقد أثبتت أن عملية تعلم التعبير عن عواطفها والتصرف فيها أكبر تحدّ لها على الإطلاق. لقد مهَّدت القليوبي بعملها هذا الطريق أمام الأجيال القادمة لتطوير خط عملها، وحمل إرثها وإنشاء علاقة صحية بين البشرية والتكنولوجيا من شأنها أن تسهم في استمرار وجود البشرية.

في الأسفل:
رنا القليوبي

قصص التغيير والأزمات وبدايات الأمل

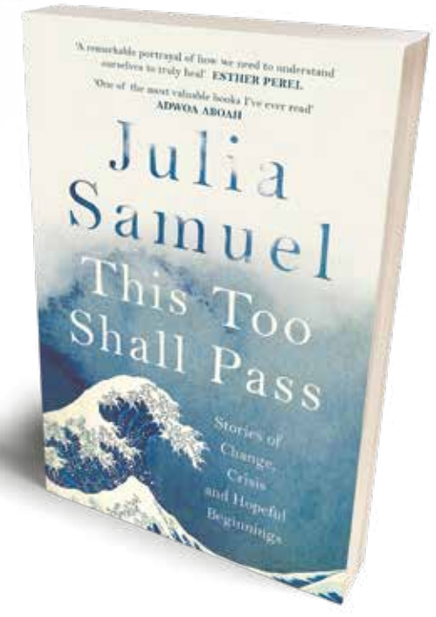

الكل يجد صعوبة في التغيير. ومع ذلك، على المدى الطويل، فإن القوة الدافعة الاستثنائية في داخلنا هي التي تجبرنا على أن نصبح أفضل وأقوى.

ما قاله الفيلسوف الألماني فريدريك نيتشه: «ما لا يقتلك، يجعلك أقوى»، عبارة شهيرة توضّح كيف أن التغيير يجعل الناس يتكيَّفون مع الظروف الجديدة، ويفضِّلون دائماً المضي إلى الأمام، ولا يتراجعون أبداً. في هذا الكتاب، تسلّط جوليا صموئيل، المتخصصة النفسية ومستشارة الحزن، الضوء على دورة التغيير، وبالتالي تعطينا رؤية عميقة لأزمات مختلفة في الحياة، وكما أن هناك دائماً قوس قزح بعد المطر، تحتاج البشرية إلى إيجاد طرق للتغلب على الانزعاج من التغيير من أجل تحقيق «النمو المنشود»، والوصول إلى الرضا في المرحلة اللاحقة. تلقي صموئيل الضوء على القضايا الرئيسة المتعلقة بالأسرة والحب والعمل والصحة والهوية، والتي تؤثر بشكل غير مباشر في تنقل البشر خلال الحياة.

تقول الكاتبة صموئيل: «بما أن جميع الناس يميلون إلى التعامل مع التغيير في قدرات وردود فعل مختلفة، فإن مفتاح المرونة والأمل هو جودة العلاقات والروابط التي تكوَّنت بين العائلات والأصدقاء والجيران». وهي تعتمد على عدد لا يحصى من دراسات حالات المرضى، وكذلك خبرة 30 عاماً من الممارسة السريرية من أجل بناء صورة ذات مصداقية، ورسم تأثير التغيير في حياة الناس، وكيفية التأقلم أثناء الأزمة من أجل تحقيق الازدهار في عصر جديد مفعم بالفرح والسعادة. تؤكد صموئيل كيفية وجود العديد من العلاقات التي تتطوَّر في علاقة واحدة مع مرور الوقت، مثل كيفية تعلُّم الأم تخفيف قبضتها على ابنتها البالغة تدريجياً، وكيف ينتقل الرجال إلى الأبوة.

أحياناً يصل التغيير فجأة، وأحياناً يكون جزءاً من المد والجزر الطبيعي في بحر الحياة. لذلك، من الأفضل عدم تجاوز التجربة، ولكن بدلاً من ذلك، يلزم التعامل معها بحذر شديد وترتيب زمني؛ لأن الفشل في الاعتراف بالحدث المؤسف وعدم المرور بفترة ما بعد النتيجة، والتي يشار إليها باسم «الفراغ الخصيب»، قد يؤدي إلى عواقب مميتة، تمنع المرء من النمو والاستمرار في الحياة.

الرسالة الرئيسة التي تحاول صموئيل تقديمها في هذا الكتاب هي: عندما تمر «الأوقات العصيبة» تمر الأوقات الجيدة أيضاً؛ لذلك، يحتاج المجتمع إلى التكيف مع النمو الفكري والتحول من خلال تجارب وخبرات الناس حولهم من أجل تنوير رحلة المرء في أوقات التغيير، وليصبح نموذجاً حياً تقتدي به الأجيال القادمة.

على اليمين:
جوليا صموئيل

«مسبار الأمل» إنجاز غير مسبوق

جمال بن حويرب

المدير التنفيذي

بحمد الله، حققت الإمارات بجهود قيادتنا الرشيدة إنجازاً فضائياً تاريخياً غير مسبوق، حيث خصصنا له صفحات عدة في هذا العدد، وقد تجلى هذا الإنجاز العظيم في إطلاق «مسبار الأمل» نحو المريخ، في أول رحلة عربية تستهدف استكشاف الكوكب الأحمر، فقد جرى الإطلاق بنجاح في 20 يوليو 2020، على أن يصل المسبار إلى مدار المريخ في فبراير 2021 وفقاً لتوقعات العلماء، وبذلك تستغرق الرحلة نحو سبعة أشهر يقطع خلالها المسبار مسافة 493 مليون كيلومتر بسرعة مقدارها 121 ألف كيلومتر في الساعة. وسوف يظل المسبار سابحاً في مدار المريخ لمدة عام كامل حسب التوقيت المريخي، أي 687 يوماً.

وفي تغريدة مبشرة، أعلن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، على حسابه الشخصي في تويتر أن «مسبار الأمل أرسل أول صورة لنا بعد ابتعاده عن الأرض بمليون كيلومتر في عمق الفضاء... صورة لوجهته وقبلته... تم التقاطها بكاميرا تتبع النجوم ضمن أجهزة ملاحته الفضائية. ما أوسع الكون! ما أعظم الخلق! وما أقرب الخالق!».

هذه الصورة من عمق الفضاء تؤكد نجاح التجربة الفضائية الأهم حتى الآن، حيث من المنتظر أن يجمع المسبار العديد من المعلومات المهمة الخاصة بكوكب المريخ، وسوف تتيح الإمارات هذه الثروة المعلوماتية المذهلة بشكل مجاني للعالم أجمع؛ من أجل تعزيز المعارف العلمية التي تخدم البشرية كلها.

اللافت للانتباه أن مهندسي المحطة الأرضية يجرون بانتظام سلسلة من المناورات لتحسين مسار المسبار والتأكد من توجهه الصحيح نحو المريخ، الأمر الذي يؤكد الأهمية القصوى لدور العلم والتطور التقني الرقمي في إنجاز هذه المهمة الضخمة.

في هذا العدد أيضاً سنطالع أبرز مبادرات مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، مثل مبادرة «تحدي الأمية» التي أطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم لتواجه واحداً من أكبر المخاطر التي تهدد الأمم، وهو الجهل، وكيفية التغلب عليه، وتوفير أكبر قدر من المعرفة للذين فاتهم قطار التعلم، وقد نظمت المؤسسة «ملتقى تحدي الأمية» برعاية سموه وتوجيهات سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم رئيس مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، حيث استضاف هذا الملتقى خبراء من كل دول العالم ليضعوا الخطط المستقبلية للقضاء على الأمية في بلادنا العربية، حتى نسترد بهاء مجدنا القديم ونخطو بثقة نحو تشييد مجتمع العلم والرفاه.

كذلك سنقرأ في هذا العدد أهم ما حققته «قمة المعرفة» التي أطلقت المؤسسة أولى دوراتها في 2014، باعتبار أن مستقبل الدول مرهون بقدرتها على التزود بالمعارف والعلوم والتكنولوجيا، وقد حضر هذه القمة في دوراتها المختلفة كوكبة ممتازة من كبار الخبراء والمفكرين في العالم الذين ناقشوا مستقبل المعرفة وأهميتها في تطوير الشعوب في عصر القفزات التكنولوجية المذهلة.

أما مبادرة «بالعربي» التي أطلقتها المؤسسة، فحققت حضوراً قوياً في وسائل التواصل الاجتماعي لأنها سعت إلى استرداد عنفوان اللغة العربية وسحرها الأخاذ، وأفصحت عن حلاوة تلك اللغة، وأهمية أن يتطور المحتوى الرقمي العربي على شبكة الإنترنت باعتبار أن اللغة هي الرابط الوثيق الذي يجمع تحت ظلاله نحو 400 مليون إنسان عربي.

مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة
MOHAMMED BIN RASHID AL MAKTOUM KNOWLEDGE FOUNDATION

برنامج دبي الدولي للكتابة
Dubai International Program for Writing

برنامج دبي الدولي للكتابة
Dubai International Program for Writing

دورات تدريبية في شتى حقول الكتابة الإبداعية لتطوير مهاراتك على أيدي أمهر الخبراء والمدربين من كافة أرجاء الوطن العربي.

• تدريب مستمر • رعاية ومتابعة • حلم يتحقق

حققت الدورات التدريبية حلم العشرات من الكتّاب الشباب العرب ووضعتهم على بداية الطريق ليكونوا كتّاب الغد.

dipwriting dipwriting dipw@mbrf.ae